

«جنيف اليمن»  
محكوم بالفشل:  
ولد الشيخ  
ينحاز إلى  
السعودية

14



# الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

ملاحظات لبنان على القوة العربية المشتركة: إرهاب غير معرّف ولا سيادة للدول [3]  
اتصال قريب بين عون والحريزي [2]



أكراد  
سوريا:  
خطة  
للانفصال

[ 13 - 12 ]

حلم الأكراد: اميركافي السماء وعلى الارض الكائنات (الغيب)

مصارف



باسيل ينسحب  
لصالح طرية من  
أجل استبعاد باز

7

06

تقرير

رئيس جديد للتيار  
الوطني الحر  
منتصف ايلول



08

قضية

قانون الإيجارات  
الجديد يمس  
«الأهنة القضائي»



15

تحقيق

إسرائيل الوسيط  
بين غزة ورام الله  
لإصدار الأوراق  
الثبوتية



UNIVERSITÉ DE BALAMAND  
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS

Cinéma / Pub / Design / Arts Visuels  
Urbanisme / Télévision / Architecture Intérieure

Concours d'entrée mardi 7 juillet 2015

Inscriptions au Secrétariat Général jusqu'au 30 juin 2015

ALBA Sin el Fil, Renseignements: (01) 480 056 ext. 115  
www.alba.edu.lb

أمسية

أنسي يلتقي  
«رسولته»  
في أحضان  
موليير



22

رمضان كريم

افطار شهيا في مطعم اسكاباد

بقية \$35\*

Free self parking

Holiday Inn Beirut Dunes

للحجز يمكنك الاتصال على 01 771100

أو زيارة [www.hidunes.com](http://www.hidunes.com)

\*بغلاف القيمة المضافة على السعر

مجموعة فنادق إنتركونتيننتال كافة الحقوق محفوظة  
© 2015 معظم الفنادق مملوكة ويتم تشغيلها.

اغني كما أنت

نهر اليوم، الجائزة أكثر من

٤.٨٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل.

SMS  
1020

نمر لوتو بل SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم مفضولين بفرغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

# إجازة للحكومة في رمضان والمشنوق عند عون

تدخل الحكومة في إجازة جديدة تستمر حتى نهاية شهر رمضان، على أقل تقدير. وفيما يزداد شدّ الحبال في مسألة جلسات الحكومة والتعيينات الأمنية، يجري الحديث عن زيارة للوزير نهاد المشنوق إلى النائب ميشال عون كوسيط بينه وبين الرئيس سعد الحريري



المستقبل: حل التعيينات بتخلي عون عن الرئاسة (مروان طحطح)

لا يزال مصير عودة الحكومة إلى الائتلاف، رهناً بالاتفاق على التعيينات الأمنية، في ظل إصرار وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله على اعتماد التعيينات كبند أول في أي جلسة حكومية مقبلة. غير أن حلول شهر رمضان، أعطى القوى السياسية التي لم تتوصل إلى أزمة التعيينات حتى الآن، حجة لاستمرار تأجيل الجلسات، وإدخال الحكومة

**فنيش اقترح على سلام أن لا يصار إلى دعوة لجلسة للحكومة خلال رمضان**

في «عطلة»، الأرجح أن تستمر حتى انتهاء شهر الصيام. وبحسب المعلومات، فإن الوزير محمد فنيش اقترح على رئيس الحكومة تمام سلام أن لا يصار إلى دعوة الحكومة إلى الاجتماع طوال شهر رمضان، إفساحاً في المجال للوصول إلى اتفاق وعدم إحراج القوى السياسية في ظل استمرار الخلاف حول الملف. وأكدت مصادر وزارية أن سلام، الذي وجد في اقتراح فنيش مخرجاً لأزمة حكومته، نقل الاقتراح إلى تيار المستقبل عبر الوزير نهاد المشنوق. وتقول المصادر إن المشنوق «لم يبد ممانعة طالما أن الأمر هدفه الوصول إلى حلول». من جهتها، أكدت مصادر وزارية في قوى 8

أذار أن فنيش نقل الاقتراح فعلاً، وعبرت عن إيجابية لجهة «تقبل المستقبل والوزير المشنوق الأمر». وأشارت مصادر نيابية شاركت

في لقاء الأربعاء النيابي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة أمس، إلى أن الرئيس نبيه بري لم يخجل خلال اللقاء إلى أنه لن يكون هناك جلسة للحكومة طوال شهر رمضان». لكن مصادر وزارية في 14 آذار أشارت إلى أنه «إن لم يتم التوصل إلى حل بعد رمضان، فسيتم عقد جلسة للحكومة لو لم يحضر وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله، لأن وزراء الرئيس بري سيحضرون». أزمة التعيينات والجمود الذي يصيب الحكومة، تزيد انعكاسات ملف رئاسة الجمهورية على علاقة رئيس تكتل التغيير والإصلاح

في لقاء الأربعاء النيابي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة أمس، إلى أن الرئيس نبيه بري لم يخجل خلال اللقاء إلى أنه لن يكون هناك جلسة للحكومة طوال شهر رمضان». لكن مصادر وزارية في 14 آذار أشارت إلى أنه «إن لم يتم التوصل إلى حل بعد رمضان، فسيتم عقد جلسة للحكومة لو لم يحضر وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله، لأن وزراء الرئيس بري سيحضرون». أزمة التعيينات والجمود الذي يصيب الحكومة، تزيد انعكاسات ملف رئاسة الجمهورية على علاقة رئيس تكتل التغيير والإصلاح

لن يلتقي عون أو باسيل»، مشيرة إلى أن «الوزير المشنوق قد يقوم بزيارة إلى عون»، فيما يبدو أن المشنوق سيتولى مسألة التواصل بين عون والحريري. وقالت مصادر المستقبل إن «التيار لا يوافق وغير معني بالهجمة التي يشنها الوزير أشرف ريفي على عون»، لافتة إلى أن «هجوم ريفي على عون خارج سياق المستقبل، ويشبه خطوات (النائب) خالد الضاهر السابقة بعيداً عن توجهات التيار». وقالت المصادر إن «هجوم ريفي على عون استدعى نقاشاً بين شخصيات بارزة في تيار المستقبل».

## هل التفت مؤخرًا إلى سماء وسط بيروت؟

لا بد من أنك إذا التفت إلى سماء وسط بيروت، في الآونة الأخيرة، لفتت انتباهك قمتان شامختان تخرقان زرقتهما بوقفتها الثابتة كالأرز.

**ثقتنا بالقطاع العقاري في لبنان كبيرة**

ومع كل ضربة إزميل، يجدد المشروع وعده بأن يكون رمزاً للثقة الراسخة بلبنان ومنازة لبيروت، يحمي تاريخها العريق ويشرف على جاضرها الواعد ويترك من الآن بصمة في مستقبلها الزاهر.

**ييعمل ٢٥٠ عاملاً بشكل متواصل ليتم تسليم الوحدات خلال بضعة أشهر فقط**



تقرير

## شائعات تقلق أمن طرابلس

عبد الكافي الصمد

تعيش طرابلس منذ أيام على وقع شائعات أعادت القلق إلى المدينة من عودة الاضطرابات الأمنية، من بينها ما تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي عن أن اعتداءً أمنياً سيتعرض له الجيش في اليوم الأول من شهر رمضان الذي يصادف اليوم، وأخرى عن انتقال أمير «جبهة النصر» في منطقة القلمون السورية أبو مالك التلي إلى طرابلس. وعززت المخاوف إجراءات أمنية إضافية اتخذها الجيش وقوى الأمن الداخلي في بعض النقاط. مصادر أمنية أكدت لـ «الأخبار» أنه «لا معلومات تؤكد هذه المعطيات»، وأن الإجراءات الأمنية الإضافية

«روتينية تُتخذ عادة في شهر رمضان بسبب ازدياد أعداد المصلين خلال هذا الشهر، ما يدفع بعضهم إلى الصلاة خارج المساجد، في الشوارع وعلى الأرصفة»، لكنها أشارت إلى أن «كل الاحتمالات تبقى مفتوحة. وقد اتخذنا كل الإجراءات اللازمة لمواجهة أسوأ السيناريوات». وأشارت المصادر إلى تزايد الإشكالات الفردية على نحو شبه يومي في الآونة الأخيرة، «ولا نسقط من حساباتنا أنها ربما ترمي إلى تهيئة الأرض لتوثير أممي، وذلك بعدما تكاثرت وقوعها في الآونة الأخيرة».

وتبدي المصادر الأمنية ارتياحها إلى الوضع السائد في طرابلس، إذ إن التحريض السياسي على الجيش

**الشائعات نقلت التلي إلى الشمال وأكدت الاعتداء على الجيش اليوم!**

لم يعد كما كان في السابق، بل يمكن القول إنه حالياً غير موجود، مع استثناءات قليلة، كما أن الحاضنة الشعبية للجيش في المدينة أخذت بالاتساع، مقابل انحسار البيئة المتضامنة مع المسلحين والمجموعات

## قريباً

ملاحظات لبنان على «القوة العربية المشتركة»  
إرهاب غير معرّف ولا سيادة للدول

وفي الوقت الذي تتعدّد فيه مسألة التعيينات الأمنية أكثر فأكثر، يدور كباش في أروقة المؤسسة العسكرية لتعيين خلف لمدير الاستخبارات العميد إدمون فاضل، الذي يحال على التقاعد في شهر أيلول المقبل. وبحسب المصادر، فإن الرئيس السابق ميشال سليمان يعمل على تسويق اسمين لخلافة فاضل، أحدهما العميد فادي داوود، الذي يشغل منصب قائد اللواء السادس، والثاني هو العميد وديع الغفري قائد لواء الحرس الحكومي السابق. فيما «تدعم الكنيسة العميد ريشارد الحلو، رئيس فرع استخبارات جبل لبنان، لكونه مقرباً منها». وتؤكد المصادر المتابعة للملف أن «قيادة الجيش طرحت اسم العميد كميل ضاهر، رئيس مكتب قائد الجيش الحالي». وعلى الرغم من أن التعيين يفترض أن يتم نظرياً في شهر أيلول، موعد انتهاء ولاية فاضل، يدور في مديرية المخابرات حديث مفاده «احتمال حصول تعيينات في شهر آب، وتحديداً في 7 آب». وتشير المعلومات إلى أن «السعي إلى التمهيد لرئيس الأركان وقائد الجيش، سيعني حكماً في حال تم، تعيين مدير مخابرات جديد، لذلك انطلق الكباش باكراً».

## صفحة المسكرين بانتظار قطر

في سياق آخر، أكدت مصادر وزارية أن ملف المسكرين المختطفين لدى إرهابيي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصرة»، اكتمل من الجانب اللبناني، لجهة الآلية التي تتعلق بإطلاق سراح موقوفين، مقابل الجنود الرهائن لدى النصرة». وأشارت المصادر إلى أن «الأمر الآن متوقف على الوساطة القطرية، والدور الذي تلعبه الإمارة لجهة دفع مبالغ مالية للإرهابيين في إطار الصفقة، وإذا ما كان هناك أي تعديل على الآلية التي قُدّمها لبنان». وفي ما خض مسألة تفكيك مخيمات التنازحين في عرسال ونقلهم إلى مواقع جديدة في البقاع الأوسط، علمت «الأخبار» أن المشنوق النقي أسس المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وقادة أمنيين آخرين للبحث في الأمر.

الإرهابية». وتقول المصادر إن أجواء الأطمئنان الأمني لا يعكسها بالنسبة إلى القوى الأمنية سوى أمرين يخشى وقوعهما: الأول تطوّر الوضع الأمني في عرسال نحو الأسوأ، والثاني تقدّم التنظيمات السورية المعارضة، وعلى رأسها «داعش»، نحو مدينة حمص، وبالتالي اقتربها من الحدود مع لبنان، ما سيُمثّل حينها خطراً أمنياً مباشراً علينا».

وفي خطوة لها رمزيته، نقل الجيش أمس مكان مدفع الإفطار من قلعة طرابلس إلى مستديرة نهر أبو علي، لقربها من وسط المدينة، بعدما شكّا سكان جوار القلعة سابقاً من تسبّب دويّ المدفع في تكسير زجاج نوافذ منازلهم.

## أي إرهاب ستواجهه

## القوة العربية المشتركة

## التي أقرت قمة شرم الشيخ

## إنشاءها؟ المشروع المقترح

## لإنشاء القوة يغيب عنه

## تعريف الإرهاب، مما يجعلها

## أداة في يد بعض الدول

## المؤثرة في الجامعة

## للتدخل في شؤون الدول

## الأخرى وفق مبادئ

## فضفاضة

## واقف، قانصوه

«ملاحظات جوهريّة جداً» رفعتها وزارة الخارجية اللبنانية حول مشروع إنشاء القوة العربية المشتركة الذي أقرته القمة العربية في شرم الشيخ، في 28 و29 آذار الماضي. إذ أن الاقتراح الأولي لبروتوكول إنشاء القوة يفترض إلى تعريف الإرهاب الذي يفترض أن القوة ستُنشأ لمواجهة، إضافة إلى تضمّنه تعابير فضفاضة تثير الارتياح من إمكان استخدامها للتدخل في شؤون الدول وانتهاك سيادتها تحت مسمى «صيانة الأمن القومي العربي»، خصوصاً في ظلّ انعدام التوازن الحالي في الجامعة العربية. مصادر الخارجية أكدت «إصرار لبنان على الأخذ بهذه الملاحظات» التي رفعت في مذكرة رسمية إلى رئاسة مجلس الوزراء، وإلى الأمانة العامة لجامعة

الدول العربية، وقالت لـ «الأخبار»: «لا يمكن إقرار البروتوكول من دون الأخذ بهذه الملاحظات».

وكانت الخارجية كانت قد أودعت سابقاً رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع والندوبية الدائمة للبنان لدى الجامعة العربية «ملاحظات أولية» على «مشروع البروتوكول بشأن إنشاء قوة عربية مشتركة لمواجهة التحديات الإرهابية وصيانة الأمن القومي العربي». إلا أنه، لسبب غير مفهوم، أقرّ رؤساء الأركان العرب الذين التقوا في القاهرة في 22 نيسان و24 أيار الماضيين المشروع، ولكن من دون الأخذ بالملاحظات اللبنانية. وليس واضحاً ما إذا كانت هذه الملاحظات قد طرحت أصلاً، ما دفع الخارجية إلى رفع مذكرة رسمية إلى رئاسة مجلس الوزراء في الأول من الشهر الجاري تطلب اعتماد هذه الملاحظات على أن تقوم الخارجية بمتابعة المفاوضات «كون الموضوع سياسياً أكثر منه تقنياً، وبالتالي عدم ترك البتّ في أمره للسلطات العسكرية وحدها».

ورغم أن لبنان أعطى موافقة مبدئية على إنشاء القوة، مشروطة بأن يترك للبلدان حرية المشاركة فيها من عدمه، وبأن يكون لها دور في محاربة الإرهاب، إلا أن المشروع المقترح أثار عدداً من علامات الاستفهام. إذ أنه يتضمن 12 مادة تناقش التفاصيل المتعلقة بأهداف ومهام القوة وإنشاء هيئات جديدة وآلية اتخاذ قرار الاستعانة بها وتمويلها وأماكن تمرّكها. إلا أن علة وجودها، أي مكافحة الإرهاب، يغيب تعريفه تماماً عن المشروع؛ فالمادة الثانية، مثلاً، تشير إلى أن هدف إنشاء القوة «مواجهة تهديدات التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن وسلامة أي

من الدول الأطراف وسيادتها الوطنية وسلامتها الإقليمية، وتشكّل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي»، من دون تحديد ماهية الفعل الإرهابي الذي يخضع لتشخيصات مختلفة باختلاف الموقف السياسي لكل من الدول. إذ أن المقاومة في لبنان، مثلاً، قد تُصنّف لدى بعض الدول الأعضاء ضمن «التنظيمات الإرهابية». لذلك، طالبت مذكرة الخارجية بإضافة فقرة إلى المشروع تعتمد الصيغة الحرفية في نص الاتفاقية العربية لمكافحة

## مصادر الخارجية:

## ملاحظاتنا جوهريّة ولا

## يمكن إقرار القوة من

## دون الأخذ بها

الإرهاب، وفيها أن الإرهاب هو «كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به (...) يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس»، مع التأكيد على أنه «لا تعد جريمة، حالات الكفاح بمختلف الوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح، ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان من أجل التحرر وتقرير المصير».

وتضمّنت ملاحظات الخارجية على المشروع الآتي:

- حذف عبارة «صيانة الأمن القومي العربي» من العنوان والنص «لأن قرار الجامعة العربية تناول إنشاء قوة

عربية مشتركة تهدف إلى مكافحة الإرهاب»، واستبدالها بعبارة «مواجهة النشاطات الإرهابية». - في الفقرة الأولى من المادة الثالثة التي تتحدث عن مهام القوة المشتركة، استبدال عبارة «التدخل العسكري السريع لمواجهة التحديات والتهديدات بما فيها التنظيمات الإرهابية» بعبارة «التدخل العسكري السريع لمواجهة الأعمال والنشاطات الإرهابية التي تقوم بها المنظمات الإرهابية». فالعبارة الأولى تزيد إلى تهديد التنظيمات الإرهابية بتهديدات وتحديات لا تعريف واضحاً لها.

- تعديل الفقرة الثانية من المادة الثالثة أيضاً، والتي تنص على أن القوة تضطلع بـ «المشاركة في عمليات حفظ السلم والأمن في الدول الأطراف...»، بزيادة عبارة «... بناء على طلب أي منها وبعد موافقتها على آلياتها».

- تعديل الفقرة الرابعة التي تشير إلى أن من مهام القوة «حماية وتأمين خطوط المواصلات البحرية والبرية والجوية بغرض صيانة الأمن القومي ومكافحة أعمال القرصنة والإرهاب» بإضافة عبارة «على ألا يتم الدخول إلى المياه الإقليمية لأي دولة طرف إلا بناء على طلب منها وبعد موافقتها على آلياتها».

- إعادة صياغة الفقرة «د» من المادة الخامسة التي تنص على «إعداد الخطط العسكرية لمواجهة جميع الاخطار المتوقعة أو أي تهديدات أو تحديات يمكن أن تنال من دولة أو أكثر من الدول الأطراف» لتصبح «إعداد الخطط العسكرية لمواجهة جميع الأخطار الإرهابية المتوقعة أو أي تهديدات إرهابية والتحديات الناجمة عنها».

- حذف الفقرة الثانية من المادة التاسعة التي تنص أنه «إذا تعذّر، لأي سبب من الأسباب، على دولة طرف تتعرض لتهديد التقدم بطلب الاستعانة بالقوة، ببادر الأمين العام إلى عرض الأمر على مجلس الدفاع لاتخاذ ما يراه مناسباً». - تقترح المذكرة النظر في مدى تلازم المادة الحادية عشرة مع القوانين اللبنانية والتنخبة إلى مسألة الحصانات والامتيازات للقوات التي تشارك في الأعمال العسكرية. إذ تقترح هذه المادة عقد اتفاقات مع الدول التي تنفذ المهمات على أرضها لتنظيم تواجد القوات المشاركة في المهمة والحصانات المقررة لها.

- الفقرة 6 من المادة 12 تنص على أن أي دولة تريد الانسحاب من البروتوكول تحتاج إلى «ستة أشهر لاتمام الانسحاب» على أن تلتزم «تمام أي مهمة ترتبط بها القوة قبل الانسحاب»، فيما ترى مذكرة الخارجية أن الانسحاب «عمل سيادي» و«لا يجوز إلزام أي دولة باتمام مهمة عسكرية قبل الانسحاب»، علماً أن الانسحاب نفسه قد يكون بسبب رفض هذه الدولة لهذه المهمة بالذات. وتلفت الخارجية إلى أن هذا البروتوكول يستوجب موافقة مجلس الوزراء ويحتاج إلى اجازة لإبرامه من مجلس النواب كونه اتفاقاً عربياً متعدد الأطراف.

ومن الواضح أن البروتوكول، بوضعه الحالي، يفتح المجال واسعاً أمام الدول المؤثرة في الجامعة للتدخل في شكل واسع في شؤون الدول الأخرى وفق تعريف الدول المؤثرة لما تسميه «التحديات الإرهابية» ومن دون موافقة الدول المعنية، كما أنها تغفل في أكثر من موضع الإشارة إلى الإرهاب والإرهابيين عند ذكرها لهذه «التحديات».



المقاومة بحسب المشروع المقترح قد تدرج ضمن «التنظيمات الإرهابية»، (هيلم الموسوي)

في الواجهة

رسائل  
إلى المحرر

الأمانة العامة...  
قدوة ومثال!

أجل ثم أجل، ليست الأمانة العامة في الحزب الشيوعي اللبناني، ولنقل بما هو أدق وصفاً وأصح بياناً في مدرسة سداد الفكر وصدق العمل، مركزاً قيادياً يشبه من قريب أو بعيد كرسياً من كراسي الحكم في نظام الاقتصاد الحر؛ حيث يتنحدر فوقها هذا الطاووس أو ذلك. إن الأمانة العامة موقع قيادي يتطلب الأمانة الخاصة للوفاء المبدئي، لإنكار الذات، للصدق في المناقب والتسامي في الوفاء؛ والحكمة في قيادة الطليعة الثورية التي لن تكون طليعة ثورية إذا لم تكن حقاً مدرسة سداد الفكر وصدق العمل. والحزب الشيوعي اللبناني لن يكون شيعياً حقاً من دون هذه الثقة التي لا تكتب بواسطة طواويس ريشها مستعاراً؛ يقول ستالين في كتابه «شرح الأسس اللينينية»، إن هذه الثقة لا تتحقق إلا بعمل طويل الأمد يقوم به الحزب بين الجماهير على أساس التجربة الخاصة ومعرفته كيف يضمن لنفسه تأييد الطبقة العاملة. إن كسب ثقة الجماهير لا يتحقق بالجري خلف مغريات المناصب، لأن هذا الجري الأعرج ليس سوى مساهمة انتهائية وسقوط وصولي في المستنقع السياسي!

وبعد هذا عليّ أن أبادر إلى التوضيح بأنني لا أعني شخصاً معيناً، بل أقصد موقعاً مسؤولاً يشغله شخص من دون مسؤولية. من هنا، واجب عليّ أن أنكر كل وصولي بما قال المارشال جوكوف: «كنت دائماً أشعر بأن الناس بحاجة إليّ وأنني مدين لهم دوماً»، وهذا هو الشيء المهم. إن وصولية أي قيادي شيوعي لا يمكن أن تكسب ثقة القاعدة الشيوعية وكل من يناضل من أجل اغتيال الطائفية وقتل الفقر. قال ستالين في 24 أيار سنة 1945، إن ثقة شعوب الاتحاد السوفياتي كانت المصدر الأساسي للانتصار على ألمانيا النازية. وأودّ التذكير بأن افتعال القطيعة مع الشعوب السوفييتية التي بدأها خروتشوف في المؤتمر العشرين للحزب سنة 1956، وتابعها غورباتشوف، هي التي مكنت يلتسين من هدم القلعة وتحريف التاريخ؛ ومتى كان التاريخ يرضى بما فعله الماسون في الساحة الحمراء؛

وأعود إلى التأكيد أن الأمانة العامة في الحزب الشيوعي اللبناني يجب أن تصفي المسؤولية الخاصة في الكفاح الطبقي والوفاء المبدئي.

المحامى ميخائيل عون

توضيح

تعليقاً على ما ورد خير في «الأخبار» (13 حزيران 2015) ضمن فقرة «علم وخبر»، تحت عنوان «فساد في النافعة»، نوّدت ان نقابة مكاتب السوق لم تتلق أي شكاوى من مكاتب او مواطنين شفهية كانت او خطية عن دفع رشاوى مقابل انجاح الراسبين في امتحانات قيادة المركبات، مع العلم أننا نعتمد الموضوع في ملاحقة كافة المشاكل المرتبطة بهيئة ادارة السير بالتعاون مع المديرية العامة للهيئة هدى سلوم.

رئيس نقابة مكاتب السوق  
حسين غندور

# برّي المختلف عن الحليف وحليف الحليف

انطوى موقف الرئيس نبيه بري من الازمة الحكومية على أكثر من دلالة. وضع نفسه في موقع الفريق المختلف عن الحليف، وحليف الحليف. أكثر اصراراً على الوقوف الى جانب الرئيس تمام سلام وحكومته، والتمسك باستمرار عملها

نقولاً ناصيف

او الوزراء المختصين. الاول لا يرتب حاجة الى اصابع الوزراء الـ24، في حين ان الثاني يحتمها كونهم جميعاً - لا فرداً - يتولون صلاحيات رئيس الدولة. في ما بعد، على اثر اعتكاف سلام عن دعوة مجلس الوزراء الى الاجتماع قبل اشهر احتجاجاً على وزراء غلبوا تواقيعهم على انعقاد المجلس، لم يتردد رئيس البرلمان في القول انه كان على حق في التصيحة التي اسداها الى رئيس الحكومة غداة الشغور الرئاسي: تمييز بين المراسيم، وفصل بين التواقيع.

مع ذلك، راقب بري مسار حكومة سلام. وعلى قلة اجتماعاتهما الدورية، تصرّف على انه داعم اساسي لها، مرتاح الى الاسلوب

الذي يتبعه رئيسها في ادارة الجلسات ومرونته وصبره على وزراء بينهم من بات يعدّ نفسه أكثر من وزير، وربما أكثر من رئيس، وقد يكون بينهم من لم يصدق حتى الآن من فرط غطرسته انه وزير في حكومة ما بعد شغور الرئاسة الاولى.

ليس من باب المفارقة، ولا حتماً المصادفة، ان رئيس المجلس يجد نفسه - وليست المرة الاولى - في موقع المختلف عن حلفائه في قوى 8 آذار، عن الحليف التوأم حزب الله وحليف الحليف الرئيس ميشال عون. لم يجار مقاطعة نواب عون والحزب جلسات انتخاب رئيس الجمهورية في مجلس النواب، وتحفظ أخيراً عن تلويح الطرفين بتعطيل جلسات مجلس الوزراء. اصف ان بري يحتفظ باستمرار بأكثر من حجة تجعله يشكك في صدقية علاقته بالتيار الوطني الحر: مرة عندما وعده عون بحضور جلسة تمديد ولاية مجلس النواب السنة الماضية والتصويت ضد اقتراح القانون ثم اخل، واخرى عندما وعده بحضور جلسات تشريع الضرورية في الهيئة العامة للمجلس ثم اخل ايضاً. وقد تكون بين الرجلين ملفات تبدأ بالنقط والكهرباء ولا تنتهي بقانون الانتخاب.

وسواء غدّ موقفه توزّع ادوار بينه وحزب الله او مقاربة مختلفة، ظهر بري أكثر وضوحاً في تعاطيه مع التعيينات الامنية واخصها تعيين قائد جديد للجيش. ينادي بالتعيين خياراً اول، الا انه يتمسك بتأجيل التسريح عند تعذره.

لم يكن موقف حزب الله بالوضوح نفسه، وبدا انه يغلب تأييده عون في كل ما يلج عليه على ما عداه، بما فيه موقفه من القائد الحالي العماد جان قهوجي وتأجيل تسريحه. قبل اقل من سنتين، لم يتزحزح الحزب عن دعم تأجيل التسريح الاول لقهوجي رغم معارضة رئيس تكتل التغيير والاصلاح، وحرار في بسط الحجج امامه لاقناعه بمألقاته بتأييد تأجيل التسريح الى مرحلة موقفة، في حماة انخراط الحزب في الحرب السورية وحاجته الملحة الى ظهير يحميه من داخل الحدود. بيد انه لم يوفق. اليوم تجاوز الحزب

الخوض في ذرائع 2013، وصعد الى اعلى السطح الذي يقف عليه عون: لا قرار يصدر عن مجلس الوزراء ما لم يكن الاول تعيين قائد للجيش وسائر التعيينات الامنية والعسكرية. تبعاً لذلك، انضم تيار المردة وحزب الطاشناق الى هذا الموقف، الا ان رئيس البرلمان نأى بنفسه عنه.

في الساعات المنصرمة، قال بري امام زواره انه يؤيد رئيس الحكومة في تروييه، وكان اول من نصحه به عندما خابره سلام



تجربة رئيس  
المجلس مع حكومة  
سلام جعلته دانها  
على حق



على اثر عودته من السعودية قبل اسبوعين، بغية استيعاب الموقف المتشنج لعون وتلويحه بشل اعمال مجلس الوزراء.

اعاد رئيس المجلس تأكيد تأييده تروي سلام «الاسبوعين او ثلاثة في عز شهر رمضان حتى، لكن ليس الى ما شاء الله. على الرئيس سلام بعدد ان يدعو الى جلسة لمجلس الوزراء وهي صلاحيته الدستورية، وهو المعني حصراً بوضع جدول الاعمال وليس سواه. في ظل رئيس الجمهورية يطلعه عليه ويتفاهمان حياله، لكنه هو صاحب صلاحية وضعه. في غياب الرئيس يطلع عليه مجلس الوزراء وقد انتقلت اليه مجتمعا صلاحيات رئيس الجمهورية. الا ان ذلك لا يعني ابدا ان صلاحيات الرئيس انتقلت الى كل وزير منفرداً او على حدة، بل الى مجلس الوزراء مجتمعا. وعملاً بنظام مجلس الوزراء والتصويت فيه تبعاً للاكثريات المطلوبة والمحددة، يقرر المجلس موقفه من بنود جدول الاعمال. كل مجلس الوزراء وليس هذا الوزير او ذلك».

يضيف بري: «في جلسة الهيئة العامة يحق لي كرئيس للمجلس طرح اقتراح قانون معجل مكرر من

## بهدوء

«المملكة العربية الهاشمية» [2.2]  
الأردنيون يدفعون فاتورة المغامرة

والاستقلال وإعادة بناء المجتمع الفلسطيني على أرض فلسطين. العقبة الكأداء في مواجهة مشروع «المملكة العربية الهاشمية»، ستمثلها تلك القاعدة الاجتماعية التي يظن القصر أنه يستطيع الاستناد إليها. وهو يستطيع، إلى حد أو ذلك، في سياق داخلي؛ لكن، بالنسبة لمشروع سياسي من شأنه إلغاء الشخصية الوطنية الأردنية، فسواجه هذا المشروع تمرداً قاسياً. وربما يكون هذا الشعور من ردة فعل الوطنية الأردنية، هو وراء الغموض في طرحه.

لم يفهم النظام الأردني ما الذي حدث في فترة الحراك الشعبي للأعوام 2010 - 2013. لم يتراجع هذا الحراك الراديكالي لأن مطالبه تحققت - وهي لم تتحقق - أو لأنه جرى حل مشكلات المالية العامة وتراجع دور الدولة الاجتماعي وتنامي الفساد - وهي تفاقمت - أو لأنه تمكن من قمعها - وهو لم يكن قادراً - ولكن الحراك الشعبي الراديكالي، انكفاً، واعياً، أسام الخطر المتمثل في الإخوان المسلمين، ومشروعهم الجوهري القائم على تعديل قانون الانتخابات لمصلحة الأردنيين من أصل فلسطيني، وإعادة ارتباط الضفة الغربية في الأردن، وإحلال الهوية الدينية الجامعة، محل الهويتين الوطنيتين في البلاد.

لن تتمدد «المملكة العربية الهاشمية» شبراً خارج حدود الأردن. ستكون، إذا نجحت، صيغة لتوطين اللاجئين من فلسطين وسوريا والعراق، لا غير، وإلغاء الكيان الوطني الأردني؛ إلام ستقود هذه المغامرة؟

أولاً، انفجار السلم الأهلي والانجرار إلى صدامات أهلية يعلم الله، وحده، مداها؛

ثانياً، التحول من الهوية الوطنية المدنية إلى الهوية الدينية المذهبية، سيؤدي إلى تنامي الحواضن الاجتماعية للقوى التكفيرية والإرهابية؛ ثالثاً، التعاون مع ميليشيات مسلحة متمردة وإرهابية، يرتد، في كل الأحوال، على الجهات المتعاونة، وتنامي العلاقات مع جنوبي سوريا وغربي العراق، سيعمل كآلية لاستيراد وتوليد العناصر الإرهابية.

رابعاً، كل ذلك، سيتفاعل وسط تمرد فلسطيني وتمرد أردني وانتفاضة اجتماعية، وتفاقم الأزمة المالية والاجتماعية والاقتصادية.

رأس المال المملكة الأردنية هو الاستقرار. وقد يتوهم من يخطون في غرف بعيدة عن الواقع، بأن ذلك الاستقرار من صنعهم، من دون أن يحسبوا أنه ناجم عن معادلة معقدة حساسة، محلياً وإقليمياً ودولياً. وأي اهتزاز رئيسي لهذه المعادلة، من شأنه أن يضع البلاد في مهب الريح.

ومصر، لن تقبلاً، بحال من الأحوال، أن تنشأ دولة عربية سنية كبرى تنافسهما. ثالثاً، القسم الغربي من العراق هو مجال أمني واقتصادي حيوي بالنسبة لبغداد وطهران؛ وهاتان قد تتفاهمان مع واشنطن على صيغة مناسبة لوحدة العراق العربي، لكنهما لن تفرطاً، تحت أي ظرف كان، بانفصال هذا الإقليم الحيوي خارج الهيكلية العراقية. رابعاً، جنوب سوريا لا يقع توصيفه الجيوسياسي تحت بند الطائفية أو الجغرافيا المحلية، وإنما يتصنف تحت بند الصراع الرئيسي في المشرق، أعني الصراع مع إسرائيل. وعلى ذلك، فهو قضية محور المقاومة كله، لا قضية حسابات حدودية أو عشائرية الخ، خامساً، ليس بإمكان الدولة السورية أن تتقلص من دون أن تسقط وتنشظى؛ فكل التخييلات عن قبول هذه الدولة بالانكفاء على أساس جغرافيا اجتماعية أو طائفية، ليست سوى تخيلات ناجمة عن عدم ادراك الكينونة الوطنية ومرجعيتها الشرعية للجمهورية العربية السورية. شرعية هذه الجمهورية - التي يمثلها نظام وطني متجذر، بغض النظر عن أي وصف آخر - مثلومة، أساساً، بما هو محتل أو منتزح من أراضيها من قبل إسرائيل وتركيا، فكيف، إذا، تفعل حين يصل الاغتصاب إلى مشارف عاصمتها؟ الحرب لم تنته؛ وبعض المكاسب العسكرية للإرهابيين، لا تغبر شيئاً في التكوين السياسي للوطنية والدولة السورية التي لا تستطيع، بنويها، أن ترسم حتى حدود تماس داخلها؛ فإما تنتصر أو تنتهي. وعندها لن يكون هنالك إلا الفوضى الشاملة في الهلال الخصيب كله.

لكن «المملكة العربية الهاشمية» هي مشروع سياسي جدي، بقدر ما يتصل الأمر بتصنيف القضية الفلسطينية على حساب الأردن، ولحساب إسرائيل؛ فالولايات المتحدة ستري، في هذه المملكة، مشروعاً واقعياً، أولاً، لتوطين جميع الفلسطينيين المقيمين في الأردن، وتجنيسهم جميعاً، وثانياً، لتوطين فلسطيني سوريا (لجأ أكثر من 60 ألفاً منهم فعلاً إلى البلاد)، وثالثاً، لحل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، المتعلق بالأرض والأمن؛ فالمملكة الجديدة، تتوصل إلى ربط كانتونات الضفة بها، بما يمنح إسرائيل معظم ما تريده من الأراضي، وكل ما تريده من الأمن.

لكن، هنا أيضاً، فإن حساب السرايا لا يطابق حساب القرايا؛ فهناك فارق نوعي بين ما تقدمه فئات من فلسطينيي الأردن من ولاء لقاء مكتسبات التوطين، وبين الإرادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وقواه المتجددة، لنيل الحرية

## ناهض حتر

اكتملت الفكرة، وبدأت التمهدات، فماذا ينتظرون للذهاب نحو «المملكة العربية الهاشمية» دولة السنة الموعودة في الهلال الخصيب؟

– ضوءاً أخضر أميركياً؟ تدرس واشنطن إطلاق هذا الضوء، ولكن ليس لـ «المملكة العربية الهاشمية»، وإنما لتوريط القوات الأردنية في جنوب سوريا وغرب العراق؛ لا تحتاج هذه العملية إلى زج الكثير من القوات، بل إلى كتائب مغاوير واتصالات وقيادة ميدانية لإدارة المعارك لمسلحي «سي أي إيه»، والعشائر، انطلاقاً من الحدود الأردنية - السورية، والأردنية - العراقية. إنما، حين يتعلق الأمر بالتمدد على الأرض، والضم، فإن القوات المطلوبة للقيام بهذه المهمة ستكون، بالتأكيد، خارج إمكانات الأردن، حتماً. هكذا، تزود الخشية من ترابط واقع الوظيفة وأوهام الدور، بحيث يتم الغرق في المستنقع، بلا مخرج.

– جوهر الخطة الأميركية في سوريا يتمثل في تحجيم الحضور التركي - السعودي - القطري، والامسك بالقوى على الأرض، في إطار تعديل موازين القوى لاجبار النظام السوري على التفاوض من موقع أضعف. لكن الحل في سوريا، ليس هاشمياً، وإنما هو، في النهاية، حل أميركي - روسي، من دونه سيستمر الصراع، بلا حل، أو يتم حسمه بالقوة.

– وجوهر الخطة الأميركية في العراق، لا يتضمن، أيضاً، حلاً هاشمياً، بل تجذير الحضور الأميركي على الأرض، والتوصل، بعدها، إلى صيغة تسوية مع إيران.

في الحالتين، ليست العائلة الهاشمية طرفاً، بل حليفاً محلياً في سياق استراتيجية أميركية عامة. وهناك من يظن بأن تدرج التطورات الميدانية وتنامي الخطر الإرهابي ضد الجميع، بمن فيهم أولئك الذين صنعوه، والمصلحة الإسرائيلية في شطب القضية الفلسطينية وعزل المقاومة، هي عوامل قد تحوّل الوظيفة إلى دور، والمشروع الأمني إلى مشروع سياسي، يضمن للدولة الرعائية، الموارد الكافية.

فكرة «المملكة العربية الهاشمية» ممكنة في عرض حاسوبي مثير، لكنها، في الواقع الفعلي، لا مجال لتحقيقها. أولاً، لأن المنطقة تخضع، في النهاية، لموازين القوى الرئيسية الفاعلة، وستكون الحلول هي نتاج تفاهماتها: الولايات المتحدة والاتحاد الروسي وإيران والسعودية. وحين تجلس هذه الأطراف على مائدة التسويات، لن تكون عمّان بينها. ثانياً، القوات العربيةتان السنتين الرئيسيتان، السعودية

يبدو رئيس المجلس قاطعاً في موقفه من الحملة المضادة على الحكومة (مروان طحطح)



خارج جدول الأعمال الذي تكون قد أعدته هيئة مكتب المجلس، إلا أنه لا يسعني أن افرض على الهيئة العامة هذا البند، وعليها أن تقرر هي المضي في الاقتراح ومناقشته أو إسقاطه أو طلب إحالته على اللجان النيابية. في مجلس الوزراء أيضاً يمكن طرح بند من خارج جدول الأعمال، لكن في نهاية المطاف مجلس الوزراء مجتمعاً - الذي هو هيئة رئيس الجمهورية - يقرر الموقف من هذا البند توافقاً أو تصويتاً أو طلب شطبه».

يبدو رئيس المجلس قاطعاً في موقفه من الحملة المضادة على الحكومة: «لا مشكلة دستورية في حكومة الرئيس سلام. الثلثان متوافران. النصف +1 متوافر. الميثاقية على أكثر من جبهة متوافرة. آلية عمل المجلس متوافرة. صلاحيات رئيس مجلس الوزراء متوافرة أيضاً. لذلك طلبت من وزير حركة أمل حضور أي جلسة يدعو إليها الرئيس سلام. ومن الضروري أن يفعل كي لا تصبح حال الحكومة كحال مجلس النواب».

ذات مرة قال بري، ممتعضاً من الاصرار على إبقاء البرلمان موحد الابواب: «أشعر كإنني مطران على مكة».

## Sawaya Construction

## Sahel Alma project:

an inspiring new landmark in sahel alma located on one of the trendiest streets, defined by its spectacular sea view . apartments ranging between 105m2 to 328m2.

price starting 230.000\$.

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com

Mobile:03/224718.



## رئيس جديد للتيار الوطني الحر منتصف أيلول

أصبح ما يُفرِّق أعضاء التيار

الوطني الحر أكثر مما يجمعهم .

عادت الخلافات لتطفو على السطح

بعد ما قرر العماد ميشال عون سحب

النظام الداخلي من وزارة الداخلية لإجراء

تعديلات عليه من دون مشاورة جميع

الاطراف داخل التيار. الانتخابات الرئاسية

حُدِّدت في منتصف أيلول المقبل .

«الجنرال تعبان ويريد إنهاء معصمة

النظام الداخلي»

### ليا القزبي

تمخض التيار الوطني الحر على مدى أكثر من سنتين فولد نظاماً داخلياً، ليبتين لاحقاً أنه أتى مبتوراً. أمل الناشطون والمسؤولون العونيون خيراً. أعادوا شحذ همهم لتنظيم انتخابات داخلية في المناطق، قبل أن يأتيهم «أمر اليوم»: التأجيل إلى موعد غير مُحدد. كل هذا بقي مقبولاً حتى قرر النائب ميشال عون سحب النظام الداخلي من وزارة الداخلية لإضافة تعديلات عليه، خاصة في ما يتعلق بالمكتب السياسي وصلاحيات

رئيس التيار. أعيد إرسال النظام المعدل مُجدداً إلى الوزارة التي سجلته لديها، استناداً إلى مصادر على تواصل يومي مع عون، فجن جنون ابن شقيق «الجنرال» نعيم عون.

«15 أيلول هو موعد انتخاب رئيس جديد للتيار الذي سنتخيه القاعدة العونية بعد ذلك يُعين الإدارة الحزبية التي ستشرف على الانتخابات في المناطق»، يقول مصدر في فريق عمل وزير الخارجية جبران باسيل. ينفي المصدر كل ما سُرب في الإعلام في اليومين الماضيين، «فمنذ أن تشكلت اللجان التي ناقشت مسودة النظام الداخلي كان الخيار أن يُصار إلى انتخاب ستة من أعضاء المجلس الوطني وثلاثة يُعيّنهم رئيس الحزب. استغل الفريق الآخر سفر باسيل لتعديل هذه النقطة، فأصبح الأعضاء التسعة مُنتخبين من القاعدة». أما «الشائعات» التي ينشرها الفريق الآخر فالهدف منها «خوض المعارك من أجل انتخاب مجلس يكون معارضاً للرئيس ويُعطل عمله طيلة الأربعة سنوات... يقولون إن باسيل يريد التفرد بالقرار داخل التيار. هذا كلام كبير ومبالغ فيه. لا أحد يريد تهميشهم». يبدو المقربون من باسيل واثقين من تسلمه رئاسة التيار «لأنه قادر على التواصل مع معظم السياسيين. وهو جاهز لمواكبة هذه النقطة للتيار». منذ ما قبل الانتخابات البلدية عام

### مصادر معارضة: اللجنة التي أقرت التعديلات لا صلاحية لها

الجنرال تعبان ويريد إنهاء معصمة النظام الداخلي (هيثم الموسوي)



2010، تدخل عون من أجل مصالحة باسيل مع «الفريق الآخر». ورشات عمل مختلفة نُظمت ودارت بين «محورين»: الأول يتمثل في باسيل من جهة وابن شقيق عون، نعيم من جهة أخرى. أما المحور الثاني فكان ركنه الأول باسيل والركن الثاني بقية النواب. نتج من هذه اللقاءات نظام داخلي كانت لباسيل ملاحظات عدة عليه، إلا أنه سهّل إمراره ولم يُعرقله، «الإعتراض الأساسي كان على أساس النظام».

لم تكن هناك مشكلة حتى قرر عون تأجيل الانتخابات الداخلية من دون إبلاغ نعيم بقراره، فبدأ تبادل الاتهامات. لام عدد من العونيين جنرالهم ونصحوه بأن يتواصل مع نعيم، «فلا يجوز أن تصله الاخبار من الاعلام وهو الذي ساهم في وضع قواعد هذا النظام». حتى إنهم تمكنوا من إقناعه بأن «الفريقين لا يُقصر أحدهما بحق الآخر. نعيم لا يتحمل المسؤولية وحده». الحرب الباردة التي اشتعلت بين أركان الرابطة هدأت حتى تاريخ سحب النظام من الداخلية لتعديله، «كان نعيم مسافراً، ولكن لم يتأخر في فتح الجبهة». المشكلة الأساسية هي التفرد في طرح التعديلات «لم يُطلب من النواب أو اللجان الاجتماع من جديد لمناقشة التعديلات، ولا شيء حتى الساعة يوحي بأنهما سيجلسان معاً... التعديلات أقرت من دون موافقة

الفريق الثاني». تقول المصادر إنه «عملياً نعيم هو واجهة لعدد من النواب والحزبيين الذين عادة ما يتركونه في منتصف الطريق». الفريق المعارض لا يعتبر هذه المعركة معركة: «التحدي بالنسبة إليهم أن يفوزوا في الانتخابات الداخلية حتى ولو فصلت الرئاسة على قياس جبران». المهم أن باسيل «لم يُعدّل أي مادة في ما يختص بالنظام الاقتراعي».

«هل تعرفين لعبة البليو؟ نحن نُشبهها... كل يوم نُبدّل رأينا»، تقول مصادر معارضة في التيار. الهجوم يُشَن على اللجنة التي قامت بالتعديلات «لا صلاحية ولا صفة لها للتغيير... هي أشبه بمجلس الثورة في زمن الرئيس العراقي صدام حسين. نحن حارة كل مين إيدو إلو».

تُتكر المصادر أن يكون أحد قد استغل سفر باسيل لتقرير التعديلات «هو كان موجوداً، وفي النهاية الجنرال حسم القرار بإرسال النظام إلى الداخلية». وبالمناصفة «لا يُمكن للوزارة أن تُسجّل النظام المُعدّل لأنها سبق أن سجّلت الأساسي».

أما في الرابطة، ف«الجنرال تعبان وقرفان... يريد إنهاء معصمة النظام الداخلي في أسرع وقت»، كما تنقل المصادر. ليس سرّاً أنه «يرتاح لتسليم باسيل الرئاسة. أصلاً هو لديه الإمكانيات لذلك، مشكلة وزير الخارجية الوحيدة هي في تواصله مع باقي الأطراف».

## الخروج من نادي «زوين أند ونوس» ليس مستحيلاً

لولا ضرورات الـ«سلفي».

لما اضرب أحد من غالبية النواب والوزراء

والسياسيين هذه الأيام. لا أحد يود

التورط في سماعهم يعضفون

الخطابات المملة نفسها. من دون مبالاة

باهتمامات سامعهم. هذا الإحباط

السياسي - الإنمائي العام لا تحبطه إلا

بضع محاولات فردية تحلق متفائلة

بعيداً عن السرب

### غسان سعود

نبرة الصوت وملامح الوجه وعكس العبارات واجترار الأفكار والأسئلة ذاتها، كلها تدفع المشاهد إلى تغيير القناة على عجل. لا علاقة للموقف السياسي بالأمر. متى كانت آخر مرة فاجأ فيها، مثلاً، النواب أحمد فتفت وعمار الحوري ونبيل نقولا وخالد زهران وفادي الهبر وعبد المجيد صالح وغيرهم، الجمهور بفكرة جديدة أو خبر يهمة، سواء في شأن أقساط المدارس، مثلاً، أو مافيا المقاولين والمصارف والمستشفيات، أو الأملاك البحرية والحدائق العامة والأشغال العامة والنقل العام والفساد في المجالس البلدية والإدارات العامة؟ بعضهم سيرت بقائمة مشاريع القوانين التي وقّعها قبيل إرسالها للنوم في أدرج اللجان النيابية، والبعض

الأخر سيقول إن ثمة تحاملاً عليه. إلا أن القضية لا تتعلق بأشخاص معينين دون غيرهم. من سبق تعدادهم مجرد نماذج لعدم اهتمام سياسي عام بهذه «العناوين الثانوية»: بهمهم أكثر تسميع بيانات كتلهم وترداد مواقف زعمائهم.

العدد الأكبر من النواب لحقوا بزملائهم عصام صوابا وأمين وهبة وسبوح قسباكيان في الانتساب إلى نادي «Zwein & Wanous للنواب «المتقاعد»». وهناك من أغرتهم تجربة نائلة تويني فاستبدلوا وإجاباتهم كنواب بكتابة مقال أسبوعي. وتكفي متابعة نشاط بعض النواب مثل هاني قببسي وحكمت ديب ورياض رحال وروبير غانم (آخر خبر يعود إلى 8 نيسان 2014) وأحمد كرامي وإيلي ماروني على «فايسبوك» و«تويتر» لتكوين فكرة عن حجم لامبالاتهم بالجمهور: لا يتكبد هؤلاء عناء التغريد، ولو لنشر أغنية مثلاً. استقتال بعض النواب والوزراء للفوز بمواقفهم الحالية تحول، بسحر ساحر، إلى لامبالاة بهذه المواقع فور حصولهم عليها. عملياً، لم يكن أحد ينتظر شيئاً من الوزراء ليس شبطيني ورمزي جريج وعبد المطلب حناوي وسمير مقبل وأرنور نظريان أكثر من البقاء مستيقظين في مجلس الوزراء. إلا أن ما كان منتظراً من الياس أبو صعب وجبران باسيل والآن حكيم وسجعان قزي أكثر بكثير مما حققوه. بعض نواب 2009، كنضال طعمة وخالد زهران

### تحقيق إنجازات صغيرة لا يحتاج إلى ميليشيا أو محور إقليمي أو زعامة أو ثروة هائلة أو دعم الطائفة

وقاسم عبد العزيز وسامر سعادة وسامي الجميل وناجي غاريوس وزباد أسود، يوحون بقدرتهم على تحقيق أكثر بكثير مما حققوه في السنوات الست الماضية. مع العلم أن مبررات هؤلاء جميعاً لأسباب خمولهم، تسراوح بين الظروف السياسية والأوضاع الأمنية مروراً دائماً باستحالة التغيير وعبثية محاولات الإصلاح. تبرير الاستسلام العام ليس صائباً. ففي مكاتب أخرى، هناك تجارب إيجابية. رئيس بلدية الكوادة أنطوان شختورة، مثلاً، يجد يومياً «إنجازاً» جديداً يمكنه تحقيقه من تسيير باصات عمومية بين أحياء بلدته وتجديد واجهات المباني وتوفير منح مدرسية للطلاب ومحاوله توفير حركة ثقافية. وفي جبيل، رئيس للمجلس البلدي يدعى زياد حواط، ليس متمولاً كبيراً ولا يستند إلى دعم حزب

لديه أربع أو خمس حقائب وزارية؛ هو مجرد شاب يسعى إلى تحقيق نجاح يومي، وتمكّن من حمل مدينته إلى العالمية، مثبتاً أن في إمكان المجالس البلدية فعل الكثير، مقارنة بما لم يفعله رئيس بلدية بيروت بلال حمد لبيروت مثلاً، ورئيس اتحاد بلديات كسروان نهاد نوفل لكسروان، ورئيس اتحاد بلديات جبيل فادي مارتينوس لجبيل؟ هناك من يتصرف مع المواقع التمثيلية بوصفها مجرد مناصب فخرية للجوالة فقط. يمكن هنا المقارنة بين ما فعلته رئيسة بلدية بتغرين ميرنا المر للمتمن طوال سنوات نومها في رئاسة اتحاد بلديات المتن وما فعله شختورة للكوادة. كما يمكن مقارنة رؤساء المجالس البلدية بعضهم ببعض أو مقارنتهم بالنواب: ماذا فعل النائب سامي الجميل لكفيا (لا لكل المتن) مقارنة بما فعله الشختورة للكوادة؟ الأساس هنا هو الشغف. في مجلسي النواب والوزراء نماذج إيجابية: للوهلة الأولى يبدو النائب إبراهيم كنعان مجرد مهووس بالظهور الإعلامي و«معجوق» بنفسه، إلا أن الإنصاف يقتضي تقدير جهوده في ظل لامبالاة غالبية الآخرين. فهو يسعى إلى تنظيم أمانة سر التيار ونفعلها، وبعد الملف المالي تلو الآخر، و«يهلك» الإعلاميين بحديثه عن تعبيد طريق هنا وإضاءة زاروب هناك، وينتقل من معراب إلى بكفيا مروراً بعين التينة لتحقيق اختراق سياسي ما. أما قوله لناخبيه إنه يفعل ما يفعل، فأفضل بكثير من

قول الآخرين يومياً لناخبيهم لم ولن نفعل شيئاً. وزارياً، يتحدث وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، بشغف استثنائي، عن استعدادات طرابلس لافتتاح حديقة عامة في الميناء، بعيد إشرافه على تأهيل ما كان يعرف بجزيرة البقر. وهو يثير الاستغراب بحماسته للحدائق العامة وتأهيل دور الحضنة وتشجيع تربية النحل والحمام على حساب أزمات اليمن وسيناء والصومال. زميله روني عرجي يراكم، هو الآخر، في «الثقافة» حركة غير مسبوقة، مخترعاً لوزارته بشغف بالغ حضوراً رغم إمكاناتها المعدومة. وبدوره، ينجت الوزير وائل أبو فاعور، بحرب «المواصفات المطابقة»، أن للوزير قدرة على تحقيق شيء بسيط في حال تمتعه بالشغف اللازم. حتى الوزير ميشال فرعون الذي كان يستحيل توفير مبرر منطقي واحد لانتخابه نائباً عن الأشرفية، تكشف حركته بقاعاً وشمالاً وجنوباً وفي جبل لبنان عن رشاقة يفنقدها كثيرون. كان ما كان مطلوباً منذ البداية هو إراحته من التصاريح السياسية التي يتلتم بتردادها وتكليفه بملف بهوا. يبدو الأمر رومنسياً قليلاً، إلا أن مقارنة درباس وكنعان وحواط بالكثير من السياسيين يوحي بأن تحقيق إنجازات صغيرة تتعلق مباشرة بحياة المواطنين ليس مستحيلاً. ولا يحتاج الأمر إلى ميليشيا أو محور إقليمي أو زعامة أو ثروة مالية أو دعم الطائفة؛ كل المطلوب قليل من الشغف ورغبة كبيرة في النجاح.

الخيار ستة أعضاء في مجلس إدارة الجمعية يمثلون، في غالبيتهم، المصارف الصغيرة والمتوسطة، إذ توافقوا على الاقتراع لمصلحة باز أو الاقتراع بورقة بيضاء في حال استمرار المعركة بين صغير وباسيل. في الاجتماع المنعقد أول من أمس، اعترض بعض المصرفيين على ترشيح باز لأنهم يفضلون أن يكون رئيس الجمعية من بين رؤساء مجالس إدارات المصارف أو من نواب رؤساء مجالس الإدارات. أبدي ريمون عودة، رئيس مجلس إدارة بنك عودة، استعداداً لتعيين باز في موقع نائب الرئيس لتذليل هذه العقبة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً على ما يبدو، إذ تبين أن هناك رفضاً لترشيح باز نفسه، منهم من قالها صراحة، ومنهم من قالها «صامتاً» من دون أي تعليق. لم تنفع المحادثات الجانبية في معالجة الأمر، ولم تؤدّ الاتصالات الهاتفية ببعض المرجعات السياسية إلى التوافق في داخل قاعة الاجتماع. في ذروة هذه المحاولات، فجر فرانسوا باسيل مفاجاته الهادفة إلى وضع حدّ نهائي لها، إذ أعلن إصراره على ترشيح نفسه للرئاسة، معتبراً أن السعي للتوافق على مرشح غيره بمثابة إهانة شخصية له (يقصد أن هناك اتفاقاً سابقاً يقضي بإعادة انتخابه لفترة سنتين إضافيتين في رئاسة الجمعية)، وأعلن أنه لن يتنازل عن ترشيحه إلا لمصلحة طريبة حصراً. في ظل هذا الموقف التصيدي، سارع صغير إلى إعلان سحب ترشيحه، فيما سارع المصرفيون المشاركون في الاجتماع المذكور إلى تهنئة طريبة. في إشارة إلى أنهم يفضلون التوافق عليه بدلاً من خوض الانتخابات بين عدد من المرشحين.

يعتقد متابعون أن ترشيح طريبه لم يصبح حاسماً بعد، لأن هناك ضغوطاً تمارس من أجل «الخيار التقني». غير أن مصادر مطلعة تشير إلى أن الخيار التقني أمر ضروري، لكنه يجب ألا يكون محصوراً بموقع الرئاسة، إذا لم يجر التوافق على باز، فمن المتاح أن يجري تعزيز موقع الأمانة العامة لمجلس إدارة جمعية المصارف من أجل تمكينها من زيادة فاعليتها. هناك الكثير من الوقت قبل أن يأتي 28 حزيران موعد الانتخابات في الجمعية.

### محمد وهبة

قبل الاجتماع، كانت الاتصالات تستبعد ترشيح طريبة، أقله في العلن، وتحتصر الخيارات بين التجديد للرئيس الحالي فرانسوا باسيل، رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لبنك بيلوس، وبين إجراء الانتخابات في حال استمر ترشيح سليم صغير، رئيس مجلس الإدارة. المدير العام لبنك بيروت. لكن العمل الجدي كان يجري لتأمين تأييد عدد كاف من المصرفيين لترشيح مدير التخطيط المالي والاستراتيجي في بنك عودة فريدي باز، وذلك في إطار المساعي لتحسين دور الجمعية «التقني» في المرحلة المقبلة، ولا سيما في ضوء التحديات الماثلة التي تواجهها المصارف، على حدّ تعبير أحد المصرفيين.

هل حُسمت الرئاسة لمصلحة طريبة؟ الإجابة ليست محسومة كلياً، إذ إن

### لم تؤدّ الاتصالات الهاتفية ببعض المرجعات السياسية إلى التوافق في داخل قاعة الاجتماع

المطلعين يرددون أن الكلمة النهائية ستكون للجمعية العمومية المقرر عقدها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، وبالتالي لا يزال الوقت متاحاً لإجراء المزيد من الاتصالات. ويقول أعضاء في مجلس إدارة الجمعية إن ترشيح باز إلى رئاسة الجمعية كان أمراً مطلوباً في ظل الأوضاع الحساسة التي يمرّ فيها القطاع المصرفي، ولا سيما لجهة الضغوط الأميركية من أجل زيادة الامتثال، فيما يمرّ لبنان بأزمة كبيرة تأتي من ضمن أزمة جيوسياسية تمرّ فيها المنطقة بكاملها... وبالتالي فإن كل هذا الوضع يستدعي خياراً غير ذلك الذي درجت عليه جمعية مصارف لبنان خلال العقد الأخيرين.

هكذا، ظهر اسم فريدي باز. وبحسب المعطيات المستقاة من عدد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية، فإن باز لم يمانع الترشح لرئاسة الجمعية، لكنه اشترط أن يحصل الأمر بالتوافق. وبالفعل، بدأت الاتصالات للحصول على التوافق المطلوب، وقد تبنى هذا

هك حُسمت  
الرئاسة  
لمصلحة  
طريبة؟ (هينم  
الموسوي)



## باسيك ينسحب لمصلحة طريبة من أجل استبعاد باز

تتواصل الاتصالات بين المصرفيين من أجل التوافق على اسم الرئيس المقبل لجمعية مصارف لبنان واستبعاد خيار الانتخابات في ظل تعدد المرشحين. وفي هذا السياق، عُقد أول من أمس اجتماع في مقر الجمعية أفضى إلى خلع الأوراق وإعادة طرح اسم جوزف طريبة، رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لبنك الاعتماد اللبناني، مرشحاً «توافقياً» لرئاسة الجمعية

## نتائج الشهادة المتوسطة ستصدر يومي 26 و 27 الجاري

التبّاس، إذ فوجئ المعلمون بالكلام عن أن الوزير وقع أمس جداول الفصل الثاني للأساتذة المتعاقدين بعدما جرى تأمين المبلغ من وزارة التربية، كما وقع أيضاً جداول مستحقات المعلمين في دوام ما بعد الظهر (حتى 18 نيسان)، وأنه دفع لغالبية الأساتذة والبقية قريباً. وتساءلوا ما إذا كان نقل الاعتماد أو أخذ سلفة من المبلغ المرصود من الجهات المانحة لدفع أموال المتعاقدين والبالغة نحو 40 مليار ليرة لبنانية يحتاج إلى مجلس وزراء أم لا.

بحسب مصادر تربوية، فإن مستحقات المعلمين في دوام ما بعد الظهر لن تكون متوافرة قبل 10 أيام، ولا سيما أن الجداول التي وقعها الوزير، أول من أمس، تخطوي على بعض الثغرات والنواقص، ما يتطلب تدقيقها وإعادة طباعتها، وهو ما جرى أمس صباحاً حيث اهتم المعنيون بالأمر، وقد رفعت للوزير مرة أخرى لتوقيعها ومن ثم تحويلها إلى مصرف لبنان ثم إلى باقي المصارف.

على أن يعرض الموضوع لاحقاً على مجلس الوزراء على سبيل التسوية، إلا أن مثل هذا المرسوم هو محط جدل بين القانونيين.

في مجال آخر، قال الوزير إنّه سيعلن على الملأ حصول عمليات غش في بعض المراكز فيما كان هناك حزم في مراكز أخرى وحتى إنّ الوضع اختلف بين غرفة وأخرى داخل المركز الواحد. وبينما سأل بو صعب عما

### يعيش الاساتذة المصححون ظروفاً صعبة

فعلة التفتيش التربوي، وخصوصاً أن الوزارة تلقت نحو 290 اتصالاً في هذا الإطار، أوضح مفتشون أنّ «ضبط الغش هو من مهمة جهاز المراقبين في وزارة التربية، فيما التفتيش هيئة رقابية مستقلة تراقب مدى قيام هؤلاء بواجباتهم وإن كنا نتلقى الشكاوى ونتحقق منها».

أما تصريح بو صعب بشأن مستحقات المتعاقدين والمعلمين فقد كان محل

التصحيح والفرز. فدائرة الامتحانات تضطر في أحيان كثيرة لشحن الغرف من إدارات الثانويات بغية استخدامها في أعمال التصحيح، فيما يعيش الأساتذة المصححون ظروفاً صعبة نتيجة غياب التهوية أو أنهم يجلسون على كراسٍ صغيرة خاصة بتلامذة المرحلة الابتدائية. بو صعب وعد بالعمل في هذا الاتجاه في العام المقبل، كاشفاً أنّ نتائج الشهادة المتوسطة لهذا العام ستصدر يومي 26 و 27 الجاري، على أن تعلن نتائج الثانوية العامة تبعاً في الأسبوع الذي يليه. وأكد أن عدم التّمام لمجلس الوزراء لن يقف حائلاً دون تنظيم امتحانات الدورة الاستثنائية أو الثانية التي ستعقد في الأسبوعين الأولين من آب، مشيراً إلى أنّ «مطلبنا هو عقد جلسة قريبة لمجلس الوزراء وإصدار التعيينات الأمنية وإذا تعذر ذلك فسنتطلب موافقة استثنائية من رئاسة مجلس الوزراء على مشروع مرسوم يرمي إلى تنظيم دورة استثنائية لامتحانات الرسمية لعام 2015.

### فانت الحاج

مشكلة الامتحانات الرسمية ليست في أن «المكننة غائبة والتصحيح بدائي ويقوم على الجهد الفردي للأساتذة»، كما قال وزير التربية الياس بو صعب، بل في سياسة الامتحانات الثابتة والجامدة وغير المستجيبة بشكل كافٍ للتغيرات الاجتماعية والتربوية من جهة، وإدارة الامتحانات نفسها لناحية تشتت الأجهزة التي تنفذ عملياتها من وضع الأسئلة والتصحيح والترقيم والفرز وإصدار النتائج من جهة ثانية. فهذه العمليات الكثيرة يحددها مرسوم نظام الامتحانات وتعديلاته (المرسوم 6654 تاريخ 1967/2/10) ولا تتم في مكان واحد بل تتوزع بين مبنى الوزارة في منطقة الأونيسكو ومباني مجمع بئر حسن التربوي والمدرسة النموذجية وبعض الثانويات خارج المجمع. المقر الموحد لامتحانات الرسمية تصدر أمس لأئحة المطالب المرفوعة للوزير، الذي جال على مراكز

قضاء

في ظل استمرار الجدل الحاصل حول امكانية تطبيق قانون الإيجارات الجديد واستمرار الخلاف حول «الاعتراف» بنفاذه، تبرز «معضلة» القرارات القضائية المتناقضة التي تبث في النزاعات القائمة بين المستأجرين والمالكين الذين باتوا «يتبارزون» في اظهار الاحكام القضائية التي تنصر كل طرف منهم

## قانون الإيجارات الجديد يمسّ «الأمن القضائي»



إن الضرر الذي يتولد عن اجتماعات قضائية متناقضة هو ضرر جسيم يسلك منه بالدرجة الأولى المجلس النيابي (مروان بوحد)

هديك فرفور

عندما سُئل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد عن المسلك القضائي المتعلق بنفاذ قانون الإيجارات الجديد، انطلق من خلاصة حاسمة: «القضاء لا يعترف بالفراغ التشريعي»، ليؤكد أن القاضي ملزم بتأييد أي نزاع أمامه كي لا «يستنكف عن إحقاق الحق». حينها، وفي حديثه لـ «الأخبار»، شدّد على عدم إمكانية الزام القضاة برأي محدد. من هنا، تبرز معضلة القرارات القضائية المتناقضة بين قضاة الإيجارات.

في 2015/3/4، أصدرت القاضية المدنية المنفردة في بيروت نادين مسموشي حكماً قضائياً قضى باسترداد المالك للمأجور استناداً إلى نصوص القانون 160/92 وليس إلى قانون الإيجارات الجديد، إذ حددت تعويض المستأجر بنسبة مقاربة لـ 50% من قيمة المأجور (تم تحديداً قيمة المأجور بـ 283 الف دولار فيما حُدد التعويض بـ 141 الف دولار).

هذا القرار قابله قرار القاضي المنفرد المدني في كسروان القاضي طارق طريه، الذي بت أيضاً في دعوى استرداد المأجور بتاريخ 2015/2/15، ولكن مستنداً إلى مواد القانون الجديد الذي اعتبره طريه

أصبح «طرفاً النزاع» يتنافسان في «تجميع» القرارات القضائية التي تظهر أن كلا منهم «على حق»

نافذاً ابتداءً من 2014/12/28، ووجد التعويض للمدعى عليه استناداً إلى مواد القانون الجديد (14 الف دولار أميركي أي ما يوازي 4 اضعاف بدل المثل المحدد وفق المادة 20 من القانون الجديد). تكثرت «نماذج» هذين القرارين، بحيث أصبح «طرفاً النزاع» يتنافسان في «تجميع» القرارات القضائية التي تصب في مصلحة كل طرف وتظهر أن كلا منهم «على حق»، على اعتبار أن القضاء هو

الجهة التي تكرس الحقوق. في حديثه السابق، شرح فهد مفهوم «الأمن القضائي» الذي يرتكز إلى «استقرار الاجتهاد»، حينها، لفت إلى أن «مقتضيات الامن القضائي تفرض نوعاً من رؤية موحدة أو فهم موحد للنصوص القانونية». ألا يعدّ هذا الأمر مسأً بالأمّن القضائي؟ يجيب أحد الخبراء القانونيين المطلعين: «بالتأكيد، فالأمّن القضائي يفرض أن يعرف المواطن أن معطيات محددة من شأنها أن تؤدي إلى نتائج واضحة ومحددة، بحيث يُحكم له ولسائر المواطنين الذين يمتلكون المعطيات نفسها بنتيجة موحدة، وإذا لم يتحقق هذا الأمر، فإننا أمام فوضى قضائية».

منذ أكثر من أربعة أشهر، اجتمع فهد مع قضاة الإيجارات «لتخفيف حدة التباينات المحتملة بين الأحكام القضائية وحفاظاً على الأمن القضائي»، على اعتبار أن انتظار وصول الدعاوى المقامة بين المستأجرين والمالكين إلى المحكمة التمييزية، الجهة التي تنوّل دوراً في توحيد الاجتهاد، يغدو غير منطقي «ذلك أن هذا النوع من الدعاوى يأخذ وقتاً طويلاً (سنوات)». بعد هذا الاجتماع، عُقد اجتماع آخر للغاية نفسها: تداركاً للأحكام القضائية المتباينة.

بعد الاجتماع الثاني، برز توجه واضح لعدد كبير من القضاة بـ «عدم البت في الدعاوى المقامة واستئثار النظر فيها إلى حين تعديل القانون في المجلس النيابي»، وفق ما أكدت حينها، مصادر قضائية مطلعة. إلا أن المعطيات الحالية تؤكد أن عدداً من القضاة أخذ على عاتقه البت بالدعاوى المقدّمة إليه، انطلاقاً من مبدأ قانوني واضح وعام مفاده «أن لا رأي ملزماً للقاضي يجبره على استئثار النظر بالدعاوى». يعلق المحامي ماجد فياض على هذا الأمر بالقول: «إن الضرر الذي يتولد عن اجتهادات قضائية متناقضة هو ضرر جسيم يسأل عنه بالدرجة الأولى المجلس النيابي»، لافتاً إلى أن «المجلس الدستوري بقرار إبطاله المواد 7 و 13 والفقرة ب من المادة 18، قد ابطال ما يزيد عن عشرين

مادة تتعلق باللجنة ذات الصفة القضائية»، معتبراً أنه «كان على المجلس الدستوري أن يأخذ موقفاً أكثر جرأة ويبطلها جميعها، لينجلي الموقف القضائي أكثر». يشرح فياض الواقع القانوني الحاصل ويقول: «المعضلة اليوم أن مبادئ القانون الأساسية لجهة مقدار بدل المثل واسترداد المأجور للهدم أو للضرورة العائلية، كذلك تلك المتعلقة بمقدار التعويض

هي مبادئ سارية، لكن المرجعية القضائية التي يفترض أن تقام أمامها الدعاوى لم تعد واضحة في ضوء قرار الإبطال للمواد الثلاث». ويضيف: «ليس للقاضي المنفرد أن يحل نفسه، إحصالاً لا يتيح له القانون، مكان هذه اللجنة بحجة مبدأ أن القاضي الطبيعي هو قاضي الأصل»، ويبرر فياض رأيه بالقول: «إن نية المشتري في هذا

القانون الاستثنائي كانت واضحة في إخراج هذه الصلاحية من القاضي المنفرد وجعله صلاحية لجنة ذات صفة قضائية، وإن كان المجلس الدستوري قد أبطّلها». وبالتالي «لا يستطيع القضاء أن يُحل نفسه مكان المجلس النيابي من خلال اجتهاد أو تفسير يجعل من حكمه صيغة اشتراعية أو قانونية عملاً بمفعول المادة 3 من قانون أصول المحاكمات المدنية».

تقرير

## أحكام جديدة في قضايا المخدرات: العلاج بدل الملاحقة

أيضا الشوفي

في 3 تشرين الأول 2013، أصدرت محكمة التمييز برئاسة القاضية سهير الحركة حكم الإحالة الأول لشخص مدمن إلى لجنة مكافحة الإدمان ووقف الملاحقة ضده. شكّل هذا الحكم الخطوة الأولى في تغليب مبدأ «العلاج كبديل من الملاحقة» في قضايا تعاطي المخدرات، بعدما جرى تفعيل لجنة مكافحة الإدمان في أوائل عام 2013. توالت الأحكام لاحقاً، لكن بوتيرة خفيفة، فكان آخرها خلال شهري نيسان وأيار من العام الجاري، إذ صدرت، وفق المفكرة القانونية،

ثلاثة قرارات عن محاكم الجنايات في منطقتي بيروت والبقاع أُحيل فيها المتعاطون إلى لجنة مكافحة الإدمان وأوقفت الملاحقة ضدهم. فقد صدر عن محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضية هيلانة أسكندر حكمتين خلال أسبوع واحد؛ قررت القاضية في الحكم الأول فصل ملفات عدد من المتعاطين عن ملف المروجين ووقف السير بإجراءات المحاكمة وإحالتهم إلى لجنة مكافحة الإدمان بناء على طلبهم. كذلك فإن الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في البقاع برئاسة القاضية غادة عون نُض أيضاً على «وقف السير بإجراءات المحاكمة في

حق شاب مدعى عليه على أساس تعاطيه مادة مخدرة وإحالته إلى اللجنة». بعد صدور هذه الأحكام خطوة إيجابية للقضاء في التخلي عن المنطق العقابي في قضايا التعاطي وتطبيق قانون المخدرات وتحديداً المادة 194 منه التي تُعطي الحق «للمدمن أثناء التحقيق والمحاكمة في طلب إخضاعه للعلاج، فيقرر المرجع القضائي العالقة لديه القضية وقف السير بالإجراءات وإحالته إلى لجنة مكافحة الإدمان التي تودعه أحد المصحات للسير في تدابير العلاج». إلا أنه حتى اليوم

لا تزال هذه الأحكام تعتبر «نادرة»، إذ يعلن المحامي كريم نمور «أنه منذ تفعيل اللجنة عام 2013 حتى منتصف العام الجاري لم تتم إحالة سوى نحو 110 ملفات لأشخاص مدمنين إلى لجنة مكافحة الإدمان، على الرغم من أن العدد الإجمالي للأشخاص الموقوفين بتهمة التعاطي سنوياً يتراوح بين 2500 و2700 شخص حسب أرقام مكتب مكافحة المخدرات». وفي المقارنة، بين عدد الملاحقات وعدد الإحالات، ينضح أن نسبة إحالة المتعاطين إلى اللجنة لم تتجاوز الـ 2,2% خلال سنتين ونصف سنة!

يرى نمور أن السبب الأساسي في تدني عدد الإحالات إلى اللجنة اليوم لم يعد بشكل أساسي امتناع القضاة عن اتخاذ هذه القرارات، إذ تبين أن هناك عدداً من القضاة المنفتحين على الفلسفة القانونية المحفزة للعلاج عوض العقاب والذين يحيلون بشكل تلقائي المدمنين إلى اللجنة، مقابل وجود قضاة متشددين. يشرح نمور أن «المشكلة الأساسية تبدأ من أسلوب المعاملة أثناء التوقيف، إذ يتعرض المتعاطي للتعذيب في بعض المخافر ولمدة توقيف تتجاوز في أغلب الأحيان المدة القانونية، فيكتفي القاضي في حكمه بمهلة



## أخبار

## غريب: مقاومة الفقر لا تقل أهمية عن مقاومة التكفير

شارك رئيس «التيار النقابي المستقل» حنا غريب في لقاء الأربعاء الحواري الذي انعقد في مقر مننديات وقطاعات العزم في طرابلس بعنوان «واقع العمل النقابي في لبنان في ظل المتغيرات الحالية»، حيث أكد أن «مقاومة الفقر والاستغلال لا تقل أهمية عن مقاومة التكفير والتطرف، وخصوصاً أن هذه الظواهر الخطرة قد تكون إحدى مخلفات الظلم والقهر الاجتماعيين». وأشار إلى جملة أخطاء ارتكبتها الدولة، ولا سيما لجهة منع التوظيف والاكتفاء بالتعاقد، إضافة إلى تضائل الرعاية الصحية والاجتماعية، وأسف غريب «لما سماه نهاية خمسين سنة من العمل النقابي المستقل والفاعل في لبنان»، وأكد أن «هدف التيار تصحيح العمل النقابي، واسترجاع نبض الروابط كمعبر عن طموحات القطاعات الاقتصادية كافة».

## اختلاس اموال هاتف شتورا

أوقف النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم رئيس مركز وامين صندوق هاتف شتورا المدعو وع. في قضية اختلاس اموال عامة وهدرها والتلاعب بالقيود بعدما استمع الى افادته اليوم، والتحقيقات لا تزال مستمرة.

## ردود

## شركة «نابلسي إخوان»

توضيحاً للتقرير المنشور في «الأخبار» العدد رقم 2612 تاريخ 11 حزيران 2015 بعنوان «القضاء يؤجل قراراً بإقفال مزرعة أبقار»، أعلنت الشركة اللبنانية للتجارة العامة - «نابلسي إخوان» أن التقرير استند إلى معلومات «غير مطابقة» للواقع، وليست ذات قيمة، لكون صاحب المزرعة، الواقعة في العقار 469 في منطقة قعقعية الصنوبر العقارية، قد استحصل على الترخيص القانوني بتاريخ 1 حزيران 2015 تحت رقم التسجيل 1967/ب/2015، وذلك بالاستناد إلى موافقة وزارة البيئة على تقرير التدقيق البيئي العائد لهذه المزرعة، شرط أن يلتزم صاحب المشروع كل ما ورد في دراسة التدقيق البيئي، ولا سيما خطة الإدارة البيئية. كذلك عمل صاحب شركة تجارة المواشي على استكمال كل الأوراق والإجراءات التي طلبتها وزارتا الصحة والزراعة، ولا توجد حالياً أية مخالفة للشروط والمواصفات المطلوبة من قبلهما، ولفنت إلى أنها «لم توسط أحداً من أجل تسوية وضع المزرعة، وإنما سلكت القنوات الرسمية والقانونية».

## مستشفى حيرام

توضيحاً للتقرير المنشور في «الأخبار» العدد 2614 تاريخ 13 حزيران 2015 بعنوان «خطأ في التشخيص يقتل لاجئة حاملاً»، أكد رئيس مجلس إدارة مستشفى حيرام الدكتور سليمان على عديبي، أن ليس لمستشفى حيرام أي علاقة بالمریضة المتوفاة في أحد مستشفيات صيدا، وبعد التحقيقات، تبين أنها لم تات إلى مستشفى حيرام إطلاقاً.

## الجامعة اللبنانية

رداً على التقرير المنشور في «الأخبار» العدد 2617 تاريخ 17 حزيران 2015 بعنوان «الجامعة اللبنانية تهرب من الرد على أسئلة مجلس شوري الدولة»، يعتبر «المكتب الاعلامي» في ادارة الجامعة أن ما ورد إليها من قبل مجلس شوري الدولة هو مراجعة قانونية وليس أسئلة كما هو مذكور في المقال وقد تمت الإجابة عليها من قبل الجامعة. كما وضح المكتب بأنه لا يوجد في الجامعة اللبنانية توصيف بتسمية أساتذة مستثنين من التفرغ، والجامعة تحدد احتياجاتها في التفرغ وفق المعايير المحددة قانوناً، وهي في هذا الإطار تمارس صلاحياتها.

## ماركس ضد سبنسر

## الاقتصاد السياسي لاتفاق الطائف

## غسان ديبه

«إن المصارف قد تؤدي دوراً بدعم نظام سياسي تواضبي يعكس عنه نحو افضل التوازنات الديموقراطية»  
كلمت هنري مور (1987)

ما لا شك فيه ان بعض القوى السياسية في لبنان تعتقد ان اتفاق الطائف إما انتهى، وإما يجب تعديله على نحو جذري، على الرغم من تغليف المطالب حول تغيير الاتفاق بأمور مثل تطبيق بنوده الاصلاحية، كما تطالب بعض القوى العلمانية، او بالبنود المتعلقة بالشراكة وتقاسم السلطة، كما تدفع باتجاهه بعض القوى الطائفية.

كان اتفاق الطائف، الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان، مثلاً لنموذج تقاسم اقتصادي. سياسي، فالحاجة إلى إعادة الإعمار السياسي، والبعد التوزيعي الاقتصادي لاتفاق الطائف المكمل لإعادة التوزيع على مستوى السلطة السياسية، مثلاً البيئة الاقتصادية. السياسية لسياسات إعادة الإعمار والاستقرار النقدي والسياسات المالية.

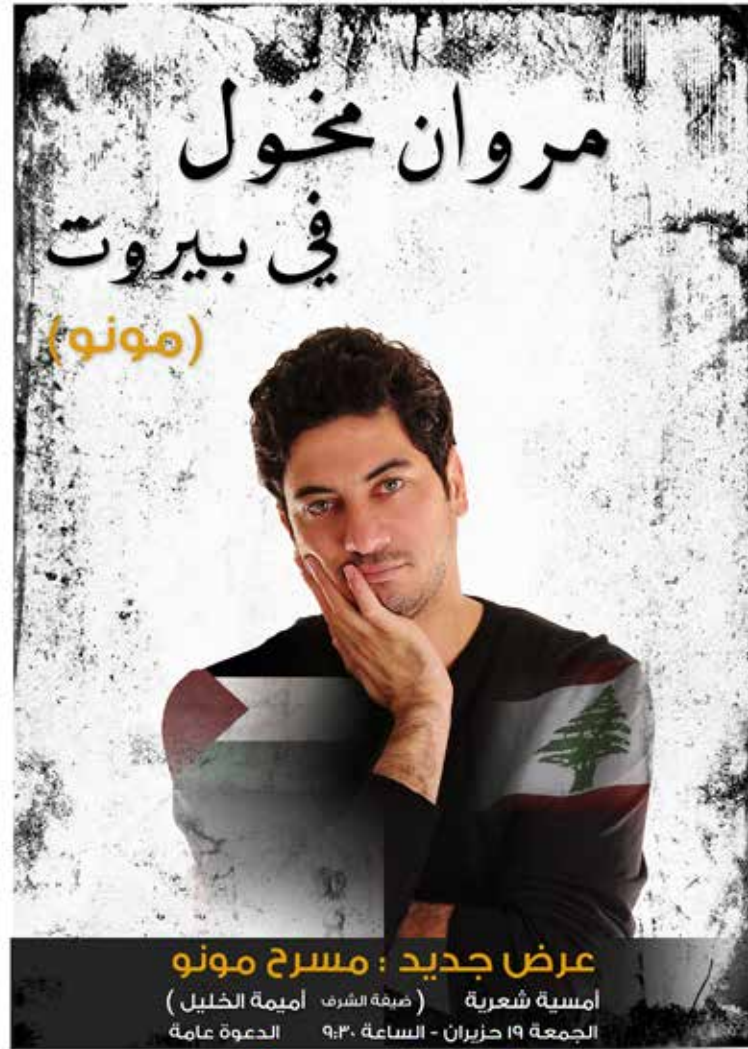
وقد مثلت تسويات ما بعد الحرب صيغة للامسة مشاكل عدم المساواة، التي كانت مصدراً أساسياً للنزاع منذ الاستقلال في عام 1943، وأدت دوراً أساسياً في اندلاع الحرب الأهلية، كما يمكن رؤيتها على أنها «عقد اجتماعي» أنهت الحرب الأهلية، وعقد اجتماعي كهذا يعد ضرورياً لنجاح إعادة الإعمار في مجتمعات ما بعد النزاع. فالجمهورية الثانية، أعادت رسم خريطة الانقسامات الطائفية من خلال التركيز على إعادة تكوين تقاسم السلطة، وإعادة التوزيع، أكثر من تركيزها على صياغة نظام علماني ديمقراطي. إعادة تكوين السلطة هذا نتج من تفوق طوائف على أخرى في الحرب، إضافة إلى التغيرات الديموقراطية، وحتى التغيير في توزع الثروة الاقتصادية، ومثال على التغيير الأخير حصل تبدل في التوزع الطائفي للملكية المصارف التجارية خلال الثمانينيات، إذ انه في عام 1974 كان المسيحيون يتحكمون في 62% من مجموع رأس المال لأول 15 مصرفاً، والمسلمون يتحكمون في 18%، وفي عام 1982 تبدلت بنية الملكية لتصبح 32% للمسيحيين مقابل 33% للمسلمين. وعلى الرغم من عدم وجود دليل على حصص الملكية في نهاية الحرب الأهلية،



ويختتم فياض بالقول: «من هنا، نشأت الحاجة التي دفعت عدداً وافراً من القضاة الى استئجار النظر في دعاوى الإجراءات الى حين اجراء التعديلات التي أوجبها قرار المجلس الدستوري»، واصفاً هذا التوجه بـ «الحكيم» وبأنه ينسجم مع قرار المجلس الدستوري أكثر من الاجتهاد الذي يحل القاضي المنفرد مكان لجنة مبطله من المجلس الدستوري.

التوقيف»، وبذلك يكون المتعاطي قد عوقب قبل بدء محاكمته، وبالتالي تنتفي أهمية «مقايضة» العقوبة بالعلاج، ولا يطلب المدمن إحالته إلى اللجنة.

ويلفت نمور الى أنّ «النائب العام يملك صلاحية إحالة المتعاطي الى اللجنة فور إيقافه، إلا أنه حتى اليوم لم يتم استخدام هذه الصلاحية ما يعتبر عائقاً أساسياً في تعميم مبدأ العلاج بدل العقاب»، وبالتالي فإن العمل الأساسي عليه أن لا يصب فقط على تغيير نظرة القضاة للقانون، بل على الإجراءات المتخذة في مرحلتي التحقيق الأولى والتحقيق الابتدائي.



رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
لهك الاندي  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونيورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواك  
15-11/666314 - 01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akbar.com

صفحات التواصل



/AlakbarNews



@AlakbarNews



/alakbarnews-  
paper

## في أحوال عرسال

طراد حمادة \*

عندي مع عرسال علاقة مناسبة. يفيد تذكرها في مقدمة هذه المقالة للإضاءة على بعض جوانبها. وفيها أنني كتبت مقالتي الصحافية الأولى عن عرسال في جريدة «البناء» آخر بداية السبعينيات من القرن الأخير، وكانت ذات أثر جعل كثيرين يحتفظون بها في أرشيفهم الخاص، وكذلك درّست في ثانوية اللبوة على طريق عرسال، وكانت الثانوية المشتركة بين البلديتين وجوارهما، وكنّت خلال عقد كامل مسؤولاً في منطقة البقاع في قيادة حركة فتح عن البقاع الشمالي ومنه عرسال، وقد جرى تنافس داخلي مع الأمن العسكري، حرس الرئيس ياسر عرفات والمشهور بقوة ال17 وقائده أبو الطيب الذي كانت له سلطات أمنية معروفة في لبنان في تلك المرحلة، حيث اعترضت على تدخل قوة ال17 في عرسال. والآن أفهم لماذا حصل ذلك، وكيف حاول أبو الطيب أن يقيم معسكرات في حربنا وسهل اللبوة، عدنا واستفدنا منها في إدارة الحرب مع العدو الصهيوني 1982. وقد استطعت إبقاء بلدة عرسال في إدارة تنظيم فتح وليس إدارة الأمن العسكري الذي كان يسعى لزرع النفوذ في البلدة وغيرها. وتمت المصالحة بالاتفاق بيننا على حفر بئر ارتوازية بعمق مئات الأمتار لتغلب منه بلدة عرسال، وربما تكون البئر الوحيدة حتى الآن التي تؤمن مياه الشفة للبلدة، على أغلب الظن، إلى جانب المشاركة الفعالة المشتركة بيننا في المقاومة اللبنانية والفلسطينية...

هذه الحكاية للعلاقة بين الإنسان والمكان المقيم فيه، فتحت قدرة العقل على دراسة واقع يجمع بين الذاتي والموضوعي بين المعاش والمختل، ولكن أصدق ما يبقى من هذه الصورة المركبة هو الحقائق الجيوسياسية، يعني جغرافية المكان وأحوال السكان، وهما لا يتغيران مع متغيرات مستوى البنى العلوية، ذات الطابع النظري المحض. موقع عرسال الذي صار يعرفه جلّ اللبنانيين، وغيرهم من المهتمين بأحداث لبنان وسوريا، يقوم على السلسلة الشرقية، في امتداد الحدود اللبنانية - السورية، ويضم مشاع بلدة عرسال، أو جردها مساحة واسعة تصل في مشاعات الجرد، فيما تتقلص ملكيات القرى والبلدات المجاورة إلى حدود ضيقة، حتى أن بلدة عريقة مثل يونين يقول أهلها إنه لا جرد لها وإن جرد عرسال يصل إلى تخوم بلدة يونين في أعالي السلسلة الشرقية.

أهل عرسال، مزارعين ورعاة، من أبناء الجبال، سكان المناطق الحدودية، تنوزع ولاءاتهم بتنوع سبل العيش وطرق التجارة ما بين الحدود. يكتسب المزارعون، والرعاة، وأبناء الجبال ومناطق الحدود، قدرة عالية على مواجهة صعوبة الحياة، وشجاعة مكتسبة من حاجة الدفاع عن النفس، في وجه أخطار الطبيعة وغيرها.

علي مراد \*

استنفر العالم في وقتنا الحالي لمواجهة «داعش»، وضعت الخطط وأنشئت التحالفات الدولية لشن غارات على مراكز نفوذه وامتداده في كل من سوريا والعراق. صرف المال الخليجي لتمويل الحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة والاوروبيون بمشاركة عربية خليجية، أياً تكن الفاعلية والآثار المتوخاة من هذه الضربات ومدى جدية واشنطن وحلفائها في القضاء على هذا التنظيم الذي تمدد بشكل مفاجئ في مساحات واسعة، فإن نظرة معنقة في تاريخ المنطقة التي ظهر فيها فكر «داعش»، كقيلة يكشف بعض من الوقائع التي قد تكون قد غابت أو غيّبت عن المواطن العربي.

بين عامي 1912 و1926 استحدث عبد العزيز آل سعود المئات من الهجرات في الجزيرة العربية، وطّن فيها عشرات الآلاف

وعليه، فإن صفات مشتركة عديدة تربط أبناء عرسال، من أهل السنة والجماعة، مع أبناء منطقة البقاع الشمالي من المسلمين الشيعة، بينها البنية الاجتماعية الواحدة، والتقاليد العشائرية والعائلية والعادات الشعبية، والتجارة وشؤون الزراعة والرعي، وتبادل البضائع بين الحدود. كانت العلاقة بين عرسال وجوارها على خير ما يرام، ما كان أحد يحسب أن هذه البلدة تختلف عن غيرها، وما كانت ثمة تقسيمات عمودية قاسية، مثل تلك التي يتحدثون بها هذه الأيام، تقيم حدوداً بين الأهل والجيران على قاعدة التقسيم المذهبي. كانت السياسة كفعل إنساني مرتبطة بالجملة الإنسانية المكونة، تجعل من أهل المنطقة وحدة اجتماعية، عادة ما يعبر عنها في الأبحاث الأكاديمية، والدراسات السياسية، والمقالات الصحافية، بأهل البقاع الشمالي، أو منطقة بعلبك - الهرمل.

بلدة عرسال كانت جزءاً أساسياً ومعتبراً من الاجتماع السياسي في هذه المنطقة. وكان أهلها مكوناً أساسياً في التركيبة الاجتماعية، وفي شبكة التقاليد والأعراف والعلاقات السائدة داخل المجتمع الأهلي، وكانت حال هذه البلدة، في السلسلة الشرقية حال جيرانها على السفوح القريبة للجرد الشرقي، وعليه فإن ركون الإنسان في المكان، كان يقوم على الشعور بالأمان، في المكافحة الفاعلة عن المصالح والقيم في سهل حفره الانهدام الجيولوجي الواقع بين سلسلتين، جبال لبنان الغربية والجبال الشرقية والمفتوحة على الداخل السوري وحواضر وادي العاصي، وكانت هاتان السلسلتان جناحي الطيران الآمن، لإثبات الوجود، حيث العزة عند أهلها في رؤوس القمم...

وعليه، ما كان خلاف بين أهل يعيشون بأمان داخل هذه الطبيعة المتينة البناء الجغرافي، والأخذة العبرة من التجارب التاريخية، حيث كانت جموع الغزاة، تنفذ إلى مدخل وادي البقاع من أعماق البادية لتحمل الناس على مقاومتهم. وكانت الأبنوة الدائمة للرجال في مواجهة الصعاب، العزة في رؤوس القمم. لقد اكتشفت الجغرافيا أسس الدفاع عن نفسها قبل الخبراء العسكريين. وقد يعرف كثيرون أن هذا السهل مع حاضرتة في وادي العاصي كان مسرحاً لحروب عديدة، وغزوات متعاقبة. منطقة تحدها القلاع، وتحميها الجبال، من تدمير إلى قلعة الحصن إلى قلعة بعلبك، من قرنة موسى في القلمون إلى القرنة السوداء، وقمة الرجال العشرة في جبل المكمل.

تمثل مساحة عرسال مع جردها ربع مساحة منطقة بعلبك - الهرمل، ويعود هذا التوسع في الجرد العرسالي إلى اعتباره من ملحقات الأفضية الأربعة على جبل لبنان، أو دولة لبنان الصغير، ولأن الهرمل ومناطق سفوح جبل المكمل وهضابها الممتدة من منابع العاصي إلى منابع الليطاني (شمسطار وتمنين التحتنا)، كانت عامرة بالسكان

من المسلمين الشيعة وكانت مشاعات هذه البلدات في جبال السلسلة الغربية. هذا التوزع للأراضي على السكان والبلدات المستفاد من قانون الطابو العثماني، المرتبط بشكل أساسي بنظام الملل والنحل، خلق توازنات تقيمها الحياة نفسها والتي لم تمنع أن تكون في سهل البقاع وجناحيه الجبال الغربية والشرقية ووادي العاصي، منطقة شهدت بزوغ أرض الحضارات، النهرية الناشئة على حواضر منابع الماء، والعاملة في الزراعة والرعي، وهي على خلاف مع الطبيعة المجاورة للبدو الرحل، من الرعاة الذين لا يطبقون العمل في الأرض ولا الاستقرار المدني فيها. وعليه فإن حركة هذه القبائل من البدو الرحل كانت تحصل في غزوات موسمية وعادة ما كانت موظفة من قبل سلطة الحكومات المركزية من خلال الاستعانة بجنود الإنكشارية وعصبيات البدو، لإعادة السيطرة على مناطق تعمر بالبنين، والاستقرار وزراعة الأرض ورعاية الماشية وحراستها.

لا يمكن فهم ما يجري الآن في الحرب مع الحركات الإرهابية التكفيرية من دون العودة إلى مرحلة تشكل القوى الاجتماعية، في هذه البيئة الحضارية المميزة. وهذه الناحية اشتغل عليها في رواية منصرف إلى كتابتها وعنوانها «شمس الأورنت».

كانت عرسال جزءاً أساسياً من التكون الحضاري - المدني في هذه البيئة، وهي تطلّ على منابع العاصي في اللبوة، وتمتد حركتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، في نطاق الحركة المستقرة للاجتماع الإنساني في بيئتها، وعليه فقد برزت أدوارها في مراحل، كانت تنقسم بالصراع الداخلي لموقعها الاستراتيجي، وظروفها الاجتماعية، والاقتصادية، وسنعود إلى تفاصيلها في مسار المقال.

توجد سمات مشتركة بين أهالي عرسال وأبناء بعلبك - الهرمل من حيث الأشتغال في الزراعة والرعي والتجارة الحدودية (التهرب)، وما تستلزمه هذه الأعمال من قدرة على الحماية الذاتية، والأرزاق وفتح العلاقات المتعددة مع الجهات السياسية والسلطات الرسمية في كل من لبنان وسوريا.

وكانت المنطقة الممتدة بين حمص ودمشق/ الشام مروراً ببلدات السفح السوري من جبال القلمون، مسرحاً لحركة أبناء بعلبك والهرمل، ويحدث أهل المنطقة عن المستشفى المركزي في النيبك، وعن مدارس حمص، فيما كان يذهب أهل النبي شيت مشياً إلى دمشق عن طريق الزبداني لتمضية سهرة فيها، وكانت مركز التداول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي قبل ازدهار حركة النزوح من ريف البقاع إلى ضواحي العاصمة بيروت.

كيف نضجت أحوال عرسال في مراحل القتال؟

تقدم دور عرسال وظهر متصالحاً أو



هناك سمات مشتركة بين أهالي عرسال وأبناء بعلبك - الهرمل (هيلم الموسوي)

متخاصماً مع واقعه الاجتماعي، في الأحداث التي شهدت أعمال عنف وصراعاً مسلحاً، ولغت هذا الدور القوى السياسية والسلطات الرسمية، في لبنان وسوريا، وبدأ هذا المشوار الصعب للبلدة المقيمة على سفوح الجبل الشرقي في محطات المراحل التالية:

(1) الثورة الشعبية عام 1958 وقد وقف أكثر أبناء عرسال وعائلاتها إلى جانب المقاومة الشعبية التي كان الرئيس صبري حمادة يقودها بالتحالف مع الرئيس صائب سلام، والزعيم الاشتراكي كمال جنبلاط وكانت سوريا داعمة إقليمية لهذه الثورة. ولعبت عرسال دوراً رئيسياً في المعارك الصغيرة، على جرد النبي عثمان ورأس بعلبك والقاع في مواجهة مع الحزب السوري القومي الاجتماعي صاحب النفوذ القوي في المنطقة. لم تكن العائلات العرسالية مشاركة في قيادة الثورة الشعبية، وإن كانت اشتباكات التلال فيها تشبه الصراع بين البلدات تبعاً للنفوذ السياسي للقوى المتحاربة.

(2) شارك أهل عرسال في دعم المقاومة الفلسطينية، وانتفاضة المخيمات، وفي المعارك الداخلية من الهجوم على بلدة القاع وكذلك البلدات المسيحية في سفوح السلسلة الغربية: دير الأحمر، شليفاً والقذام وغيرها، كما شاركوا من خلال الأحزاب السياسية خاصة حزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب الشيوعي اللبناني، ومنظمة العمل الشيوعي، والحركة الناصرية في

## السعودية و«داعش» بين قرنين

اسم (الإخوان)، تلك الجمعية السياسية التي ترتدي عباءة الدين». وفي الأرشيف الوطني البريطاني نجد تقريراً كتبه ممثل بريطانيا السياسي في الكويت هارولد ديكسون في 2 سبتمبر/ أيلول عام 1929 يقول فيه: «الإخوان تأسست من ناحية أخرى على يدي ابن سعود، لتخوض له معاركه، وتتنصر فيها باسم الدين، ونظراً لأنهم كانوا إخواناً وتسنع داخلهم جذوة الدين، فقد أصبحوا بحق لا يقهرون، ويمكن تشبيههم بمدرعات كروميل، أو قوات العاصفة الألمانية».

وذكر جون فيليبي (مستشار ابن سعود) في مذكراته قولاً لعبد العزيز حول الإخوان: «إنه يكفي أن أصدر النداء، ليهب للقتال تحت رايتي الوفاء، من بيشة إلى نجران، ومن رنية إلى تليلث، ليس فيهم من لا يجب الموت في سبيل العقيدة، وكلهم يؤمنون بان الفرار من الزحف يدخلهم النار». وعلى غرار ما تقوم به الحكومة السعودية

العزيز، وأبرزهم آل الرشيد والإشراف في الحجاز، فصدر الحكم بالجهاد ضدهم ليقود عبد العزيز جيشاً من عشرات الآلاف من البدو الذين عرفوا وقتها «باخوان من طاع الله» (وهم لا علاقة لهم بتنظيم الإخوان المسلمين في مصر).

بعد هزيمة آل الرشيد في حائل على يد عبد العزيز آل سعود في بداية عشرينيات القرن الماضي واتجاهه إلى الحجاز عام 1926 وانتصاره عليهم، كان تعداد جيشه قد بلغ نحو 200 مقاتل من الإخوان. أصبحت ممارساتهم في ما بعد تثير قلق البريطانيين الذين كانوا يوجدون في الكويت والعراق والأردن، وقد كتب الشريف حسين عام 1918 إلى القائم بعمل المندوب البريطاني في جدة، يناشده قائلاً: «ومن ثم، فإن ما يقلقني قبل أي شيء آخر، هو أن صاحب جلالة الملك البريطاني، ينبغي أن يجبر الأمير عبد العزيز، على إلغاء وتسريح، ذلك التنظيم الذي يطلق عليه

من البدو، واوز إلى علماء الوهابية في ذلك الوقت بأن يعكفوا على زرع الأفكار الدينية لدولته الحديثة، التي كان قد استنبت لها الأمر في معظم مناطق نجد والعين على باقي أجزاء الجزيرة العربية. قام الدعاة الوهابيون بنشر أفكار محمد بن عبد الوهاب وتدریس كتبه بين أفراد البدو الذين تم أفهامهم أنهم إنما يهاجرون في سبيل الله وجهاد الظالمين تحت لواء السلطان عبد العزيز، الذي أرسله الله ليحكم بما أنزل ويقيم العدل ويهدم أركان الشرك في جزيرة العرب. أولى تلك الهجرات واكبرها عرفت بالهجرة الأرتاوية، ثم تبعتها هجرات الغطط، ساجر، الداينة، الصرار، الأجر وغيرها العشرات، حتى بلغت عام 1926 نحو 200 هجرة.

أشرف الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ (حفيد ابن عبد الوهاب) على التوجيه الديني للكتائب التي تجندت في الهجرات، فأخذ يفتي بكفر خصوم عبد

الدورات الانتخابية فرضت الشعبية الثانية (المخابرات) تسمية الرئيس تقي الدين الصلح عن المقعد السني في بعلبك - الهرمل وكان وزيراً للداخلية، واستمرت المحافظة على إحقاق عرسال بالسكرية والرفاعي، ومن اللافت أيضاً أنه حتى حزب البعث العربي الاشتراكي، المطلوب أن تكون قيادته من الفلاحين نظرياً، اختار سهيل السكرية عضواً في القيادة القومية إلى جانب رفيقه عاصم قانصوه من بعلبك - الهرمل، ممثلاً للعائلات والعشائر...

■ حزب المستقبل والحزب السياسية نفسها لم تجد في عرسال إلا القوة المقاتلة، أما في التمثيل السياسي فقد ذهبت إلى اختيارات من العائلات نفسها التي اختارتها الطبقة السياسية.

■ كان حزب الله الوحيد بين القوى السياسية الذي احترم مكانة عرسال، ووجد لها محلاً في البرلمان، وعليه فقد أوصل نائبين من عرسال إلى الندوة البرلمانية، منير الحجري عام 1992 ومسعود الحجري عام 2000، قبل أن يذهب، لأسباب عدة تتعلق باختلاف وجهات النظر مع قوى أخرى حليفة، إلى اختيار اسماعيل سكرية أولاً ثم أخيه العميد الوليد سكرية الذي يجمع بين الخبرة العسكرية، وفعالية العائلة السياسية.

■ ولذلك فإن أحوال عرسال من الناحية السياسية استمرت على حالها في استغلال الوضع الجغرافي والديموغرافي لهذه البلدة من أجل إنشاء قوة عسكرية مقاتلة لصالح مشاريع مركزية تابعة لسلطة الحكومات أو لأجهزة المخابرات أو مؤسسات الطوائف، ولم تخل البلدة أي دور مشارك في القرار السياسي. ولا يزال هذا الانقسام بين القوة الواقعية وتمثيلها السياسي حاصلاً على وجه دقيق في أحوال بلدة عرسال.

وعليه فإنني أعتقد أن أول ما سيفعله حزب الله بعد تحرير جرد عرسال من التكفيريين الإرهابيين يكون مطالبته الواقعية بتمثيل البلدة، في الإدارة السياسية المحلية، وكذلك في الندوة البرلمانية، والسعي لبرنامج إنماء حقيقي كما هي الحاجة إليه في مناطق بعلبك - الهرمل وعكار والقرى الجنوبية على حدود فلسطين المحتلة والبقاع الغربي وجبل لبنان وغيره من المناطق النائية، التي تحتاج إلى الأمن المستقر وإلى التنمية المستدامة.

آخر المقال في أحوال عرسال أن أخاطب أبناء هذه البلدة العزيزة ليقدموا مصلحة وحدة المسلمين السنة والشيعية على التكفيريين الإرهابيين لأن لا حياة كريمة وممكنة مع هؤلاء القتلة، ولأن عرسال جزء أساسي من البقاع وقلب جرد الجبل الشرقي الجناح القوي لحماية سهل البقاع وحضارة وادي العاصي، من منابع النهر في اللبوة، والهرمل إلى مصبه في أنطاكية.

خطاب من القلب، يعرفون أنه صادق، وأن الوعد الصادق، حاصل على الوجه اليقين.

\* كاتب، وزير لبناني سابق

المستويين الاجتماعي والسياسي؟ ما خلا المتغيرين المذكورين على المستوى الإنمائي، تجارة الحجر العرسالي وتمدد الملكية والسكن إلى السهل، لم تعرف عرسال حركة تنمية ناهضة، كبقية البلدات البقاعية. لكن أضيف إلى المتغيرين المذكورين ازدياد تجارة التهريب وإضافة سوق جديدة إلى ميدانها في سوق الحرب، فازدهرت بحكم الواقع الجديد تجارة السلاح والمواد الغذائية ونقل العتاد والرجال، والسيارات المفخخة كما صدرت بعض الانتحاريين، وذهبت بعيداً في خصومة محيطها، الذي لا حياة هانئة لها من دونه.

ما الذي عرفته أحوال عرسال وما الذي حصلته على المستوى السياسي؟

يذهب الناظر في أحوال عرسال إلى أن ما عرفته البلدة من أدوار في المراحل المتعاقبة من الثورات والانفاضات المحلية، والصراعات الإقليمية، قد مكّن الناس من المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية. ولكن الوقائع تثبت أن أهل عرسال كانوا يزرعون،

## شارك أهل عرسال في دعم المقاومة الفلسطينية وانتفاضة المخيمات، وفي المعارك الداخلية

فيما يحصد غيرهم مواسم الحقل، ومرات على حساب بيدهم التنموي والسياسي. لقد ظلت عرسال، طيلة تقلبات أحوالها تابعة من الناحية السياسية إلى القيادات والعائلات الإسلامية السنية، البعلبكية، في البقاع، والزعامات السنية في العاصمة بيروت، ويكشف التاريخ السياسي للبلدة عن الوقائع الحقيقية التالية:

■ لفت الدور العرسالي في الثورة الشعبية عموماً 1958 نظر الشهابية والأجهزة الأمنية إلى عرسال، فأنتمت هذه الالتفاتة دخولاً كثيفاً لأبناء البلدة في الجيش اللبناني، لكن ما يلزم ذكره هنا أن الدخول إلى الجيش اقتصر على الجنود ولم يرافقه دخول إلى نادي الضباط وصف الضباط، ولم نعرف ضابطاً مشهوراً من آل الحجري أو الفليطي. أهل عرسال جنود في الجيش، وضباط الجيش من العائلات السنية والمسيحية في الفاكها ورأس بعلبك، (من آل سكرية وكلاس في الفاكها وآل منصور في رأس بعلبك)، ظاهرة ملفتة للباحث في أحوال المدن والبلدات وأهلها، تجذبه لمعرفة أسبابها.

■ حاول الرئيس صبري حمادة أن يستفيد من القوة الانتخابية لعرسال لأن صناديقها كانت تصب أخواتها على الطريقة الحزبية (زي ما هي) وتفسير ذلك أنها تعطي أسماء اللائحة كاملة. ولكن اعتراضه عقبات من داخل السنية السياسية المركزية، فأبقى التمثيل موقوفاً على سياد آل الرفاعي في بعلبك وآل سكرية في الفاكها وفي واحدة من

في التوظيف السياسي - الأمني، للصراعات الداخلية بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتعرف تيار المستقبل إلى البلدة البقاعية شبه المنسية.

التطورات السياسية التي حصلت في هذه الفترة، ورافقت مرحلة النمو الاقتصادي بتجارة الحجر، والتوسع في ملكية الأراضي في السهل، مع تفكك القوى السياسية للأحزاب اللبنانية وانتظامها من جديد حصلت وفق ما يلي:

■ الشيعيون واليسار عموماً دخلوا إلى تيار المستقبل، ويرر بعضهم هذا الدخول أنه لمنع وضع يد التيارات السلفية على إدارة حزب المستقبل والحزب السياسية، وهذا يتفق مع ما حصل في مناطق أخرى.

■ ازداد نفوذ حزب البعث العربي الاشتراكي، وكذلك مستوى إدارة المخابرات السورية، من مركز قيادتها في محطة رأس بعلبك لكل المجريات المتعلقة بالنمو الاقتصادي وتوسع الملكية في الجرد والسهل، وازدهار عمليات التهريب المنظم، والمشاركة في لعبة الصراعات الداخلية، من خلال توجيهات الأجهزة الأمنية.

■ حافظ المنتسبون إلى حركة فتح والحركة الناصرية على مواقفهم ونال الفتحاويون كثيراً من ملاحقات الأمن السوري.

لكن اللافت أن كل الذين اشتغلوا مع الأمن السوري أو أغلبهم وكل الذين انضموا في حزب البعث أو منظمة الصاعقة التحقوا بالثورة السورية في ما بعد، وصاروا بعدها مشاركين فعليين في الحركات الإرهابية من «القاعدة» وأخواتها.

يفسر هذا النفوذ أمر يعتبر دليلاً واقعياً مفاده أن بلدية عرسال ورئيسها وشيخ عرسال وإمام مسجدها (عادة ما يتم انتخابهم وتعيينهم بموافقة من الأجهزة الأمنية الفاعلة) أصبحوا جميعاً قادة فعليين يمسكون بالوضع الجديد، وتحدث رئيس البلدية في لحظة أخذته فيها العزة في الإثم، وغرور القوة، عن سيطرته على جمهورية واسعة بين لبنان وسوريا مساحتها لا تقل عن نصف مساحة بلاد الأرز...

وعليه فقد عاد الدور العرسالي ليبرز من جديد في ميدان العنف وأضحت عرسال مثل طرابلس - الشام، وكأنها مدينة سورية منتفضة على النظام، واستقبلت آلاف النازحين، وكانت معبراً للسلاح والمال والرجال إلى الداخل السوري، وشكلت قاعدة لوجستية، ومقر إدارة وقيادة عسكرياً ولوجستياً للمعارضة السورية في البداية، ومن بعدها لكل من النصر و داعش وأخواتهما، فيما حافظ الفتحاويون والناصريون على علاقة جيدة مع المقاومة الإسلامية وحزب الله. حصلت هذه المتغيرات في حركة تراكمية وانقلبت عرسال على محيطها وعلى الجيش اللبناني، وتخاصمت مع تاريخها، لتتكون أحوالها في ما لا نقله لها من الأحوال.

ما المتحصل في أحوال عرسال على



معارك عيون السيمان، والكرك والمعلقة وزحلة، ومرتفعات صنين وفي محاور بيروت، وبعضهم شارك من خلال المقاومة الفلسطينية - حركة فتح والقوى اليسارية الشيوعية في معارك الجنوب مع العدو الصهيوني. وقد برز من عرسال في الحرب قادة ميدانيون خاصة في الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي.

تراجع الدور العرسالي مع تراجع حركة المقاومة عند الأحزاب اليسارية اللبنانية، وخروج القوات الفلسطينية من لبنان، وتوقف الحرب الأهلية، وانصرف أبناء البلدة إلى أعمالهم المعتادة مع بروز متغيرين أساسيين هما:

(1) اكتشاف ثروة الصخور العرسالية أو ما يعرف بالحجر العرسالي وانتشار ورش الحفارات في الجبال حول البلدة وفي محيطها، وأصبح العراسلة خبراء في أعمال الحجر الصخري وما يستلزمه من خبرات في فنون العمارة، وبرزت هذه الثروة الجديدة مصادر دخل محترم للعاملين فيها.

(2) آتت تجارة الحجر العرسالي إلى تمدد أبناء البلدة في الجوار، واستملكوا أراضي واسعة على طريق الفاكها - رأس بعلبك - الهرمل، وفي الأراضي غير المغروزة في سهل القاع وامتداده إلى الحدود السورية، قرب جوسية في منطقة القصير.

وما كاد أبناء عرسال وأغنياؤها الجدد، أن يعرفوا طرق العبور للمشاركة في البناء الفوقي للسلطة السياسية الممثلة بشكل أساسي في البرلمان حتى وقعوا من جديد

في وقتنا الحاضر في اشتراكها في التحالف الدولي ضد «داعش» في استعمار لخطر هذا التنظيم، كذلك كان عبد العزيز المؤسس قد استشر خطر الإخوان على حكمه، فبعد تمرد ابنز قاداتهم وهم فيصل الدويش، سلطان بن بجاد، نايف بن حنبلين وصاهود بن لامي، اصدر علماء الوهابية فتوة تكفير الإخوان ومما جاء في الفتوة: «وأما قول السائل، إنهم (أي الإخوان)، يرون أن جميع المسلمين وولي أمرهم، ليسوا على حق، فهذا من ضلالهم، ومن الأسباب الموجبة لكفرهم، وخروجهم من الإسلام... أما من أجاب دعوتهم، وساعدهم من أهل نجد، فحكمه حكمهم، يجب على جميع المسلمين قتاله وجهاده، وأما من أبى عن جهادهم، وادعى أنهم إخوان له، وأنهم على حق، فهذا حكمه حكمهم».

اتفق عبد العزيز مع البريطانيين على انهاء ظاهرتهم وكره فعل بريطاني على غارات الإخوان على الكويت وجنوب العراق

في ارباب من يعارضها او يقاقلها، ارتدت على منطقتنا وبالأسمه تنظيم القاعدة، اعيدت صياغته ليصبح «داعش» الذي وجد فرصة لا يمكن تعويضها في التكاثر والاستقطاب في سوريا بعد اندلاع الأزمة فيها لبتمدد الى العراق ويهدد كل دول المنطقة. فمفهوم الهجرة في سبيل الله والجهاد ضد اعداء الدين اعيد استحضاره ليستقطب من كل بقاع الارض عشرات الآلاف، ليؤسس بنظره دولة الخلافة التي ستحكم بما أنزل الله، والسبب في ذلك يعود الى المسبب بظهور نواة تنظيم داعش «دينياً وعقائدياً على الاقل» (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق)، وهو فكر

استمر في الظهور عبر القرون الثلاثة الماضية وإن بأسماء مختلفة كلما استدعت الحاجة، ليملا الارض تكفيراً وذبحاً وقطعاً للرؤوس وتمثيلاً بالجنث وافساداً لعقول الشباب باسم الدين.

\* صحافي لبناني

آنذاك على القضاء عليهم، وقد اثبت السعوديون انهم جاهزون في كل وقت لاعادة استحضار فكرة الحشد تحت شعار الدين، للحصول على مكاسب سياسية وعسكرية لهم او للغرب، وافغانستان خير دليل على ذلك، فالدعم السعودي

## مفهوم الهجرة في سبيل الله والجهاد ضد اعداء الدين اعيد استحضاره

المادي بالمعسكرات والسلاح والمقاتلين المحندين من كل الدول العربية بالتنسيق مع الولايات المتحدة في ثمانينيات القرن الماضي فعل فعله في افغانستان، وفرخ مدرسة فكرية قائمة على التكفير والارهاب واستخدام الاساليب الوحشية

والاردن، قام سلاح الجو الملكي البريطاني بالعراق بمهاجمة الإخوان في 19 فبراير/ شباط عام 1928 على مدى ثلاثة ايام وخلال العمليات تمكن الإخوان من إسقاط إحدى الطائرات وقتل قائدها البريطاني، بعدها استمرت مناوشات عبد العزيز مع الإخوان حتى استطاع ان ينهي ظاهرتهم في معركة السبلة في 29 مارس/ آذار عام 1929.

ظاهرة «إخوان من طاع الله»، وإن كانت قصيرة فهي كقيلة بجعل الباحث يستشرف جذور مشروع الايديولوجيا الدينية عند السعوديين مع بداية تأسيس مملكتهم الثالثة، فهم سيطروا على الجزيرة العربية والفكر والعقيدة الدينية مستخدمين الافكار والعقيدة الدينية الوهابية، وبعد ان استقر الأمر وسيطر ابن سعود سيطرة كاملة على كل المناطق التي استحلها بسيف الإخوان، انتهى الدور الذي اراده عبد العزيز لهذه الظاهرة، فكان الاتفاق بينه وبين الاستعمار البريطاني



تصميم: علي فرات

## علي الغلاف

لا يقف تقدّم «وحدات حماية الشعب» الكردية أمام تنظيم «داعش» في مناطق متعددة في الشمال السوري عند حدود الميادين. فحزب «الاتحاد الديمقراطي» يعمل لتثبيت سيطرته في «كانتوناته» الثلاثة، عبر ربط بعضها ببعض، ودخول مناطق «غير محسوبة عليه» عبر نسج تحالفات مع عشائر عربية وقوى آشورية وسريانية وفصائل من «الجيش الحر». الطائرات الأميركية في السماء والأكراد يخطّون حدود إدارتهم ليفرضوا أمراً واقعاً على الجميع، وأولهم الدولة السورية

# حلم الأكراد أميركا في السماء وعلى الأرض الكانتونات

جبال قنديل التركية، وذراع جوية اسمها «التحالف الدولي»، أي أميركا وحلف شمال الأطلسي. أما اقتصادياً، فهم مسيطرون على الحقول النفطية في رميلان، ومعامل غاز في السويدية، ومحالّ قطن في ريف الحسكة، إضافة إلى سهول قمح وتجارة المواشي دولياً، العلاقة مع واشنطن تنمو بعد اللقاءات المعلنة الأخيرة مع الأميركيين (كاللقاء مع السفير دانييل روبنشتاين في 12 تشرين الأول الماضي في باريس)، إلى «الفتح السياسي» في قصر الاليزيه عبر استقبال الرئيس فرانسوا هولاند لقيادات سياسية وعسكرية من حزب «الاتحاد».

لا شيء يوقف الأكراد اليوم. لا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «المغلوب» على أمره، والمتلهّي بتداعيات الانتخابات البرلمانية، إلى الجيش السوري الذي كان قد أبرم اتفاقات داخلية مع «وحدات حماية الشعب» نقض معظمها.

مرجع رسمي: الجيش  
لن يفرط بأي شبر من الأراضي السورية

الحزب الكردي الانفصال خط أحمر. لكن الحكم الذاتي توسع جغرافياً عبر وصل «كانتوني» الجزيرة (الحسكة) بكوباني (عين العرب)، ثم لتستكمل المحاولة نحو عفرين في أقصى الشمال الغربي.

كل الظروف الميدانية والسياسية مواتية للأكراد. جيش مدرب ومُعظم بقيادات وعناصر خبرت القتال في

خصماً لحزب «الاتحاد الديمقراطي» كونه ينتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن يجمعهما مظلة «المرجعية الكردية» المتفق عليها في أربيل.

اليوم، بعد السيطرة على بلدة تل أبيض في ريف الرقة، قطع الأكراد شوطاً في تطبيق خريطة بريمو من دون أن يكون ذلك هدفهم المعلن في أدبيات

## إيلي حنا

منذ شهور نشر السياسي الكردي السوري نسوري بريمو «خريطة كردستان سوريا» الممتدة من عين ديار، أقصى الشمال الشرقي، إلى الاسكندرون غرباً. الخريطة لاقت ردود فعل مختلفة داخل الشارع الكردي والمعارضة السورية. بريمو يُعتبر

## تقرير

# «قادة المجموعات» على رقعة الشطرنج الحليّة: الأصابع التركيّة حاضرة

جاءت في وقت حسّاس، وفي خضم الإعداد لمعركة «فتح حلب»، ويقول مصدر من «حركة الزنكي» لـ«الأخبار» إن «الشيخ توفيق عزّل بسبب كلام مسيء لتركيا، صدر عنه في ساعة شيطان». يؤكد المصدر أنّ شهاب الدين «تلقّى اتصالاً من قائد سوري ميداني بارز (يرجح أنه قائد «الجبهة الشامية» عبد العزيز سلامة) مفادُه أن تركيا أمرت بإطلاق المُختطفين، ووضع حد لهذه المهزلة»، فما كان من شهاب الدين، الذي كان يتحدث وهو في غاية الانفعال، إلا أن ردّ بالقول «طرز بتركيا. أنا ما حدا بيأمرني». لم ينفع اعتذار شهاب الدين بعدما «زال انفعاله»، وكان أقصى ما حصل عليه هو «الخروج المشرف». بعد يومين من الحادثة صدر القرار بعزله، تحت حجة «الأسباب الصحية»، وعُيّن بدلاً منه شاب كان مقرباً منه اسمه علي سعيدو. كان شهاب الدين راضياً أول الأمر بالنتيجة، وخاصة أنه

ترتبط تصفية خالد  
حياتي ارتباطاً مباشراً  
بمخطط «فتح حلب»

الأطرش، ووجود إشكاليات كبيرة مع القائد العام للجبهة الشاكية التي تنبع الانصار لها، وفقاً للمصدر نفسه. أدى الانشقاق إلى حدوث اشتباك بين الطرفين، توجّ باختطاف الأطرش مدعوماً من توفيق شهاب الدين (قائد الزنكيين) خمسة من قادة «ثوار الشام».

شهاب الدين دفع لنا فادحاً  
لـ«طرز بتركيا»

أدت التطورات إلى تدخل الأتراك بغية وضع حد للقضية التي

بهما في ملكية قائد لواء الأنصار حسام الأطرش، وبدعم من جبهة النصر التي أخفتها مقابل حصولها على جزء من صفقة إطلاقهما». يشرح المصدر أنّ «المفاوضات التي تسارعت لاحقاً أفضت إلى الإفراج عن الناشطين، مقابل فدية قدرها 7 ملايين يورو، تقاسمها الأطرش مع قادة النصر في المنطقة». يؤكد المصدر أنّ «اللجنة العليا للواء الأنصار لم تكن على علم بالقضية»، وأن «الأطرش نفذ العملية بالتواطؤ مع القائد العسكري للواء المقدم أبو بكر فحسب». حاول الأطرش استثمار نصيبه من الفدية في تعزيز مكانته في المنطقة، وسارع إلى إنشاء مجموعة خاصة به سماها «الكتيبة الأمنية»، محاولاً التزوّد بأسلحة عبر قنوات مافيوزية تحرره من التبعية للأتراك. وفي نيسان أعلنت مصادر تركية قادة «الأنصار» بالتطورات، وطلبت منهم عزل الأطرش. لاحقاً، تقوّر لإطلاق فصيل جديد بدلاً من عزل الأطرش، لأسباب عدة، منها «السمعة السيئة التي لحقت باسم الأنصار نتيجة تصرف

أسبابها ومجرياتها عن كل ما جرى تداوله في الإعلام.

## الطيالان شقراً الأنصار

في نيسان الماضي حدثت انشقاقات في لواء الأنصار» التابع لـ«الجبهة الشامية»، ووقعت إثرها اشتباكات وعملية اختطاف لخمسة من قادة كتائب ثوار الشام». مصدر من «ثوار الشام» كشف لـ«الأخبار» عن الأسباب الجوهرية وراء تلك الانشقاقات، التي تفاقمت مضاعفاتها حتى طاولت مؤسس «حركة نور الدين زنكي» الشيخ توفيق شهاب الدين، وأدت إلى عزله، ووفقاً للمصدر فإن الانشقاق الذي وقع في لواء الأنصار» تعود جذوره إلى حادثة اختطاف الناشطين الإيطاليين فانيسا مارزولو، وغريتا راميلي (اختطفتا في أب الماضي، وأطلقتا في كانون الثاني). «الأخبار» كانت قد كشفت حينها أنّ الناشطين قد بيعتا بالمعنى الحرفي للكلمة («الأخبار»، العدد 2399). الأمر الذي أكد المصدر موضحاً أنّ «المطاف انتهى

اللاعب التركي حاضر دائماً في الشمال السوري. حضور لا يقتصر على المجموعات بل يدخل في أدق تفاصيل المجموعات المسلحة، وخاصة في إقصاء بعض رؤوسها، وتعيين آخرين. الأهملة كثيرة ومتشابهة، كانت حلب أخيراً مسرحاً لحدثها

## حلب - صهيح عنجرتني

كثيرة هي التغييرات التي طاولت هيكلية المجموعات المسلحة في حلب وريفها في الفترة الأخيرة، إن لجهة الاصطفافات أو اطاحة بعض القادة. بعض هذه التغييرات ترتبط بمخطط «فتح حلب»، وبعضها الآخر لا علاقة مباشرة للمخطط به، لكن الأصابع التركيّة حاضرة في كل التغييرات، ولأسباب مختلفة. «الأخبار» حصلت على تفاصيل تتعلق ببعض عمليات التصفية والإزاحة التي تختلف

## مشهد ميداني

# «فورة» المعارضة: لا إنجاز في حلب وحماه والقنيطرة

لم تفلح محاولات المعارضة على طول الجبهات في تحقيق تقدم يذكر رغم توسيعها رقعة المواجهات، خصوصاً في حلب. «فورة» المسلحين لم تفلح في تغيير خطوط التماس القديمة

### ليث الخطيب

فشلت المجموعات المسلحة أمس في تحقيق أي إنجاز رغم تكثيف هجماتها على أكثر من جبهة في حلب شمالاً إلى القنيطرة والسويداء جنوباً مروراً بريف حماه. وتزامنت هجمات المسلحين مع موجة من الشائعات وتهويل حول «إنجاز» السيطرة على حي الراشدين في حلب.

وبحسب المعلومات الميدانية، فإن المسلحين بالغوا في الحديث عن سيطرتهم على حي الراشدين الواقع غربي حلب، فالحي هو بقضية المسلحين بشكل كامل، باستثناء أربعة أبنية سيطر عليها الجيش السوري قبل سنة تقريباً. والمباني الأربعة تعتبر خط التماس مع المسلحين، وقد تعرضت للعديد من الهجمات. ومع بداية الهجوم، تعرضت المباني لأكثر من 300 صاروخ، ما أدى إلى انهيار مبنيين، استشهد فيهما عنصران من الجيش السوري، بينما تدمر المبنيين الأخران بشكل شبه كامل. وقضى قرار القيادة العسكرية بإخلاء النقاط في المباني الأربعة، والتثبيت في محيط مبنى البحوث العلمية، والعمل على قصف جبهة المسلحين ونقاطهم بقوة نارية ضخمة. وأراد المسلحون الدخول إلى حلب عبر هذه الجبهة، لكن «لا تغيير حقيقياً على جبهة الراشدين»، يروي مصدر متابع. أما الهجومان الأخران اللذان نفذتهما المجموعات المسلحة، فكانا على جبهتي الخالدية والأشرفية شمالي غرب المدينة، إذ تعرضت جبهة الخالدية لأكثر من ست هجمات فشلت جميعها. في موازاة ذلك، نشرت المجموعات المسلحة شائعات بين الناس، تفيد بأن «الجيش قد انسحب من الجبهات، طالباً من أنصاره الهرب». ونجحت هذه الشائعات في خلق حالة من الرعب في شوارع المدينة، حيث شهدت مناطق حلب الجديدة والخالدية حركة نزوح كبيرة.

أما في ريف حماه الغربي، فقد تصدى الجيش لهجوم مسلحي «جيش الفتح» على تل خطاب والمشيرفة وتل أعور في سهل الغاب، موقعاً عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المهاجمين، أبرزهم القائد العسكري في «جبهة النصر» أبو البتول التونسي. وأشارت المعلومات إلى أن المسلحين أرادوا فتح ثغرة في خطوط دفاع الجيش، تسهل لهم اختراق سهل الغاب.

وفي المنطقة الجنوبية، اتسعت دائرة المواجهات في ريف القنيطرة، خصوصاً في مواقع جبا وتل براق وتل كروم في ريف المحافظة الشرقي، حيث صدّ الجيش هجوماً عنيفاً على التلول بغية التقدم باتجاه مدينتي البعث وخان أرنبه. وحاول المسلحون التقدم نحو مواقع الجيش في جبا، بالتزامن مع قصف عنيف على البلدة، سقط خلاله عدد من الشهداء والجرحى، لكنّ الهجوم باء بالفشل، إذ تكبد المسلحون أكثر من 23 قتيلًا.

الهجوم على جبا والتلال المحيطة بخان أرنبه استهدف تشتيت قوة الجيش وفتح نقطة اشتباك جديدة لتخفيف الضغط عن المسلحين الذين يتحصنون بالتل الشمالي من التلول الحمر شمال شرق بلدة حضر. واستمرت أعمال القنص على طريق حضر. حرفاً، واستهداف البلدة بقذائف الدبابات، فيما يستمر صمود مقاتلي بلدة حضر اليوم الثالث على التوالي. وفي موازاة ذلك، تستمر المواجهات في المناطق الواقعة بين محافظتي السويداء ودرعا، فقد تمكن الجيش أمس من تدمير موقع للمسلحين في تل الشيخ حسين في محيط مطار الثعلة. وقتل أثناء تلك المواجهات المسؤول في «الوية الفران» حاتم إبراهيم أرشيد من منطقة كناكر.

الأمة الديمقراطية، ولا نؤمن بتقوية القومية الكردية على حساب باقي القوميات والأديان».

اليوم، تحط الأنظار حول معركة «الوحدات - التحالف» المقبلة، وإذا ما كان الأكراد في صدر ريب كانتوناتهم الثلاثة جغرافياً بعضها ببعض، وبالتالي الهجوم نحو جرابلس لربط عفرين بكوباني. إذ يروي صورخان أنه «إنما رأينا أن هناك خطراً يمثله داعش على شعوب المنطقة فسندخل لحماية شعوب المنطقة، وسبق أن أعلننا جاهزيتنا للدفاع عن أعزاز من هجمات داعش في حال طلب الشعب هناك مؤازرتنا». وعن المواجهة مع «جبهة النصر» وحلفائها في المنطقة، قال «هذا متوقف على تصرفات النصر وإساءتها لشعوب المنطقة وارتكابها انتهاكات بحقهم». مرجع سوري رسمي يعتقد أن «هناك بعض القوى الدولية تعمل على دعم مؤن دون آخر»، معتبراً في حديثه إلى «الأخبار» أن «الشعب السوري سيقبض متماسكاً وقويًا... وأن الجيش يمتلك القدرة على إعادة الأمن والاستقرار إلى كل أراضي سوريا، التي لا نفرط بأي شبر منها».

الحسكة بين الجيش والأكراد (كانون الثاني الماضي) في محاولة من الأخيرة لتوسيع نطاق سيطرتها في المدينة، ثم رفض المشاركة في قتال «داعش» في هجومه على المدينة منذ أيام كونهم لا وجود لهم في الأحياء المهاجمة، وأخيراً تطويقهم لسجن علابا في القامشلي أول من أمس، للمطالبة بموقوفين بعد عمليات خطف متبادل.

رئيس هيئة الدفاع في مقاطعة الجزيرة، عبد الكريم صورخان، يرى أن التعاون بين «التحالف» و«الوحدات» جاء نتيجة النقاء المصالح في رغبة الوحدات في التخلص من خطر داعش ورغبة الولايات المتحدة في نجاح حملتها وتحقيق انتصارات تضعف داعش في المنطقة.

واكد أنه «ربما يكون لأميركا والدول الغربية أفكار تتعلق بمشاريع تقسيم أو غيرها. وأنا لا أعتقد ذلك، لكن من المستحيل أن نكون أداة لتقسيم سوريا، فوحدة تراب سوريا خط أحمر بالنسبة إلينا، ونحن نرى أن نموذج الإدارة الذاتية اللامركزية هو النموذج الأمثل لإدارة سوريا. نحن نؤمن بمفهوم الأمة الديمقراطية التي تضم كل مكونات الشعب، ونعمل على تقوية

عن السريان والأشوريين. في تل أبيض، مثلاً، يقول أحمد إن «كل المدن التي يتم تحريرها يوكل أمر إدارتها إلى السكان المحليين حيث يتم تشكيل مجالس للحارات وكذلك مجالس بلديات، وهو ما حصل في تل حميس وتل براك»، مؤكداً أن المناطق المحررة «لن يتم تسليمها لأي قوة عسكرية مهما كان تسميتها، وستدار من قبل ممثلي المكونات المشاركين في الإدارة الذاتية الديمقراطية».

من جهته، يكشف عضو «ديوان المجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة»، أكرم محشوش، أن مدينة تل أبيض ستسلم لـ«لواء ثوار الرقة» و«غرفة عمليات بركان الفرات» لإدارتها بالطريقة التي تراها مناسبة مع دعم من «وحدات الحماية». محشوش يرى أن ما تقوم به «الوحدات» هو تطهير أرض سوريا، وبالتالي سيكون له انعكاسات على كل سوريا، مشيراً إلى «أنه لا انفصال أبداً... الانفصال خط أحمر، ولا يمكن حتى نقاشه، وليس القبول به، فالمشروع واضح هو إدارة ذاتية لامركزية للمناطق فقط».

لكن عبد السلام أحمد يؤكد أنه ستكون هناك «معارك في كل المناطق التي تشكل خطراً وتهديداً. وحدات حماية الشعب بكلفة بالدفاع عن الشعب السوري بغض النظر عن الانتماء القومي والدين. قاتلت الوحدات في تل تمر وقرى الخابور حيث المكون الأشوري المسيحي، وكذلك تل حميس وتل براك وحررت هذه القرى بدماء عشرات الشهداء حيث اختلط دم الكردي مع السرياني والأشوري والعربي... ستقاتل الوحدات حيث تقتضي مصلحة الشعب السوري وقواه العاملة على بناء سوريا الديمقراطية اللامركزية».

وعن الخوف من مواجهة مباشرة مع تركيا، رأى القيادي الكردي أن «تركيا ليست في وارد المواجهة المباشرة ولا تملك إمكانيات ذلك. الحكومة التركية من خلف الستار تحرك بعض الجماعات الجهادية الإسلامية التي نشرت الفوضى والدمار ومرقت النسيج المجتمعي السوري».

قيادي سوري في محافظة الحسكة، الذي كان على تنسيق دائم مع حزب «الاتحاد الديمقراطي»، يفضل إبقاء هذا التنسيق للحفاظ على أمن المحافظة وسلامتها، لكن الريبة والشكوك تدور في رأسه لأنهم «يسعون لفتعال المشاكل بهدف جر الجيش إلى معارك معهم، وبالتالي محاولة الهيمنة على المحافظة وإخراج الدولة السورية منها». هذه الشكوك لديها ما يترجمها على الأرض، بدءاً من اشتباكات مدينة

زواج «التحالف» والأكراد «جدد عهوده» في ريف الرقة. ندور العلاقة أزهت عشرات الغارات في تل أبيض وريفها وقبلها في جبل عبد العزيز وتل حميس وتل براك (ريف الحسكة). «التحالف» لا يقصف سوى بالتنسيق مع الأكراد. هذا ما أوحى به الهجوم المتواصل لأيام الذي قادته «داعش» لاقتحام مدينة الحسكة. مصادر سورية تؤكد أن الجيش السوري أحبط مخططاً لإسقاط المدينة، ثم لتحريرها عبر الأكراد وحلفائهم بمساعدة «التحالف». ليخرجوا الدولة السورية من المنطقة.

مصدر سوري رسمي في محافظة الحسكة قال إن «الوحدات الكردية لا تنتق معنا أبداً. هي منذ فترة تنسق مع التحالف الدولي الذي تزعمه أميركا، وهي بدعمهم هذا للأكراد يشجعونهم على تحقيق مشروع سياسي محدد للانفصال عن الجسد السوري وخلق كيان في المنطقة».

القيادي في «حركة المجتمع الديمقراطي»، عبد السلام الأحمد، يرى أن «نظام الحزب الواحد القائد وحصر كل الصلاحيات بيد الحكومة قد أثبت فشله. واتبعت تجارب الدول التي تعتمد اللامركزية السياسية أنها من أنجح نظم الحكم، ومشروع الإدارة الذاتية المعمول به الآن يأتي في هذا الإطار، والذي نأمل أن يصبح نموذجاً يحتذى بها في بقية المناطق السورية».

أحمد يرى اليوم أن هناك «مصلحة مشتركة في القتال في خندق واحد» مع قوى «التحالف الدولي»، التي وجدت في «وحدات حماية الشعب القوى الجديدة بالثقة والاعتماد في القتال على الأرض في جميع جبهات القتال». أما بخصوص الاتهامات بانتهاكات إنسانية وأعمال تطهير عرقي بحق العرب في القرى المسيطر عليها حديثاً، فيصف ذلك بأنه «إشاعات يروجها البعض بقصد إحداث الشرخ في صفوف القوى الديمقراطية، وإثارة هواجس الشريك العربي في الوطن السوري. أنتم تعلمون بأن المدنيين يغادرون ويرحلون من المناطق التي تشهد قتالاً، وللحفاظ على حياتهم نضطر أحياناً إلى إخلاء منطقة الاشتباكات، كذلك فإن الدواعش زرعوا كل المناطق التي اندحروا منها بالمفخخات، وسيعود السكان إلى مناطقهم كما حصل في سري كانيه (رأس العين) وكوباني (عين العرب) وغيرها».

إدارة المناطق غير الصافية كردياً ليست مشكلة بالنسبة إلى الحزب الذي وجد حلاً عبر إشراك «مكونات» أخرى في إدارته، كالعشائر العربية وممثلين

## جيش العشائر والسريان والأشوريين و«الحر»

لم تعد «الإدارة الذاتية الديمقراطية» المعلن عنها في كانون الأول 2013 مجرد أوراق أقرت توزيع مهمات مدنية وعسكرية في الشمال السوري. منذ ذلك الاعلان، يتسع أفق «الإدارة» ليشمل قانون «الدفاع الذاتي» (التجنيد الاجباري) والتحكّم في كميات من النفط والغاز والقطن والقمح. سقوط

«الموصل» و«إعلان الخلافة» نهاية حزيران 2014، خلق ذراعاً جوية في صيف ذلك العام، لتكون معارك الدفاع عن عين العرب (كوباني) بداية شهر أيلول أول تباشير التعاون الكردي - الألسلي.

وبعد تقوية شوكة «الوحدات»، نجحت «الإدارة الذاتية» في نسج تحالفات محلية وإشراك «مكونات أخرى» إلى جانبه مبعداً عنه شبيهة «العنصرية القومية». إذ أصبحت قيادة «الوحدات» تضم «جيش الصناديد» التابع لحاكم مقاطعة الجزيرة، حميدي دهام الجربا، و«وحدات الحماية السريانية - السوتورو»، وقوات «حرس الخابور» الأشوري، وكذلك فصائل من «الجيش الحر»، المنضوية في «غرفة عمليات الفرات»، وأهمها «لواء ثوار الرقة».



## درب الياسمين حصريا على قناة المنار

بين حياني والاستخبارات السورية». حرصت خطة تصفية حياني على أن يبدو الأمر لمجموعته وكأنه «استشهد في المعارك، تحاشياً لإثارة القلاقل في هذا الوقت الحساس، والتأثير في فتح حلب». تولت «لصاقة راشدة» الجزء الأول من المهمة، حيث الصقها أحد أفراد «فرقتة» بسيارته، ما جعلها هدفاً سهلاً ومباشراً لصاروخ أطلق من طائرة. أصيب حياني ولم يمُت، وأسعف إلى أحد المشافي الميدانية، ويؤكد مصدر من «الفرقة 16» لـ«الأخبار» أن «إصابته لم تكن قاتلة، لكنه فارق الحياة في المشفى». يرى المصدر أن «أبو سراج (لقب حياني) اغتيل في المشفى بطريقة ما عبر أحد العملاء المزروعين، نحن متأكدون من هذا». ويُعزز ذلك بالاستشهاد بان «الأخبار التي رُوّجت عن طريقة استشهاد مغلوبة، وهي ترمي إلى التضليل طبعاً». يؤكد المصدر أن «القيادة مُخرقة حتماً، وإلا لما صممت عن الفبركة، وكشفت ما أخفي».

تلقى وعوداً ببقاء امتيازاته، واعتباره بمثابة «قائد فخري»، لكن أحدث المعلومات الواردة من الدائرة الضيقة المحيطة به تؤكد أنه «دخل لاحقاً في مرحلة من الكآبة، ثم بدأ أخيراً بالمطالبة بعودة الأمور إلى ما كانت عليه. مُهدداً بإنشاء فصيل جديد إذا لم يسوّ الوضع ويُعد إلى سابق عهده».

### تركيا وراء تصفية خالد حياني

ترتبط تصفية خالد حياني «قائد الفرقة 16» ارتباطاً مباشراً بمخطط «فتح حلب». وخلافاً لما جرى تداوله من أن حياني الذي كان واحداً من أشهر «اللصوص الثوريين» قد قُتل برصاصة قنّاص، تؤكد معلومات «الأخبار» أنه «اغتيل بعلميتين متداخلتين، وبدور تركي مباشر». ووفقاً للمعلومات، فإن «قادة كل الفصائل التي انضوت في غرفة فتح حلب احتجوا على وجود حياني، نظراً لسرعته السيئة لدى أهالي حلب، ولأن عدداً من القادة يشك في وجود ارتباط

## دائماً

## الحدث

## «جنيف اليميني» محكوم بالفشل: ولد الشيخ ينحاز لل



يميني بيوم التمر في صنعاء تحضيراً لشهر رمضان (أف ب)

يبدو أنّ المبعوث الدولي، إسماعيل ولد الشيخ، لم ينجح في كسر الأجندة السعودية، بل انحاز لها بنحو أدى إلى الفشل. الحتمي، لمؤتمر جنيف، حتى إن وفد صنعاء كان واضحاً: إن كان ولد الشيخ يمثل الطرف السعودي، فنحن لا نحتاجه، لأن الحوار المباشر قادرون عليه

## نيويورك - نزار عبود

إلى قبول تمديد الاجتماعات حتى يوم السبت، وبات هذا في حكم المؤكد. أطراف صنعاء قبلت التمديد كي لا تتهم بعرقلة المباحثات. والجانب السعودي الذي قدم إلى جنيف متوقفاً عزوف «أنصار الله» عن المشاركة، فوجئ بإصرار الحركة على الحضور. وقد عمل على تعطيل مجيء الوفد بكل السبل، بما في ذلك عرقلة وصول رحلتهم الجوية. حتى بات الحضور إلى جنيف برغم عدم الاجتماع مع الأمين العام، بان كي مون، ودخول مبنى الأمم المتحدة، إنجازاً لكونه أجهض مؤتمر الرياض كلياً.

وفي المقابل، يعاني فريق الرياض غير المتجانس في الأساس، من انقسامات ومن مشاكل حادة بين أعضائه. فهم لا يملكون حرية التعبير عن مواقفهم ويدركون عبثية الغارات الجوية وتأثيراتها السلبية شعبياً عليهم في اليمن، لكن الأوامر تأتيهم من مدير مكتب هادي، أحمد بن مبارك، الذي تحول إلى موظف لدى السلطات السعودية. كثيرون من «فريق الرياض» يشعرون بأن هادي بات أسير السعودية لأن عودته إلى اليمن باتت في حكم الملغاة، بالتزامن مع عجزهم عن الموافقة على مواقف وزير الخارجية، رياض ياسين، الراضة للهدنة في رمضان، لأن قبائلهم ستبذلهم على موقف كهذا.

من جهة أخرى، دافعت الأمانة العامة للأمم المتحدة عن الصيغة المتبعة التي اختارها ولد الشيخ في التمثيل في مشاورات جنيف، وفسرت كذلك سبب

وصلت مباحثات جنيف اليمنية إلى طريق مسدود بسبب الصيغة التي فرضتها الرياض على المبعوث الدولي، إسماعيل ولد الشيخ. صيغة تقضي بحصر تمثيل الأحزاب اليمنية بسبعة أشخاص، فيما عددهم الفعلي عشرون ممثلاً عن 13 حزباً.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي تبني فيه تنظيم «داعش»، في بيان نشرته مواقع إسلامية، الهجمات التي استهدفت في صنعاء، أمس، ثلاثة مساجد ومقرات سياسياً لحركة «أنصار الله»، ما أدى إلى مقتل 31 شخصاً، على الأقل، وإصابة العشرات. وكان التنظيم قد تبني في آذار هجمات انتحارية استهدفت مساجد في صنعاء وأدت إلى مقتل 142 شخصاً.

وعن تطورات مؤتمر جنيف، أكدت مصادر تحدثت إلى «الأخبار» أن المبعوث الدولي قدم تعهدات، بشكل رسمي، لسفراء خليجيين في اجتماعات عقدها «تحت جنح الظلام» في جنيف، وكان من بين الحاضرين الأمين العام لمجلس التعاون



وفد صنعاء متوجهاً لولد الشيخ: لا حاجة لنا لأن نتحاور من خلاله



الخليجي، عبد اللطيف الزباني. وتقضي التعهدات بأن لا يسمح لوفد الأحزاب الآتي من صنعاء بدخول مقر الأمم المتحدة «إلا إذا انصاعوا لطلب تمثيلهم على النحو الذي قدمته الرياض». ويُقل عن ولد الشيخ التاكيد حرقياً: «لن يدخلوا مقر الأمم المتحدة إلا إذا قبلوا بصيغة السبعة زائداً (3)». الغاية من هذا الإصرار هو أن يكون هناك «وفد حكومي» مقابل وفد «المعارضة»، أي أن يكون ولد الشيخ قد كسب بذلك اعتراف المعارضة بشرعية الحكومة المشكلة في الرياض بقيادة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، ويكون قد حكم على الأحزاب الأخرى بأن تبقى مجرد أطراف متمردة على الشرعية.

حاول المبعوث الدولي الذي كان يزور فريق صنعاء في مقر إقامتهم في الفندق زرع الشقاق بينهم بهدف التفريق، لكنه قوبل بالرفض الشديد. حتى أن الحاضرين كانوا يصرون في كل مرة يزورهم فيها على الاجتماع به معاً. وحصل بينهم وبينه شجار كلامي، إذ أعربوا له عن سخطهم الشديد على مواقفه وتصرفاته وعلى الإدلال الذي تعرضوا له في رحلتهم من جيبوتي إلى جنيف، وسألوه: «هل تمثل السعودية أم تمثل الأمم المتحدة؟». واعتبروا أنه إذا كان يمثل السعودية، فإنهم لا يحتاجون لجهوده لأنهم يستطيعون التفاوض مباشرة مع السعودية. ونقلت مصادر شاركت في اجتماعات جنيف توجه أعضاء في الوفد إلى ولد الشيخ بالقول: «لا حاجة لنا لأن نتحاور من خلاله». واتهم الوفد الدولي بأنه يتعامل معهم بإحفاف ومن دون حيادية؛ أمرٌ يجعل ربما مستقبل مهمته مستحيلاً لأنه لن يكون وسيطاً مقبولاً في صنعاء في المستقبل. وإزاء الطريق المسدود الذي بلغته المفاوضات، تتجه الأطراف جميعها

من خلال 7 مندوبين فقط، قال إن «هذه هي الصيغة التي يعتقد إسماعيل ولد الشيخ أحمد أنها ستكون مجدية». وفي السياق، استفسرت «الأخبار» عن طلب وفد أحزاب صنعاء الذهاب إلى نيويورك لمقابلة الأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدولي

على القوائم المختلفة وما إذا كانوا يخضعون لحظر السفر أو غير ذلك. وأضاف حق: «لم نكن نحن الطرف المسؤول عن اختيار أي من أعضاء الوفود للحضور. الطرفان هما اختارا الأعضاء». وحول كيفية تمثيل 13 حزباً يمينياً

مشاركة عبد الوهاب الحميقي في وفد الرياض بأن ذلك يتوقف على موقف أعضاء مجلس الأمن الدولي. وفي حديث إلى «الأخبار»، أوضح المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة، فرحان حق، أنه يرجع إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي وضع الأشخاص

## فلسطين

## «التوافق» بانتظار اجتماع «مركزية فتح» لتحديد

على إجراء كهذا، ولكنه في الوقت نفسه قد يعبر عن اختلاف حقيقي بين أطراف في السلطة، بعدما نُقل أن عباس حدد مهلة 24 ساعة - انتهت - لاستقالة الحكومة. ولكن بقاء الحمدالله صامتاً حتى كتابة التقرير، والحديث عن تكليفه الإعداد للتشكيلة الجديدة يعني أن الخلاف ليس بينه وبين عباس شخصياً، وقد يكون في ذلك دلالة على أن «التوافق» انتهى دورها بهذه الصيغة بعد تعرقل عملها في قطاع غزة.

على الأقل، فإن الأكثر رسمية هو ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية «وفا» التي قالت إن «الرئيس عباس التقى اليوم (أمس) في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، مع رئيس الوزراء رامي الحمدالله، وجرى الاتفاق خلال اللقاء على عقد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يوم الاثنين بحضور رئيس الوزراء، من أجل بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية».

في المقابل، قال المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري، أمس، إن حركته تؤكد «أن أي تغييرات وزارية يجب أن تكون بالتشاور والتوافق مع الفصائل الفلسطينية»، رافضاً أي خطوات منفردة بهذا الشأن. يذكر أن نمر حماد، اتهم «حماس» أمس بإقامة نظام «أصولي سلفي»، في غزة، بسبب قرارات وقوانين أصدرتها خلال حكمها. وأضاف أمس:

تضاربت روايات السلطة الفلسطينية بين مسؤولين فيها بشأن استقالة حكومة التوافق التي يرأسها رامي الحمدالله وشكلت قبل عام جراء اتفاق وقع في غزة بين حركتي «حماس» و«فتح». تضارب أثار حفيظة «حماس» التي رفضت إجراء تغييرات على الحكومة من دون إجراء مشاورات وتوافق مع الفصائل الأخرى، علماً بأن هذا التشكيل الجديد المنوي تركيبه بأوامر من رئيس السلطة، محمود عباس، جاء بعد حديث طويل عن «تعديلات وزارية» أفضت إلى تغيير كلي.

ومن اللحظة الأولى لانتهاج اجتماع الثلاثاء للجنة المركزية لـ «فتح» خرجت تسريبات تؤكد أن استقالة الحمدالله التي قدمت مسبقاً عن «التوافق» أعلن عباس قبولها، وهو ما خرج المستشار السياسي لعباس، ليؤكد في تصريحات صحافية أمس، مضيفاً أن «أبو مازن» كلف الحمدالله نفسه تشكيل حكومة جديدة. أما المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، فنفي تقديم رئيس الوزراء أي استقالة، لافتاً إلى أن الأخير «سيحضر اجتماع اللجنة التنفيذية الاثنين المقبل لبحث تشكيل حكومة وحدة وطنية، وأن الحمدالله لا يزال على رأس عمله حالياً».

لعل هذا التضارب مقصود لجس نبض «حماس»، المعروف ردها مسبقاً



# سعودية

## تقرير

### ماذا وراء دورات تخريب الضباط في «داخلية غزة»؟

بصورة مهنية وقانونية، وإذا ما قارنا بعدد الرتب بين غزة والضفة فهناك فرق شاسع».

وكان وزير الداخلية السابق في حكومة «حماس»، فتحي حماد، قد عمد على تشكيل «إمبراطورية أمنية» واهتم ببناء كلية للشرطة في غزة، في ظل أن الراغبين في الالتحاق بالوكليات العسكرية لا يستطيعون السفر، وإذا درسوا في الخارج فقد لا يستطيعون العمل ضمن المنظومة الفلسطينية. وفي هذه الكلية، يدرس المنتسبون لمدة أربع سنوات ثم يحصلون على درجة البكالوريوس (الليسانس) ويحصلون على رتبة ملازم في الأجهزة الأمنية، كذلك افتتح تخصصاً للعلوم البحرية الأمنية. إلى ذلك، تشرح مصادر أخرى في «الداخلية» أنه في حال استيعاب منتسبين جدد فإنهم يكونون للتعويض عن الشهداء الذين فقدتهم الوزارة خلال ثلاث حروب شنتها إسرائيل على غزة طوال ثماني سنوات ماضية، ولكن هذا الانتساب «يكون ضمن ظروف معينة غير متاحة للجميع، ويصرف راتب العسكري للشهيد»، ويبيّن البزم أن العجز ناتج من غياب 1100 شهيد، ومنذ مدة توقف الانتساب الجديد بالكامل، وكانت آخر دورة انتساب لـ400 عنصر قبل عامين.

أن قدرتها على التعامل مع الجمهور يساعد على البقاء أكثر في الحكم، بل حجز حصة أكبر بين الموظفين في حال دمج الموظفين تحت إطار السلطة، لذلك هي مشغولة هذه الأيام بتأهيل ضباط الصف والضباط وإخضاعهم لدورات تدريبية تؤهلهم لعمليات الترقية الطبيعية وفق القانون العسكري لاحقاً». وتقول مصادر في غزة إن عمليات الترقية متوقفة حالياً، بناء على رفض وزير الداخلية (رامي الحمدالله) الذي لا يزال يقاطع الأجهزة الأمنية في غزة، ولكن البزم أكد أنه لا تغيير على هيكلية الأجهزة ولم تجر ترقية أي من منتسبها. كذلك يشدد على أنه «لم يصف أي منتسب جديد إليها منذ تولى الحمدالله رئاسة الحكومة... ثمة لجنة لدمج الأجهزة الأمنية وتطويرها تعمل

ولكنها تعمل في الوقت نفسه على تطوير قدرات ضباطها ومجنديها كما يتيح لها القانون العسكري. وأكدت مصادر من الوزارة أن ضباطها ومجنديها كافة يخضعون لتدريبات تنقسم إلى قسمين: التحتمية أو التخصصية، وذلك في إطار تطوير قدراتهم وتجهيئتهم ليكونوا على جاهزية في التعامل مع الميدان والجمهور.

وذكر المتحدث باسم «الداخلية»، إياد البزم، أنه جرى تخريج 18 ألف منتسب في الوزارة خلال المدة الماضية في عدة دورات، موضحاً أن «الهدف هو تأهيل الضباط لتنفيذ مهماتهم الميدانية»، ويشرح أن «التدريبات العسكرية تأتي باثر رجعي، لأن الانتساب إلى الأجهزة الأمنية في بداية 2007 - بعد استنكاف التابعين لحكومة رام الله وترك فراغ كبير - دفع وزير الداخلية الشهيد سعيد صيام إلى تشكيل قوة تنفيذية واستيعاب أكبر عدد من المنتسبين إلى الوزارة دون أن يخضعوا لأي تدريبات».

وسياسة التأهيل تم تفعيلها لدى «حماس» مع اتخاذ قرار عام 2010 بإنشاء المديرية العامة للتدريب كإدارة عامة ومستقلة عليها التركيز على تدريب العناصر والضباط، وإلى جانب اللياقة البدنية، يجري تزويدهم بالعلوم الأمنية النظرية، وكذلك الإنسانية.

يضيف البزم: «بانتهاء العام المقبل يكون جميع كوادرات الداخلية قد خضعوا للتدريبات العسكرية القانونية، وانتهت دورات التأهيل الخاصة بهم ليكون الضباط على كفاءة»، مستدركاً: «ثمة فرق كبير بين رجل الأمن إبان سيطرة حماس على القطاع، ورجل الأمن الحالي». في السياق، يؤكد خبير أمني في غزة. لم يرغب في كشف اسمه. أن بناء المنظومة الأمنية في حكومة «حماس» جاءت لتعبيئة الفراغ في غزة، وفي ظل تزايد انتقادات مؤسسات حقوق الإنسان التي كانت ترصدها ضد منتسبي الأجهزة الأمنية». ويقول: «حماس تعي جيداً

أثارت الدورات المتتالية لتخريب الضباط في «داخلية غزة»، شائعات بشأن علاقتها بالترقيات المتوقعة في حال دمج الأجهزة الأمنية لـ«حماس» مع السلطة

#### غزة - سناء كمال

لم تكد الحرب الإسرائيلية تنتهي على قطاع غزة صيف العام الماضي، حتى سارعت وزارة الداخلية التابعة لحكومة «حماس» السابقة إلى تخريج دورات لصف ضباط وضباط الوزارة، برغم أن حكومة التوافق كانت قد شكلت بالاتفاق مع «فتح». دورات متتالية - نحو أربع - تتحول إلى استعراضات عسكرية ومهرجانات خطابية لقادة «حماس»، برغم أن الحركة واقعة تحت ضغط أزمة مالية تعوق عمل أجهزتها الأمنية (على ذمتها)، كذلك تجري هذه الدورات من دون تواصل مع رئيس «التوافق» رامي الحمدالله الذي يحمل حقيبة «الداخلية». تكثر الشائعات حول سبب هذه الدورات، ما بين التأهيل الجسدي وزيادة عدد الضباط والرتب الوسطى من بين الجنود، وأخرى تتحدث عن «شو» إعلامي إلى جانب رسائل إلى رام الله وأطراف أخرى بشأن الاستعداد والجاهزية، ولكن «داخلية غزة» لها رواية أخرى.

ومن باب الإشارة، فإن الفراغ الذي تركته حكومة الحمدالله لم يؤثر كثيراً على المنظومة الأمنية في غزة، فمن المعروف أن منتسبي الأجهزة الأمنية يعملون فيها وفق انتماء عقائدي، وهو ما يدفعهم إلى العمل برغم غياب الرواتب المنتظمة والكاملة لأكثر من عام.

وتؤكد «الداخلية» في غزة أنها لم تضم أي منتسب جديد إلى أجهزتها الأمنية طول العام الماضي لوجود «التوافق»،

بعدما حرموا الفرصة بسبب التأخير في وصولهم إلى جنيف. ولا سيما إذا ما فشلت مباحثات جنيف - فأجاب المتحدث الرسمي: دعونا لا نتنبأ بما سيحدث بالنسبة إلى فشل جنيف. المشاورات مستمرة وما نركز عليه حالياً هو ضمان استمرار المشاورات وبقاء الأطراف في جنيف والحوار مع إسماعيل ولد الشيخ، ومع بعضهم البعض كما نأمل، ثم ننظر في كيفية جعل عملية التشاور تفضي قديماً.

في هذا الوقت (الأخبار)، قال دبلوماسي غربي يتابع المباحثات إن «النقطة الإيجابية الوحيدة هي استمرار المفاوضات وعدم انسحاب أي وفد»، فيما اعتبر ولد الشيخ أن وجود الوفدين الخصمين في مدينة واحدة، ولو في فندقين منفصلين، «إنجاز» في حد ذاته.

وفي الأثناء، اعتبر أعضاء «وقد صنعاء» أن الكرة في ملعب المبعوث الدولي، وقال العديد منهم: «نحن ننتظر رد الأمم المتحدة على طلباتنا». ورأت ممثلة حزب «المؤتمر الشعبي العام»، فائقة سيد، أن مسألة عدد أعضاء الوفد ليست إشكالية «لكن طلبنا الأساسي هو أن تعتبر الأمم المتحدة هذه المباحثات مشاورات بين مختلف الأطراف اليمنية وليس بين معسكرين اثنين».

من جهة أخرى، نقلت وكالة «رويترز» عن رياض ياسين قوله إن المحادثات «لم تحقق أي تقدم»، مجدداً المطالبة بـ«انسحاب الحوثيين من جميع المحافظات لإبرام وقف لإطلاق النار أو هدنة عملاً بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216».

وكان «وقد الرياض» قد اجتمع صباح أمس، مع مجموعة من 16 دبلوماسياً من الدول الكبرى والاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي يتابعون المفاوضات.



**تؤكد الوزارة أنه لم يفتح باب الانتساب لموظفين جدد منذ عامين**



نظمت «داخلية حماس» 4 دورات من بعد الحرب الأخيرة (أي بي إيه)



#### تحقيق

## إسرائيل الوسيط بين غزة ورام الله لإصدار الأوراق الثبوتية!

الشخصية... هي ستتعامل مع من يحكم غزة أياً يكن وفق قاعدة الأمر الواقع».

وعملياً، تصنع دفاتر جوازات السفر في فرنسا، ثم تصل فارغة إلى مخازن السلطة حيث تجري تعبئة بيانات الأحوال الشخصية وفق برنامج متخصص داخل الوزارة، ولكن رام الله تتعاطى في هذا الشأن عبر مكاتب تجارية في غزة، وليس مع «الداخلية» مباشرة، لذلك يرى الرملاوي أن «هذه الآلية خارجة عن القانون، خاصة أن مجال الاحتيايل والتزوير فيها كبير جداً، وهو ما رُصد في السنوات الماضية»، فيما شددت مصادر حساسية على أنها لا تستطيع منع هذه الطريقة من أجل «مصلحة الناس».

وأحياناً، تعود «رام الله» للتواصل مع غزة «عبر شخصية واحدة للتأكد من بعض المعلومات، ولكن ذلك يكون نادراً»، وفق المصدر في «داخلية غزة». لكن الرملاوي يرى أن «هذه الشخصية» وإن أصبحت بديلاً من المقاطعة الكاملة، فإنها لا تكفي لحل الإشكالية الممتدة من سبع سنوات، وخاصة أنه يصعب استصدار جوازات سفر مستعجلة لحالات مرضية، أو خلال الحروب».

وللملاحظة، فإن دور «الداخلية» في غزة يقتصر على تمديد جوازات السفر لثلاث سنوات، على أن يكون التجديد مرتين فقط، أو إضافة أبناء إلى جوازات الآباء وفقاً للقانون، ولكن بعض سفارات السلطة تستطيع منع حاملي هذا الجواز من دخول أراضي الدول التي كانت فيها، في وقت تؤكد فيه مصادر في بعض السفارات أنها لا تريد إيذاء المواطنين ما لم يتجاوز الأمر هذه الحدود، فيما يذكر الرملاوي أنه في 2014 جرى التمديد لـ70 ألف جواز سفر عبر وزارته.

سناء...

والوفيات، وفق اتفاقية أوسلو، التي تشترط ذلك، على أن الإرسال يكون عبر معبر بيت حانون - إيرين. ولا يمكن القول إن ثمة اتصالاً مباشراً بين غزة والاحتلال في هذا الشأن، ولكن هذه الخطوة التي يشرف عليها منسقون «ضرورية» لاستمرار إصدار جوازات السفر المرتبطة بالهويات، والأخيرة مرتبطة بشهادات الميلاد. ويكشف مصدر في «الأمن الوقائي» أن المعلومات المرسله من غزة إلى إسرائيل «تشكل مصدراً للبيانات الرئيسية للسلطة في رام الله عبر التنسيق الأمني بين جهازي المخابرات والأمن الوقائي، وبين الاحتلال». يضيف المصدر - الذي شدد على إخفاء اسمه - أنه «في الوقت الذي كان فيه الانفصال بين غزة والضفة حتمياً، لم يكن أمام الأجهزة الأمنية في الضفة لاستكمال بياناتها سوى الارتباط الإسرائيلي»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «حماس» لا يمكنها التوقف عن إرسال البيانات إلى الاحتلال، لأنها «تعني تماماً أنه لا مجال لحركة المواطنين دون ذلك، فهم ينسقون مع الإسرائيليين (بصورة غير مباشرة) ليس بإرادتهم، بل وفقاً للاتفاقات الدولية التي لا يمكنهم أن يتفاوضوا عنها».

من ينسق في غزة مع إسرائيل؟ تجيب مصادر بأن الموظفين الذين يقومون بذلك تابعون لرام الله، وحيثاً صار بإمكان هؤلاء - المسموح بعملهم من ضمن «حماس» - إرسال نسخة مما لديها إلى رام الله عبر البريد الإلكتروني «لتغذية برنامج الوزارة المركزي الخاص بالأحوال المدنية»، بالتزامن مع إرسال نسخة ورقية إلى الجانب الإسرائيلي، ثم تتأكد رام الله من البيانات عبر إسرائيل.

يعقب المدير العام للجوازات في حكومة غزة، وسام الرملاوي، بأن الأمر مرتبط بأمن إسرائيل، فهي «بحاجة إلى معرفة المعلومات المدنية عن المواطنين وتغير أحوالهم

برغم أن 80% من العاملين في «الإدارة العامة للهويات وجوازات السفر» في قطاع غزة يتبعون للحكومة في رام الله، فإن ذلك لم يشفع للغزيين بظهرهم عن سجل الأحوال المدنية منذ عام 2006، تنفيذاً لأجندة سياسية يشرف عليها جهازا الأمن الوقائي والمخابرات، فهما صاحبا الكلمة والأولى بشأن جوازات السفر الصادرة عن وزارة الداخلية في رام الله.

هذا الحظر، الذي دخل حيز التنفيذ عقب سيطرة حركة «حماس» على القطاع في 2007، أدى إلى فصل العاملين في «داخلية غزة» عن الشبكة العنكبوتية المركزية، ما سبب فجوة كبيرة في البيانات الرسمية للأحوال المدنية التي تتعلق بغزة وأهلها «الساقتة أمنياً» بالنسبة إلى رام الله. وبعبارة أخرى، لا يمكن أي موظف في غزة أن يسجل بيانات المواليد والوفيات لديه على الشبكة الرئيسية، وعملياً هذه الحال مستمرة منذ نحو سبع سنوات، برغم أن «حماس» و«فتح» اتفقتا على تشكيل حكومة وحدة في حزيران 2014، وتولى حقيبة «الداخلية» فيها رئيس الحكومة نفسه، رامي الحمدالله.

وبالسؤال عن أسباب تأخر صدور جوازات السفر لمواطنين في غزة (خاصة الذين يصدر لهم الجواز للمرة الأولى) مع أن «داخلية رام الله» أعلنت حل مشكلة «دفاتر الجوازات»، فإن تحصيل الجواز يحتاج مراجعة رام الله للجانب الإسرائيلي للتأكد من بيانات مواليد القطاع، التي يرسلها موظفو غزة إلى الاحتلال ليسجلها لديه!

وعملياً، لا يصدر من غزة أي جواز سفر منذ 2007، فضلاً عن التحكم التام بشأن من يصدر لهم أو العكس، بناءً على دواع أمنية لدى السلطة، متصلة بها أو بالاحتلال الإسرائيلي. لكن، في المقابل، يستمر موظفو إدارة الهويات والجوازات في القطاع، بإرسال «الاستمارة الجانب الآخر» - أي إسرائيل - وفيها بيانات المواليد

## مسيرها

«مجمّل القرارات التي صدرت عنها (حماس) تنسجم وتتساوى مع الفكر الإسرائيلي لإقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة، دون الضفة الغربية والقدس، وتكريس مفهوم الصراع على أنه صراع بين مسلمين ويهود». وهو حديث رد عليه النائب عن كتلة «حماس» البرلمانية في المجلس التشريعي، يحيى موسى، الذي وصف كلام حماد بأنه «كاذب ومضلل»، مؤكداً أن «التشريعي في غزة، لم يصدر أي قرار يتناقى مع الثوابت الوطنية، أو القوانين المتعارف عليها فلسطينياً ودولياً».

هذا السجل الجديد يفتح باباً من الترشق الإعلامي بين الحركتين كان قد خمد من مدة، ولكنه يأتي بالترافق مع التصعيد المتوقع بشأن التغييرات الحكومية في ظل استمرار أزمة الموظفين في غزة، إضافة إلى استمرار الحصار وتعرقل سير عملية الإعمار.

إلى ذلك، استمر العمل على معبر رفح بين مصر وغزة، أمس، لليوم الخامس على التوالي برغم وقوع عدة هجمات وانفجارات في شبه جزيرة سيناء وخاصة في مدينة العريش شمال سيناء، ومن المقرر أن يبقى المعبر مفتوحاً حتى غد الجمعة ضمن تسهيلات مصرية تقدم لغزة للمرة الأولى من بعد الحرب الأخيرة عليها. (الأخبار، الأناضول)

# خامنئي: «الحشد الشعبي» سيؤدي دوراً مهماً في مستقبل



العبادي من طهران: تواجه الإرهاب نيابة عن العالم (أ ب ف)

شدد رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، على أن بلاده تقاتل اليوم نيابة عن كثير من الدول في العالم، وأكد أن الإرهاب الذي يتعرض له العراق لا يهدده وحده بل يهدد الأمن الإقليمي والعالم.

التواجد في المنطقة بحجة مكافحة الإرهاب، مشدداً على أن إيران لن تسمح بهذا الأمر. في غضون ذلك، شدد وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر، أمس، على أن هزيمة تنظيم «داعش» نهائياً تتطلب وجود قوات محلية قادرة على مواجهته ومسك الأرض، وبناء حكومة عراقية «أكثر قوة وشمولية»، مشدداً على أن نشر قوات أميركية على الأرض في العراق لن يحقق نصراً طويلاً الأمد على «داعش».

وقال كارتر، خلال جلسة استماع أمام لجنة الخدمات العسكرية في الكونغرس لمناقشة الأوضاع في الشرق الأوسط، إن «الولايات المتحدة تدعو إلى تعهد أكبر من العراق في القتال ضد تنظيم داعش»، مضيفاً «أخبرت القادة العراقيين أنه بينما تكون الولايات المتحدة منفتحة لدعم العراق أكثر عليها أن ترى تعهداً أكبر من أطراف الحكومة العراقية كلها».

ولفت وزير الدفاع إلى أن «الغارات التي يشنها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش قد أثرت تقييد حرية حركة التنظيم وقوّضت محاولاته تعزيز قواته»، مضيفاً أنه على الرغم من «تحقيق الحملة التي تقوم بها القوات العراقية بعض التقدم، لكن قدرات تلك القوات تراجعت بحدّة بعد سقوط الموصل في حزيران المنصرم».

وأكد كارتر أن واشنطن ستواصل دعم الحكومة العراقية لمحاربة «داعش»، وأوضح أن استراتيجية واشنطن للقضاء على التنظيم تشمل جميع الوسائل العسكرية

في زيارته الثانية لإيران منذ تسلمه منصبه، التقى رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس، المرشد الأعلى علي خامنئي الذي أكد أن العراق يقف في خط المواجهة مع الإرهاب، مشدداً على أن العراق بتصديبه للإرهاب يدعم أمن المنطقة. ونقل بيان لمكتب العبادي عن خامنئي قوله إن «العراق يقف في خط المواجهة مع الإرهاب الذي لا يهدد العراق فقط بل إنه إرهاب يعادي المنطقة كلها، والعراق بتصديبه لهذا الإرهاب يدعم أمن المنطقة»، مديداً دعمه لـ «العبادي والحكومة وشعب العراق».

وشدد خامنئي على ضرورة صيانة الوحدة السياسية والوطنية في العراق، مشيراً إلى عزيمة وشجاعة الشباب العراقي في حربهم ضد الإرهاب. وأكد خامنئي أن «الحشد الشعبي» يشكل ثروة عظيمة للعراق وسيؤدي دوراً مهماً في مستقبل العراق وتنميته، لافتاً إلى أن تواجد الإرهابيين في العراق مرحلة عابرة، ورأى أن المساس بالوحدة الوطنية والسياسية في العراق هي إحدى أهداف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الغربية مشدداً على أنه «ينبغي التصدي لهذه المؤامرة بوعي ودقة والحيلولة دون النيل من الوحدة القائمة بين الشيعة والسنة



**واشنطن: هزيمة «داعش» نهائياً تتطلب قوات عراقية قادرة على المواجهة**



والأكراد والعرب في العراق». وأكد المرشد الأعلى على أن إيران تعتبر أمن وتقدم العراق من أمنها وتقدمها، لافتاً إلى أن «الأميركيين يسعون إلى نهب ثروات العراق كما يفعلون في بعض الدول العربية بالمنطقة، ويحاولون من جهة أخرى فرض املاءاتهم على هذا البلد، وهذا ما يجب الحيلولة دون تحقيقه».

من جانبه، أوضح العبادي أن «زيارتنا إلى إيران تأتي لتأكيد عمق العلاقة بين العراق والجمهورية الإسلامية»، لافتاً إلى أن «دعم إيران للعراق مهم وأساسي في حربه ضد عصابات داعش الإرهابية التي تريد إيقاع الفتنة بين المسلمين».

وأوضح العبادي أن «العراق يمتلك القدرة والإرادة التي تمكنه من الانتصار على الإرهاب، وجميع المكونات العراقية تقف اليوم صفاً واحداً من أجل مواجهة الإرهاب والقضاء عليه»، مشيراً إلى أن «العراق، اليوم، يقاوم نيابة عن كثير من الدول في العالم».

كمال التقى العبادي في زيارته الرئيس حسن روحاني، ورئيس مصلحة تشخيص النظام علي هاشمي رفسنجاني وأمين مجلس الأمن القومي، علي شمخاني الذي أكد أن القضاء على تنظيم «داعش»، ممكن خلال فترة وجيزة، مشيراً إلى أن حديث الغرب عن الحاجة لسبع سنوات للقضاء على التنظيم «داعش» يحمل بين طياته أهدافاً أخرى تتلخص بنية بعض الدول

بشده، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية، الجنرال مارتن ديمبسي، إنه لا يوصي بنشر عدد محدود من الوحدات الأميركية، بشكل منتظم، في الخطوط الأمامية إلى جانب العراقيين بغرض «تقويتهم» وشد عزيمتهم.

وأضاف في مداخلة أمام الكونغرس «إذا لم تصمد عزيمة العراقيين جراء التهديد الذي يواجهونه من

واشنطن لمحاربة «داعش» تعتمد على تسع نقاط أساسية، أهمها منع «داعش» من الاستفادة من ملاذات آمنة من خلال الاستمرار في تنفيذ الضربات الجوية.

وأشار الوزير كارتر إلى أن إيران تأثراً سلبياً في المنطقة، ووصف نفوذ طهران بأنه تحدّد كبير للسياسية الأميركية في الشرق الأوسط واستراتيجية القضاء على «داعش».

والسياسية والدبلوماسية. وطمان كارتر العراقيين بالقول إن الولايات المتحدة تعمل على تسريع تجهيز القوات العراقية بالأسلحة المتطورة، خصوصاً منها المضادة للدبابات، إضافة إلى أجهزة كاشفة للمتفجرات. وأضاف أن تدريب القوات العراقية وأبناء العشائر يدخل في صميم الاستراتيجية الأميركية للقضاء على «داعش». وكشف وزير الدفاع أن استراتيجية

## عفو عن 165 معتقلاً... وردود الفعل على حكم مرسى

# عفو عن 165 معتقلاً... وردود الفعل على حكم مرسى

إدانته، فيما تُصدر المحكمة على بعض آخر أحكاماً بالسجن لمدد أقل من التي قضوها في الحبس الاحتياطي بالفعل.

في سياق آخر، ظهرت الطالبة إسراء الطويل المختفية قسراً، منذ 16 يوماً، في نيابة التجمع الخامس، كما أكد لـ «الأخبار» المحامي الحقوقي حليم حنيش. وقال حنيش، إن «الطالبة ستعرض على النيابة من جديد في 28 حزيران»، مضيفاً أنه سيستمر احتجازها إلى ذلك التاريخ في سجن النساء في منطقة القناطر.

في هذه الأثناء، توالت ردود الفعل على الصعدين الرسمي والشعبي على الحكم بإعدام الرئيس الأسبق، محمد مرسي، وعشرات آخرين من قيادات وأعضاء جماعة «الإخوان المسلمين»، في قضيتي «اقتحام السجون» و«التخابر الكبرى». ففي هذا الإطار، طالبت قطر بإلغاء الحكم بحق مرسي وإطلاق سراحه، معربة عن «قلقها البالغ»، كما نقلت وكالة الأنباء القطرية عن مصدر قطري، وذلك بعد ساعات على إعراب واشنطن عن القلق من هذه الأحكام.

أما على الصعيد الشعبي، فشهدت العاصمة البريطانية لندن، الثلاثاء،



ردت الخارجية المصرية ببيان على «استهداف مصر» (إ ب ب إيه)

قدمها المجلس إلى رئاسة الجمهورية، سابقاً، كانت تضم أعداداً أكبر بكثير ممن شملتهم القائمة. أضاف عباس: «كنا نتوقع أيضاً الإفراج عن كل الفتيات، خصوصاً الناشطات يارا سلام وسناء سيف»، اللتين كان المفترض أن تنتهي عقوبتهما في 12 حزيران 2016. وأشار إلى ضرورة أن يجد النائب العام حلاً للمحبوسين احتياطياً، فقد قارب بعضهم على إتمام عامين في السجن من دون

قائمة فعلية تضم الأسماء، وليست مجرد وعود من السيسي، ولكن عدد المفرج عنهم كان محبطاً بعض الشيء، كما لم تشمل القائمة أيّاً من المئات المحبوسين احتياطياً لما يزيد على عام على ذمة التحقيق في قضايا سياسية. عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، كمال عباس، قال لـ «الأخبار» إنهم كانوا ينتظرون أن يشمل قرار الإفراج عدداً أكبر، فالقوائم التي

## القاهرة - سلمى عمر

أصدر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قائمة تشمل 165 متهماً حصلوا على عفو رئاسي عن العقوبات الصادرة بحقهم بموجب قانون التظاهر وبعض الجُنح الأخرى، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان. وفيما حلت القائمة من أسماء الناشطين أو المحبوسين في قضايا مُسلط عليها الضوء إعلامياً مثل قضية «مجلس الشورى» التي كانت أول تطبيق فعلي لقانون التظاهر، وقضية «أحداث الاتحادية»، فإن القضية الأبرز التي حصل 44 متهماً فيها على عفو، بالعموم، هي القضية المعروفة بـ «أحداث روض الفرج»، التي تظاهر فيها أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، وصدرت بحقهم أحكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات، كان من المفترض أن تنتهي في آب 2016.

وشمل القرار أيضاً العفو عن متهم واحد في قضية «أحداث الاتحادية»، التي حصل فيها 24 متهماً على حكم نهائي بالسجن، لمدة عامين. لاقي القرار ترحيباً في الأوساط السياسية والحقوقية، خصوصاً أنها المرة الأولى التي يجري فيها إصدار



# العراق

## بورتريه

### رحيك «بابا سليمان»: 50 عاماً من تاريخ تركيا

بإمكان مسيرة سليمان ديميريل السياسية أن تختصر تاريخ تركيا لمدة خمسين عاماً. حفلت فترات حكم الرجل الذي رحل أمس، بأحداث ساخنة اتخذت في أحيان كثيرة مساراً دموياً، قبل أن يلهم نجم «العدالة والتنمية» الذي عذّه ديميريل «خطراً على الجمهورية العلمانية»

تحالف ديميريل مع القوميين والاسلاميين في العديد من الحكومات الائتلافية التي ترأسها منذ عام 1965 حتى عام 1980، حين تمكن العسكر من إبطائه، قبل أن يودعوه في السجن، شأنه شأن كل الزعماء الآخرين الذين لاقوا المصير نفسه، ومنهم نجم الدين أربكان وبولنت أجاويد. وكان ديميريل يدافع دائماً عن حلفائه القوميين، رغم قتلهم، بصورة يومية، لأعداء من الشباب اليساريين في الجامعات، في وقت كان فيه ديميريل يقول مقولته الشهيرة: «لا أحد يستطيع أن يجبرني على القول إن اليمينيين يقتلون الناس»، كذلك، هو أيد إعدام الشبان اليساريين بعد انقلاب 1971، لأنهم هاجموا القواعد الأميركية والقنصلية الاسرائيلية في تركيا.

ديميريل الذي نعاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم أمس، قائلاً إنه «ترك أثراً عميقاً في الحياة السياسية في تركيا»، ظل ملتزماً بمبادئ الجمهورية العلمانية، رغم التنازلات التي قدمها للإسلاميين للبقاء في السلطة ضد اليسار، تحديداً بولنت أجاويد وحزبه «الشعب الجمهوري» الذي أصبح بعد انقلاب 1980 «اليسار الديمقراطي»، ثم عاد إلى اسمه السابق. خلال رئاسته للجمهورية، أبعده ديميريل أربكان، وهو أول رئيس حكومة اسلامية في تركيا عن الحكم بضغط من الجيش في حزيران عام 1997، في ما يصفه المحللون الأتراك اليوم بأنه «انقلاب ما بعد الحداثة». وانسحب ديميريل رسمياً من الحياة السياسية بعد نهاية ولايته الرئاسية، غير أنه ظل مرجعاً للطبقة السياسية التي كانت تستشيريه.

لم يرتح الرئيس الراحل يوماً إلى أردوغان ورفاقه، إذ قال عنهم في أكثر من مناسبة، إنهم «خطر على الجمهورية التركية العلمانية الحديثة». وفاة ديميريل في هذه اللحظة بالذات من عمر الجمهورية التركية، وفي ظل الضبابية التي تهيمن على المشهد السياسي عقب خسارة «العدالة والتنمية» للغالبية البرلمانية والعجز عن التوصل إلى تشكيلة حكومية ائتلافية حتى الآن، دفعت بعض الدوائر السياسية والإعلامية في تركيا إلى المقارنة بينه وبين أردوغان الذي يبدو أنه متجه للتخالف مع حزب «الحركة القومية» في الحكومة المرتقبة، لضمان بقائه في السلطة، وهو ما فعله ديميريل عند تشكيله حكوماته الائتلافية المتتالية.



### أيد إعدام الشبان اليساريين الذين هاجموا القواعد الأميركية والقنصلية الإسرائيلية

تشيلار (أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في تركيا) المدعومة أميركياً والتي أصبحت زعيمة حزب «الطريق القومي» الذي أسسه ديميريل مع أتباعه بعد انقلاب 1980. آنذاك، منع المنقلبون جميع الساسة القداماء، ومنهم ديميريل، من ممارسة العمل السياسي لمدة 10 سنوات، غير أن رئيس الوزراء آنذاك تورغوت أوزال ألغى هذا الحظر باستفتاء شعبي عام 1987.

بإمكان مسيرة ديميريل السياسية أن تختصر تاريخ تركيا لمدة خمسين عاماً، على الأقل بين توليه رئاسة مؤسسة المياه الوطنية، حتى تقاعده من رئاسة الجمهورية عام 2000. وتضمنت هذه المسيرة أحداثاً مفصلية في تاريخ الجمهورية، تحديداً المجازر ضد العلويين والحرب على الأكراد، فضلاً عن المواجهات بين اليساريين والقوميين والاسلاميين.

### إسطنبول، حسني محلي

رحل صباح أمس الرئيس التركي السابق، سليمان ديميريل عن عمر يناهز الواحد وتسعين عاماً. في أحد مستشفيات أنقرة، غيب الموت ديميريل، إحدى أشهر الشخصيات التركية العامة في التاريخ المعاصر، مع عمله 50 عاماً في السياسة والشأن العام.

حكم ديميريل، الذي كان يناديه أنصاره «بابا»، تركيا على فترات متقطعة، بدءاً من عام 1965 وحتى عام 2000. واشتهرت تلك الفترات بالانقلابات العسكرية وبالنزاعات والأحداث «الساخنة»، ولا سيما المجازر التي شهدتها تركيا في صفوف اليساريين والأتراك العلويين والصراعات الدموية بين القوميين والاسلاميين. أطلق عليه لقب «سليمان الراعي» بسبب عمله راعياً للأغنام في طفولته، إلى جانب مناداته للسخرة باسم «سليمان موريسون»، على خلفية عمله ممثلاً لشركة «موريسون» الأميركية للإنشاءات، بعدما منحته واشنطن منحة دراسية، قبل أن يُتهم بأنه «رجل أميركا المخلص». حينما عاد من الولايات المتحدة عام 1964، ليصبح على الفور زعيماً لحزب «العدالة»، ثم رئيساً للوزراء بعد انتخابات 1965.

وقبل توليه المناصب الرسمية، عمل موظفاً في مؤسسة المياه الوطنية المسؤولة عن كل شؤون المياه في تركيا، ثم وصل إلى رئاسة مؤسسة المياه عام 1955، فكان مسؤولاً عن بناء السدود على نهري دجلة والفرات. وفي هذا السياق، اشتهر ما قاله له مسؤول في الاستخبارات المركزية الأميركية، حين سأله: «لماذا سدود صغيرة؟»، ثم قال: «عليكم أن تبنوا سدوداً كبيرة حتى تتحكموا بمياه الفرات ودجلة فتصبح المياه ذات يوم سلاحكم الأهم في العلاقة مع العراق وسوريا». وهذا ما كان، حين بنى ديميريل، خلال فترات حكمه، 5 سدود كبيرة على نهر الفرات، أممها «سد أتاتورك» الذي يحتجز نحو 56 مليار متر مكعب من مياه الفرات.

شغل ديميريل المولود قرب مدينة اسبرطة في وسط الأناضول، منصب رئيس الوزراء 7 مرات منذ منتصف الستينيات، رغم أن العسكر أطاحوه مرتين عامي 1971 و1980، ليعود بعدها عبر الانتخابات، ثم أصبح رئيساً للجمهورية عام 1993، خلفاً للرئيس تورغوت أوزال الذي توفي فجأة. تعرّض ديميريل لانقلابٍ داخلي من قبل تانصو

قبل تنظيم الدولة الإسلامية داعش والظروف التي يعيشونها، فما من شيء سيُسجّعهم».

وفي المقابل، جدد ديمبسي الحديث عن إمكانية التوصية بتقدم القوات الأميركية خلال معركة لاستعادة إحدى المدن الرئيسية من «داعش»، إذا ما اعتقد القادة العسكريون الأميركيون أن هذا الأمر سيعزز فرص تحقيق النصر.

وفي سياق متصل، أعلن السفير الأميركي في العراق، ستورث جونز، أن طائرات «إف 16» العسكرية (لم يحدد عددها) ستسلم في موعدها المقرر للعراق هذا الصيف.

وقال جونز، في لقاء مع وسائل إعلام، إن «الولايات المتحدة تقدر المساهمة التي يقوم بها الحشد الشعبي في مقاتلة داعش، إلا أننا نؤكد أن تكون هذه القوات تحت سيطرة القيادة العامة للقوات المسلحة»، مؤكداً أن «الولايات المتحدة ليست لديها نية إنشاء معسكرات أميركية في العراق، هي موجودة الآن في المعسكرات العراقية لتدريب قواته الامنية وتسليحهم».

وأضاف جونز أن «الولايات المتحدة تدرب وتجهز 12 لواءً، منها ثلاثة ألوية من قوات البشمركة، ليكثفوا جاهزين هذا الصيف»، لافتاً إلى أن «هذه القوات سيتم تجهيزها بكامل المعدات والأسلحة، منها أسلحة متوسطة وسيارات مدرعة».

ولفت جونز إلى أنه «لا يوجد أي تواصل مع كتائب حزب الله أو عصائب أهل الحق، وأي تنسيق مع الحشد الشعبي يجري بالتنسيق عبر القوات المسلحة العراقية ومستشارية الأمن الوطني»، لافتاً إلى أننا «لا نستطيع طرد داعش فقط باستخدام القوة الجوية، وطردهم يتم عن طريق القوات الامنية العراقية والحشد الشعبي والعشائر، فهؤلاء هم من سيطردون التنظيم».

(الأخبار)

## تقرير

### طهران: احتمال التوصل إلى اتفاق نووي ليس كبيراً

على الجانب الأميركي، أعلن وزير الخارجية جون كيري، الذي يمضي فترة نقاهة بعد إصابته بكسر في ساقه، أنه مستعد للعودة إلى حلبة المفاوضات «الصعبة» مع إيران حول برنامجها النووي. وفي سابقة له في وزارة الخارجية، أجرى كيري مؤتمراً صحافياً عبر الفيديو مع الصحافيين في بوسطن، حيث يمضي ذلك من منزله في بوسطن، حيث يمضي فترة نقاهة منذ خروجه من المستشفى الجمعة.

وأشار كيري إلى أن واشنطن لن تصرّ على أن تجيب إيران عن الأسئلة التي لم تُحل حول أنشطتها النووية السابقة، لأن الولايات المتحدة تعرف بالفعل ما فعلته طهران بالضبط. وقال كيري إن واشنطن مستعدة لأن تكون مرنة بشأن هذه المسألة. وكزّر الوزير الأميركي التأكيد أنه سيتوجه إلى فيينا، في الأيام المقبلة، للمشاركة في «ما نأمل أن يكون ختام المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني»، مشدداً على أن التحديات في هذا الملف «كبيرة جداً» والمفاوضات مع إيران «شاقة» و«حاسمة».

وقال كيري: «كما قلت دائماً، لن نتسرع في التوصل إلى اتفاق فقط من أجل التوصل إلى اتفاق، ولن نوقع نصاً لا نؤمن به».

(الأخبار، رويترز، أف ب)

التصديق على الاتفاق النووي مع الدول الست من قبل المجلس، مضيفاً أن احتمال التوصل إلى اتفاق نهائي ليس كبيراً بسبب مطامع الطرف المقابل. وقال بروجردي، وإعتبر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى أنه يجب أخذ كل الخيارات في الاعتبار، مضيفاً: «في أقل التقديرات نحن قد اثبتنا للعالم أننا لسنا دعاة الحرب والغطرسة، بل نحن دعاة المنطق والتعامل ولا شك في أن نظرة العالم تجاه إيران قد تغيرت اليوم».



أكد روحاني أن حكومته تحضر المفاوضات النووية بشكل جيد (اف ب)

فيه القوى العظمى، تحضر المفاوضات النووية بشكل جيد وبكامل القوة والاعتدال وبالمنطق والاستدلال»، مضيفاً: «سجلنا نجاحات جيدة جداً حتى هذه اللحظة»، وأكد روحاني أن «الطريق ما زال مستمراً وإذا وصلنا إلى نهايته بهذا الزخم، فإن ذلك يعد من نجاحات شعبنا العظيم». وأكد أن «شعبنا سيقاوم ما دام ذلك ضرورياً ويدعم الوفد الإيراني المفاوض»، معتبراً أن «هذا الطريق هو طريق الأمل والنشاط ونجاح الشعب». بدوره، شدد بروجردي على ضرورة

أيام تفصل عن 30 من حزيران، لكن الخطى لا تزال بطيئة ثقلاًها تفاصيل قد تحول هذا اليوم إلى عادي كغيره، في حال استمرارها كعقبات أمام التوصل إلى اتفاق أرادته الأطراف أن يكون تاريخياً. ما تقدم يمكن استخلاصه من العبارات والتصريحات التي يطلقها الجانب الإيراني حيناً والغربي حيناً آخر، وما يدخل في هذا الإطار هو ما صرح به، أمس، رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، عن أن احتمال التوصل إلى اتفاق ليس كبيراً، في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات في فيينا على مستوى مساعي وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي ومساعدة مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي هيلغا اشמיד التي تمثل الدول الست.

الرئيس الإيراني حسن روحاني، من جهته، شدد أمس على أن على الشعب الإيراني أن «يعلم جيداً أن مشكلة العقوبات لن تمنعنا من النمو والتنمية». وقال إن «من الممكن أن تؤدي العقوبات إلى بطء حركتنا، لكن الحكومة نفتخر بانها حاربت العقوبات والجمود الاقتصادي ونجحت في ذلك».

وأشار روحاني إلى أنه «في وقت نواجه

### بي متواصلة

تظاهرة للتبديد بأحكام الإعدام، وشهدت مدن تركية احتجاجات، أحدها في إسطنبول أمام القنصلية المصرية.

في المقابل، سارعت وزارة الخارجية المصرية إلى الرد على الانتقادات المتزايدة على الخارج التي أثارها الحكم. وبينما عبرت في بيان تم تعميمه على السفارات الأجنبية في القاهرة والسفارات المصرية في الخارج والمراسلين الأجانب العاملين في مصر، عن رفضها (كل صور التحامل واستهداف مصر)، فقد نصحت «تلك الأطراف، بمراجعة سياسات وإجراءات ترتكبها بمنهجية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتنسجم بالازدواجية».

وأضافت الوزارة أن «الانتهام بأن الأحكام قد تمت بالمخالفة للقيم والمعايير القضائية العالمية، إنما هو تجن على سلطة قضائية عريقة، وضع الشعب المصري ثقته فيها، لإنفاذ العدالة وفقاً للدستور والقانون». وأشارت إلى أن «من المستغرب أن تحاول مثل هذه الجهات أن تنصب نفسها سلطة تقييم لاجتماعات أخرى، والتي ترفض هذا المسلك وتتشكك في دوافعه وأهدافه».

## وفيات

## ذكرى

قدّاس وجنّاز  
بمناسبة مرور أربعين يوماً للراقدة  
على رجاء القيامة  
اليس جميل الحاج  
أرملة المرحوم إميل فياض  
أولادها: المختار ميشال إميل فياض  
وعائلته  
نبيل إميل فياض وعائلته  
عائلة المرحوم إيلي إميل فياض  
أنطوان إميل فياض وعائلته  
شربل إميل فياض وعائلته  
جورج إميل فياض وعائلته  
ابنتاهما: أرليت زوجة مارون زوين  
وعائلتها  
ألين زوجة عبود أسطفان وعائلتها  
يقام قدّاس وجنّاز لراحة نفسها  
في تمام الساعة الحادية عشرة  
والنصف قبل ظهر يوم الأحد الواقع  
فيه 21 حزيران 2015 في كنيسة مار  
يوسف الحكمة في الأشرفية.  
عائلة الفقيدة وأنسابهم يدعون  
كل من عرفها وأحبها أن يشاركهم  
الصلاة لراحة نفسها.  
لا أراكم الله مكروهاً  
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً  
خاصاً.

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 19  
حزيران 2015 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاة فقيدنا الغالي الرفيق  
المناضل المرحوم  
حسين علي الحاج علي  
(أبو علي)  
أولاده: الدكتور علي (مدير مستشفى  
النجدة الشعبية اللبنانية في  
النبطية)، حسن وعلي، والشهيدان  
محمد وحيدر.  
فتتلى في هذه المناسبة أي من الذكر  
الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني  
على روحه الطاهرة، في تمام الساعة  
الخامسة مساءً في حسيخية بلدته  
كفرمران.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: الحزب الشيوعي اللبناني،  
آل الحاج علي، آل ظاهر وعموم أهالي  
بلدة كفرمران

بمناسبة مرور أربعين يوماً على  
وفاة المرحومة  
روزالي إفرام سلامه  
أرملة بشارة إفرام بطيش  
يحتفل بالذبيحة الإلهية وصلاة  
وضع البخور لراحة نفسها الساعة  
السادسة والنصف من مساء يوم  
السبت 20 حزيران 2015 في كنيسة  
مار إفرام الرعائية، كفرديان.  
عائلة الفقيدة وأنسابهم يدعون  
الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة  
عن نفسها.  
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً  
خاصاً.

تصادف يوم الجمعة 19 حزيران  
2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المرحوم  
الحاج سعيد محمود فران  
(الزيون)



زوجته الحاجة سهام حيدر فران  
أولاده: الدكتور محمد ومحمود  
(مختار حي الميدان) الحاج علي،  
الدكتور حسن (رئيس مجلس إدارة  
ومدير عام بنك التمويل)، والأستاذ  
عباس (ممثل حركة أمل في بلجيكا)،  
والأستاذ أكرم (رئيس الهيئة الإدارية  
لنادي الشقيف النبطية)  
ابنتاه: المريية دلال  
السيدة فريال أرملة المرحوم الحاج  
محمد أرطيل  
وبهذه المناسبة يقام احتفال تأبيني  
في النادي الحسيني في مدينة  
النبطية الساعة الخامسة عصراً  
وللنساء في حسيخية السيدة زينب  
(ع).  
تقبل التعازي في منزله - النبطية  
حي الميدان طيلة أيام الأسبوع وفي  
بيروت اليوم الخميس 18 حزيران في  
قاعة جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي بجانب مقر عام أمن الدولة  
- الرملة البيضاء من الثالثة حتى  
السادسة مساءً.

## تعازي

مجلس إدارة بنك التمويل ش.م.ل.  
ينعي بمزيد من الأسى والحزن  
المختار الحاج  
سعيد محمود فران  
والد رئيس مجلس الإدارة المدير  
العام الدكتور حسن فران  
ويتقدم منه ومن العائلة الكريمة  
بأحر التعازي والمواساة

إدارة وموظفو بنك التمويل  
ينعون بمزيد من الأسى والحزن  
المختار الحاج سعيد محمود فران  
ويتقدمون من رئيس مجلس الإدارة،  
المدير العام الدكتور حسن سعيد  
فران ومن العائلة الكريمة بأحر  
التعازي والمواساة

## شكر على تعزية

أهالي بلدة العباسية وآل العجمي  
وعائلة المرحوم  
الحاج محمد حسين عجمي  
يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من  
واسانا بفقيدنا الغالي سائلين  
المولى عز وجل أن لا يفجعهم بعزير

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

محافظة النبطية  
قضاء مرجعيون  
بلدية الخيام

## اعلان عن وضع جداول التكلفة الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الخيام عن وضع جداول التكلفة الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن  
عام 2015 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من القانون رقم 88/60  
(قانون الرسوم والعلوات البلدية وتعديلاته)

ويلفت النظر الى ما يلي :

اولاً: عملاً بنص المادة 106 من القانون رقم 88/66 ( قانون الرسوم والعلوات البلدية وتعديلاته )  
على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من  
تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية .

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2%  
(اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه،  
ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً .

ثالثاً: تنذر البلدية جميع المكلفين الذين تخلفوا عن تسديد الرسوم لعام 2014 وما قبله وجوب تسديدها  
خلال المدة المحددة اعلاه، ويعتبر هذا الإنذار بمثابة إنذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن  
جميع المستحقات والمتأخرات البلدية اتجاه كافة المكلفين .

في 2015/6/3

## تعلن جريدة الخبار

عن حاجتها الى «مخرج فني»  
يتولى تنفيذ صفحات الجريدة

## المهام :

◀ اعداد الصور المرغوبة

◀ التنسيق مع المحررين

◀ اعداد الصفحات

الخبرة : لا تقل عن سنتين

يجب على المتقدمين ان يتمتعوا بالخبرة في البرامج التالية :

▶ Adobe Photoshop

▶ Adobe Illustrator

▶ Adobe Indesign

الرجاء ارسال السيرة الذاتية وبيدخة عن الانجازات وال Portfolio الى  
jobs@al-akhbar.com

## غادر ولم يمد

غادرت العاملة Yimer Sofina Tarekegn  
من الجنسية الاثيوبية من عند  
مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها  
شيئاً الاتصال على الرقم 78/863463

غادر العاملان Shariful Islam Sayed Ali  
MD. Didar Bhuya MD Abdus Salam  
و Bhuya من الجنسية البنغلاديشية، من  
عند مخدومهم الرجاء ممن يعرف عنهم  
شيئاً الاتصال على الرقم 03/342197

مطلوب (مدير/مديرة) فرع لشركة تجارية  
في صور لبيع الألبسة النسائية والولادة،  
معايش إبتداءً من 51000

الخبرة ضرورية، للجادين فقط .

مطلوب لشركة تجارية في بيروت - الكولا  
موظفة تجيد إدخال الفواتير على نظام  
المحاسبة لفرع مبيع جملة - الأفضلية  
لسكان المنطقة .

Aliga70@live.com

## For Sale

Beit Mery - 220SQM  
- 3 bedrooms, 4  
bathrooms - Jacuzzi  
- Fireplace - Beirut,  
sea & mountain view  
- 70/218018

## شقة للبيع

مساحتها ٢٦٠ م.م  
بيروت بئر حسن  
للاستفسار ٧٠/٨٧٠١٨٨

## الخبار

لإعلاناتكم  
في  
صفحة  
المبوبة  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان  
يوحياً من 7:30  
صباحاً لفاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة

## إعلانات رسمية

ضمن املاك حاريس العقارية بعد ان ضمت الى منطقة كفرنا وجرى تنظيم محاضر تحديد شأنها هي التالية: العقارات: 2261 - 2262 - 2263 - 2265 - 2266 - 2267/ رويصة نحلة باسم كل من حسين علي احمد ورشا علي احمد واحمد علي احمد بالشراء من علي احمد احمد بموجب اقرار بيع صادر عن مختار حاريس بتاريخ 2013/7/15.

العقار: 2264/ رويصة نحلة باسم موسى احمد احمد بوضع اليد الهادئ والعلني منذ اكثر من خمس عشرة سنة.

العقار 2268/ رويصة نحلة باسم هسهان احمد احمد بوضع اليد الهادئ والعلني المستمر منذ اكثر من خمسة عشر عاماً.

العقار 2269/ حناشل باسم هسهان احمد احمد بوضع اليد الهادئ والعلني المستمر منذ اكثر من خمسة عشر عاماً.

على كل معترض التقدم باعتراضه خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وعلى ان يكون الاعتراض من خلال تصريح خطي مقترن بالوثائق يقدم الى قلم القاضي العقاري الاضافي في النبطية.

رئيس القلم احمد عاصي

### إعلان

صدر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي ميرنا كلاب يبلغ الى المنفذ عليهما هيلانه وسمير مجاهد المجهول المقام عملاً باحكام المادة 409/أ.م.ج تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/2367 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ حيدر مكتبي ونتاجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الخامسة بموجب قرار رقم 2012/336/ وقرار رقم 2014/336.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة 5 ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

محمد وليد الحلبي  
مأمور تنفيذ بيروت

### إعلان

صدر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المنفذ عليه جاك فريد الأشقر المجهول المقام عملاً باحكام المادة 409 أ.م.ج. تحيطكم دائرة بيروت علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/574 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة 5014/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف، وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
حسني العاكوم

### إعلان

لامانة السجل العقاري الثانية في طرابلس طلب جميل موسى أنطوان بالوكالة عن غنطوس المصري سند بدل ضائع للعقار 9/926 كفرحاتا زغرنا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط وتقديم الطلبات ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، على ان تفض العروض عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاء المهلة.

في 2015/06/08  
رئيس بلدية تمنين التحتا مهدي عبد الله مرتضى

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب سعد الدين الحاج محمد صقر سندات تملك بدل عن ضائع لموكلية نبيل رامز الترك بالقسمين 3 و11 ونجوى خالد الصغير بالقسم 11 من العقار 1453 من منطقة المصيطبة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب ابراهيم مصطفى مغني لموكله رضا محمود مروه سند تملك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 3954 مصيطة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت محمود اللاذقي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب ابراهيم محمد خير الكبي بوكالته عن محمد خير منير الكبي بصفته احد ورثة منير عبد الرحمن الكبه وريث كل من ابراهيم وسعد الدين عبد الرحمن الكبه سندات تملك بدل عن ضائع عن حصص مورثيه/ منير و ابراهيم وسعد الدين عبد الرحمن الكبه بالعقار 1115 مزرعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت محمود اللاذقي

### إعلان

إلى مجهول المقام لؤي خالد النداف وبناء على الدعوى المقامة عليك من زينب جمال نقشبندي بمادة تفريق ونفقة أولاد، وبعد اتخاذ الاجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة النشر والإعلان واعتبار قلم هذه المحكمة بمثابة المقام المختار وتعين موعد الجلسة في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء في 2015/8/18، فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلفك تتخذ بحقك الاجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 2015/6/16.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية السنية الشيخ محمود يونس

### إعلان

بتاريخ 2015/6/16 وبناء للطلب تقرر شطب قيد التاجر فاطمه احمد خليفه من قيود السجل التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم 5003440/ عام وتعمل تحت الاسم التجاري يونس للتجارة العامة ومركزها في الصرند العقارين 412 و1914 القسم /18 ملك نادر يونس ورقمها المالي 2611153.

للمعترض عشرة ايام  
امين السجل التجاري في الجنوب  
منى احمد شبو

### إعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2015/7/23 تقدم السادة موسى وهسهان احمد احمد وحسين ورشا واحمد علي احمد بواسطة وكيلهم المدني حسن ابو خليل باستدعاء سجل بالرقم 182/2014 طلب بموجبه تصحيح خطأ ناجم عن اغفال تحديد عقارات

والنقل المشترك وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع في 2015/7/14.

على الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة ان يقدموا عروضهم على حدة مباشرة باليد الى امانة سر المصلحة الكائنة في المحطة المذكورة وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد للمناقصة.

يهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة أو يصل بعد انتهاء المهلة.

يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص للمناقصة لقاء مبلغ /150,000/ل.ل. فقط: مئة وخمسون الف ليرة لبنانية لدى قلم اللوازم في محطة مار مخايل خلال الدوام الرسمي.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام زياد نصر التكليف 1187

### إنداز

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه موجه للسيد داود اسبر عياش المقيم اصلاً في حارة صخر بناية دينا ملك شربل نكد وحالياً مجهول محل الإقامة. تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة رقم 2014/200 المقامة بوجهك من بنك بيبلس ش.م.ل. بموضوع تنفيذ سندات تحصيلاً لمبلغ /4494/د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم.

عليك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقاك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات، كما عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### إنداز

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه موجه الى الشركة الجديدة لنهر الفنون ش.م.ل. الكائنة في بناية اميلي كرم طابق رابع في ساحل علماً وحالياً مقللة. تدعوك هذه الدائرة للحضور بواسطة ممثل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة 2015/130 المقامة بوجهك من بنك فدرال لبنان ش.م.ل. بموضوع تنفيذ عقد تأمين وشهادة قيد تأمين وكفالات وعقد تسهيلات مصرفية وعقد فتح حساب وكشف حساب تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ /445781,90/د.أ. ومبلغ /2188825,31/د.أ. ومبلغ /133248,62/د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم.

على ممثلك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقاك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات، كما على ممثلك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### إعلان

يعلن رئيس بلدية تمنين التحتا عن إعادة إجراء مناقصة عمومية لتلزم «صيانة الطرق الداخلية في البلدة» فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور الى

المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قبلاّن قبلاّن التكليف 1188

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لصيانة واستثمار الخط البحري في معمل الذوق والجية، موضوع استدرج العروض رقم 5117/4 تاريخ 2015/5/7، قد مدّت لغاية يوم الجمعة 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/150/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلّم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/6/16 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس جان شكر الله التكليف 1186

### إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين تجليد المجموعات الحفظية من جريدة رسمية ومحاضر مجلس الإدارة وصحف يومية بواسطة مناقصة عمومية.

لذلك يطلب بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة المختصة بهذا المجال الاتصال بالرقم 01/344941 - 01/345854 - 01/739702 خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور أعلاه، وعلى أن تقدّم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي تاريخ بدء النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2015/6/18 ولغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الإثنين الواقع فيه 2015/7/6 وتسلم العروض في مكتب المدير العام خلال تلك الفترة مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادلي - الطابق السابع الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/7/7.

مؤسسة المحفوظات الوطنية التكليف 1168

### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

تجري مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في احد مكاتبها الكائنة في محطة مار مخايل - طريق النهر - مناقصة تتعلق ب: إجراء مناقصة عمومية لتقديم اطارات لزوم باصات مصلحة سكك الحديد

### إعلان

ملء وظيفة رئيس مجلس إدارة متفرغ (رئيس مجلس إدارة - مدير) وملء وظيفة

مدير للمؤسسة العامة لإدارة مستشفى ميس الجبل الحكومي تعلن وزارة الصحة العامة عن فتح المجال لملء وظيفة

رئيس مجلس ادارة متفرغ (رئيس مجلس ادارة - مدير) وملء وظيفة مدير للمؤسسة العامة لإدارة مستشفى ميس الجبل الحكومي

وتدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة الى تقديم طلباتهم لشغل هذه الوظيفة يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام وصلاحيات مجلس الادارة، ومهام وصلاحيات رئيس مجلس الادارة استناداً الى القوانين والانظمة النافذة لا سيما المرسوم رقم 4517 تاريخ 12/13/1972 وتعديلاته (النظام العام للمؤسسات العامة) والقانون رقم 544 تاريخ 1996/7/24 (انشاء مؤسسات عامة لإدارة مستشفيات وزارة الصحة العامة) والمرسوم رقم 11214 تاريخ 1997/10/19 وتعديلاته (تحديد شروط تعيين مجلس ادارة ومفوض حكومة لكل مستشفى حكومي وتحديد مهام كل منهما وصلاحياته) والمرسوم رقم 8377 تاريخ 1961/12/30 (تنظيم وزارة الصحة العامة في ما خص مهام وصلاحيات رئيس المستشفى الحكومي)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية:

www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام) المهلة الاخيرة لاستلام الطلبات: اسبوعان من تاريخ نشر آخر اعلان في الصحف يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً الى المعلومات الواردة في الاستمارة التكليف 1170

### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2015/6/25 الخامس والعشرون من شهر حزيران عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزم أشغال ترميم المدرسة المتوسطة الرسمية في بلدة: طورا - قضاء: صور، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم

المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قبلاّن قبلاّن التكليف 1188

### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2015/6/25 الخامس والعشرون من شهر حزيران عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزم أشغال ترميم مدرسة السماعية المتوسطة - قضاء: صور، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم

### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2015/6/25 الخامس والعشرون من شهر حزيران عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزم أشغال ترميم مدرسة السماعية المتوسطة - قضاء: صور، وعلى أساس التنزيل المثوي.

**SALE OF SURPLUS ITEMS**

The United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (UNESCWA) announces the sale of used surplus items consisting of Printing, Office, Medical, IT and Communication Equipment in the condition of "As Is and Where Is" and without warranty of any kind. Interested buyers are requested to visit the sale yards at UNESCWA premises (from 10:00 to 12:00 noon on 23, 24 and 25 June 2015) Riad El-Solph Square, Beirut, Lebanon, where copies of the tender shall be distributed.

Interested buyers may contact UNESCWA Procurement Unit on 01-978125 or via e-mail to [procurement-escwa@un.org](mailto:procurement-escwa@un.org) and [hamadehr@un.org](mailto:hamadehr@un.org)

The bidder with the highest bid shall be awarded the contract and shall be responsible for paying all taxes and any other charges to the Lebanese Government, which may be due as a result of the sale.

## الكرة اللبنانية

# منتخب لبنان: تحديد المشكلات بانتظار الحل



قد يذهب رادولوفيتش الى حسابات اخرى في المرحلة المقبلة بسبب عدم ارتباط بعض اللاعبين بندية (عدنان الحاج علي)

اسئلة كثيرة بدأت تطرح عقب المباراة الثانية لمنتخب لبنان لكرة القدم في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019. وجميعها يتمحور حول المرحلة المقبلة، التي من المفترض ان تشهد تغييرات جذرية على صعيد الاستراتيجية العامة المتبعة لاعادة المنتخب الى سابقه عهد

### شريك كريم

عودة الى الضبابية. تختصر هذه العبارة الصورة التي يمكن رسمها حول منتخب لبنان، الذي لم يظهر بالشكل نفسه الذي بدا عليه في التصفيات المؤندية الماضية، بعدما كان قد وضع «بلاد الأرز» بين كبار القارة. الأهم وقتذاك لم تكن النتيجة ابدأ، بل ما رسمته تلك الانتصارات والنجاح التي لا تنسى من أمال كبيرة يمكن ان تبشر بمستقبل



### لا اتصال مع فيتور سابا

افضل للكرة اللبنانية ولمنتخباتها، حتى بدأ الانحدار في الحقبة التي تولى فيها المدرب الايطالي جوسيبى جيانيني الدفة الفنية للمنتخبين الاول والاولمبي. وبرغم التفاف الجميع حول المنتخب اللبناني عشية انطلاق التصفيات، وخلق جو يشبه كثيراً تلك الاجواء التي كانت حاضرة ايام الانتصارات الجميلة التي اصابتها المنتخب، فانه مما لا شك فيه ان التأثيرات النفسية السلبية التي عصفت بالمنتخب في الحقبة السابقة، لا تزال ترخي بظلالها في مكان ما، وهو امر يمكن لمسها من كلام بعض اللاعبين، الذين فقدوا

نفت مصادر موثوقة ل«الأخبار» ما تم الحديث عنه عن اتصالات ستجري مع البرازيلي المولد اللبناني الاصل فيتور رودريغيز سابا سيغي، المنتقل في شباط الماضي الى كروتوني في الدرجة الثانية الايطالية. وأشارت المصادر الى أن اسم لاعب الوسط المهاجم لم يُقَدِّم أصلاً ضمن لائحة الاسماء الى الاتحاد الآسيوي، فيما تبدو هناك استحالة لاكتشاف أساس قيد عائلة اللاعب بهدف إصدار جواز لبناني له، وبالتالي فإن الفكرة غير موجودة على الإطلاق.

### كوبا أميركا 2015

في الدوري، او اخرى حتى بدت في مستوى طيب ايام جيانيني. كذلك، وفي ظل السؤال عن سبب وجود بعض اللاعبين في المنتخب برغم ابتعادهم لفترة طويلة من الموسم بسبب الاصابة وبالكاد اشتراكهم في المباريات، علمت «الأخبار» ان مدرب المنتخب ممتعض من وجود عدد لا بأس به من عناصره من دون ناد، وهو امر غير مقبول بنظره، وقد يدفعه للذهاب الى حسابات اخرى في المرحلة المقبلة. هذه المرحلة لن تكون كذلك التي مرت ابدأ، إذ ان ملف بعض المغتربين الذين سبق ان استبعدهم جيانيني سيعود على نار حامية، اضافة الى اسماء لطالما تركت بصمتها في الكرة اللبنانية ووجدت نفسها فجأة خارج الحسابات الوطنية، ففي نهاية المطاف الدوري غير الساحة الدولية، حيث لم يعد هناك اي منتخب سهل في آسيا، والدليل النتائج الاخيرة التي حققتها المنتخبات الكبيرة في مواجهة تلك المغامرة.

اللاعبين الذين يرى فيهم القدرة على تطبيق افكاره. والمدرّب اصلاً لا يتحمل اي مسؤولية بمكان كون تعيينه جاء متأخراً وقبل فترة قصيرة على الاستحقاق. ولرادولوفيتش ملاحظاته أيضاً بعيداً من مسألة تقدّم البعض في السن، فمنها ما يرتبط بلاعبين كانوا مع المنتخب برغم انهم لا يلعبون اساسيين مع فرقهم، ومنها ما يرتبط بلاعبين حضروا معه على حساب اسماء شابة وواعدة برزت

بها على سبيل المثال. وهذه النقطة، تأخذ الآراء الفنية الى التصويب على مسألة مهمة انطلاقاً من مثل صراخ عرفته كرة القدم العالمية قبل عام تقريباً. منتخب المنما كان صاحب معدل الاعمار الاصغر في مونديال 2014، وبحسب المحليين كان هذا الامر حاسماً في تحقيقه اللقب، ما يدفع غالبية المنتخبات الاخرى حالياً الى ضخ دماء شابة قدر الامكان، وجعل مستواها افضل. وهنا يُطرح سؤال: إذا تاهلنا الى كأس آسيا 2019، كم هو عدد اللاعبين الحاليين الذي سيحضرون في التشكيلة التي ستخوض النهائيات؟ بالطبع لم يكن بالامكان اجراء تغييرات جذرية وابعاد اسماء مهمة لطالما حملت المنتخب على اكتافها قبل المباريات اللتين لعبهما لبنان، وخصوصاً ان ما كان ينتظر المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش كان مبهما الى حد كبير، والدليل انه لم يلحق ببطولة الدوري لاختيار

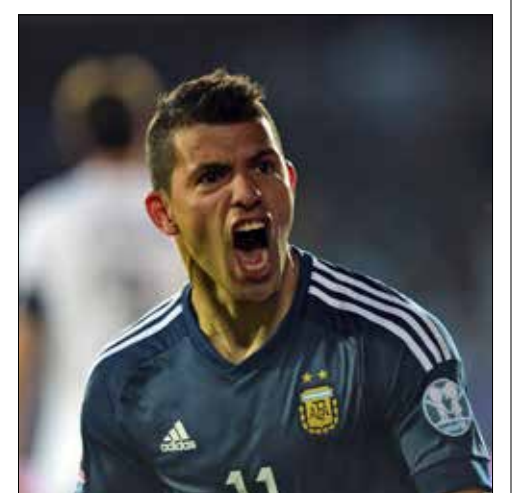
### التأثيرات النفسية لحقبة جيانيني لا تزال ترخي بظلالها

وقاوم «البيسليستي» الإرهاق في الدقائق الأخيرة، وصمد حتى صافرة النهاية خلافاً للمباراة الأخيرة أمام الباراغواي حيث تلقى هدف التعادل 2-2 في الوقت الحاسم. ورفعت الأرجنتين رصيدها الى 4 نقاط بالتساوي مع الباراغواي الفائزة بالنتيجة عينها على جامايكا الأخيرة من دون نقاط مقابل 3 نقاط للأوروغواي.

وقال ميسي بعد المباراة: «لقد حققنا الهدف: نتصدر المجموعة والأمور بين أيدينا. الحلول في الصدارة يتوقف علينا».

وفي المباراة الثانية، حققت الباراغواي الفوز على جامايكا الآتية من منطقة كونكاكاف، والمشاركة ببطاقة دعوة،

لم يُحبط التصدي الرائع من الحارس فرناندو موسليرا لكرة رأسية من سيرجيو أغويرو كانت أخطر فرص الشوط الأول، مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، فأعاد الكرة في الشوط الثاني بكرة ماثلة ونجح في التسجيل (56)، ليمنح الأرجنتين الفوز على الأوروغواي 1-0، في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الثانية في بطولة «كوبا أميركا» 2015 لكرة القدم المقامة في تشيلي. وصحيح أن ليونيل ميسي لم ينجح بهز الشباك، إلا أنه قدّم بعض اللحظات الرائعة التي ساهمت في تحقيق الفوز لفريق المدرب جيراردو مارتينو، الذي طرد بسبب احتجاجاته على قرارات الحكم (38).



أغويرو محتفلاً بتسجيله هدف الفوز (أ ف ب)

يصب أي منهما باذى، لكنهما نقلوا الى أحد المستشفيات المحلية على سبيل الاحتياط. وتوجه الأنظار فجر اليوم، الساعة 03:00 بتوقيت بيروت، إلى موقعة البرازيل وكولومبيا الثانية بعد نحو عام على مواجهتهما التي فاز فيها «السيليساو» 1-2 في ربع نهائي مونديال 2014. ويُتوقع أن تكون المباراة على درجة عالية من الندبة، ذلك لأن فوز البرازيل فيها سيضعها في ربع النهائي بعد فوزها في المباراة الأولى على بيرو 1-2، فيما لا يبدل أمام كولومبيا عن الفوز بعد خسارتها بهدف نظيف أمام فنزويلا التي تلقت بيرو فجر الجمعة الساعة 02:30.

تقارير اخرى  
على موقعنا

## الدوري الأميركي للمحترفين

## غولدن ستايت بطل الـ «أن بي آي» بعد 40 عاماً على آخر لقب

## موندiale الشباب

## موندiale الشباب بين البرازيل وصربيا

تحدت معالم المباراة النهائية لموندiale الشباب دون 20، عاماً المقامة حالياً في نيوزيلندا، حيث ستجمع بين البرازيل وصربيا.

واكتسح منتخب البرازيل نظيره السنغالي 5-0 في نصف النهائي الأول.

وبدا «السيليساو» اللقاء بطريقة هجومية وسرعان ما افتتح التسجيل بعد مرور خمس دقائق فقط إثر عرضية من جواو بدرو ارتدت من قدم المدافع أنديلينو كوريا وتحولت بالخطأ إلى مرماه. وعززت البرازيل تقدمها بعد دقيقتين بواسطة ماركوس غيبرمي، ثم أضافت الهدف الثالث في الدقيقة 19 بعد عرضية من جين كارلوس لتصل إلى قدم غابريال بوسيليا الذي سجل بسهولة.

وواصلت البرازيل تفوقها وأضافت الهدف الرابع بعد مجهود فردي مميز من جورجى الذي اخترق الدفاع وسجل إلى يمين الحارس (35).

وفي الشوط الثاني، أضاف غيبرمي هدفه الشخصي الثاني والخامس لفريقه (78).

وفي نصف النهائي الثاني، فازت صربيا على مالي 2-1 بعد التمديد.

وسجل اندريا زيفكوفيتش (4) وإيفان سابونيتش (10) هدفي صربيا، ويوسف كونييه (39) هدف مالي.

وسجل كل من كوري وايجوودالا 25 نقطة في المباراة السادسة، وأضاف درايموند غرين 16 نقطة.

في الجهة المقابلة، تألق نجم كليفلاند «الملك» لبيرون جيمس كالعادة بتسجيله 32 نقطة، لكن ذلك لم يكن كافياً لفرض مباراة سابعة وإبقاء فرصة كافاليري في إحراز اللقب الأول له منذ عام 1964. وحقق جيمس ثلاثة أرقام قياسية في الدور النهائي من البطولة بمعدل 35,8 نقطة و13,3 متباعدة و8,8 تمريرات حاسمة.

وسجل لكليفاند أيضاً جاي آر سميث 19 نقطة وتيموفي موزغوف 17 نقطة وتريستان طومبسون 15 نقطة.

وعلق جيمس على غياب لاعبين مؤثرين عن الفريق بسبب الإصابة هما كيفن لاف وكايري إيرفينغ قائلاً: «افتقدنا المواهب ولم يكن يومنا».

ورفض جيمس اعتبار الدور النهائي الحالي أكبر خيبة أمل له في النهائيات مؤكداً: «خسارة النهائي تمثل خيبة أمل دائماً إن كان مع ميامي أو كليفلاند».

الى لاعب احتياطي هذا الموسم، لكن كير دفع به منذ البداية في آخر ثلاث مباريات من الدور النهائي لزيادة سرعة إيقاع فريقه أمام كافاليري.

يسجل 25 نقطة على الأقل في كل مباراة من الدور النهائي. وخاض ايجوودالا 758 مباراة أساسياً في مسيرته، قبل أن يتحول

للاعب غولدن ستايت برفعون كاس البطولة (تيموني كلاري - ا ف ب)



انهى غولدن ستايت ووريزز انتظاراً دام 40 عاماً ليعود بطلاً للدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1975، بعدما حسم سلسلة النهائى مع كليفلاند كافاليري 4-2 بفوزه عليه في المباراة السادسة التي أقيمت على أرض الأخير بنتيجة 105-97.

وسبق لغولدن ستايت ان احرز اللقب أعوام 1947 و1956 و1975، وهو بات أول فريق يحزر اللقب من دون أن يضم في صفوفه لاعبين لديهم خبرة في الأدوار النهائية من البطولة، بعد شيكاغو بولز عام 1991، كما بات ستيف كير، الذي فاز كلاعب باللقب خمس مرات مع شيكاغو بولز وسان أنطونيو سبرز، أول مدرب مبتدئ يتوج باللقب، منذ بات رايلي مع لوس أنجلوس ليكرز عام 1982.

كذلك، أصبح اندريه ايجوودالا أول لاعب يفوز بجائزة أفضل لاعب في الـ «بلاي أوف» من دون أن يكون أساسياً في جميع مباريات الدور النهائي، كذلك، فإن ستيفي كوري الذي اختير أفضل لاعب في الدوري العادي من البطولة، بات أول لاعب

## أصداء عالمية

## بطلا العالم والاولمبياد في الدور الثاني لموندiale السيدات

لحقت اليابان حاملة اللقب والولايات المتحدة حاملة الذهبية الأولمبية بالمنتخبات المتأهلة الى الدور الثاني من موندiale السيدات لكرة القدم المقام في كندا.

وحققت اليابان فوزها الثالث على التوالي وجاء على حساب الإكوادور 1-0، سجلته يوكي أوجيمي (5)، في الجولة الختامية ضمن المجموعة الثالثة.

ورفعت اليابان رصيدها الى 9 نقاط بفارق 3 نقاط عن الكاميرون التي حافظت على الحضور الأفريقي عندما قلبت تأخرها أمام سويسرا إلى فوز 2-1.

وسجلت غابريال اونغويني (47) والبديلة مادلين مغونو ماني (62) للكاميرون، وأنا ماريا كرونغورسيفيتش لسويسرا (24).

وهذه هي المرة الثانية التي يتأهل فيها منتخب أفريقي إلى الدور الثاني بعد نيجيريا في 1999.

وفي المجموعة الرابعة، فازت الولايات المتحدة على نيجيريا 1-0، سجلته ابي وأمياك (45).

وتصدرت الولايات المتحدة ترتيب المجموعة ب 7 نقاط بفارق 3 نقاط عن أستراليا التي رافقتها إلى الدور الثاني بتعادلهما مع السويد 1-1، سجلهما ليزا دي فانا (5) لأستراليا، وصوفيا ياكوبسون (15) للسويد.

## الأمين العام للاتحاد الآسيوي يقدم استقالته

قدّم الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الماليزي اليكس سوساي، استقالته من منصبه.

وأعرب الاتحاد الآسيوي في بيان له «عن شكره لاليكس سوساي على التزامه كرة القدم الآسيوية طوال 20 عاماً».

وسيتولى نائب سوساي ويندوسور جون المنصب مؤقتاً حتى تعيين الأمين العام الجديد.

وكان الاتحاد الآسيوي قد أوقف سوساي منتصف ايار الماضي بسبب مزاعم عن محاولته إخفاء وثائق تتعلق بدفعات أمر بها الرئيس السابق للاتحاد الآسيوي، القطري محمد بن همام، أثناء تحقيقات عن الفساد تعود الى عام 2012.

## استراحة

## 2025 sudoku

	9		1			6		
						2	3	7
7		8		3				
	5		7		4			
9	8						7	1
			6		8			9
				5		9		3
5	4	9						
		2			7		8	

## حل الشبكة 2024

5	3	7	6	4	9	1	8	2
8	4	9	1	5	2	7	6	3
6	1	2	3	8	7	9	5	4
4	2	5	7	1	8	6	3	9
3	8	1	9	6	4	2	7	5
7	9	6	2	3	5	8	4	1
2	5	8	4	7	1	3	9	6
1	6	4	8	9	3	5	2	7
9	7	3	5	2	6	4	1	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانّات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 2025

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

- 1- دولة أميركية - 2- ماركة غالات ومفاتيح عالمية - بدا وظهر من بعيد - سهل إيطالي - 3- الجبال النارية - 4- فنان مسرحي لبناني كوميدي راحل كان من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني وقدم العديد من المسرحيات والبرامج التلفزيونية - مطار إنكليزي - 5- بصق - الشفرة الكبيرة - 6- عائلة أول رئيس للجمهورية في ألمانيا عام 1919 عرفت بجمهورية فايمار - حيوان اهلي - 7- يصلح الأمر - ضرب على الوجه بأصابعه مجتمعة - للتأفف - 8- بلدة لبنانية بقضاء الشوف - عائلة مؤرخ لبناني راحل علّم في جامعات أميركا له تاريخ لبنان - 9- من مشتقات الحليب - مركبة فضائية أميركية - 10- مصطلح أطلق على الحرب اللبنانية منتصف السبعينات من القرن الماضي

## عمودي

- 1- فيزيائي أميركي راحل من أصل ألماني وضع نظرية النسبية وحاز على جائزة نوبل عام 1921 - 2- حرف نفي - غزير وكثير - سحب - 3- كلمة تعني مجاناً أو بدون ثمن وهي من أصل تركي - أحرف متشابهة - 4- أطول أنهر فرنسا - ضمير منفصل - 5- أكبر سلسلة جبال في أوروبا - تكلم بكلام لا طائل تحته - 6- عاظم للإطمئنان على صحتهم - كتاب صغير أو جزء من الكتاب - 7- يُجانّبهم ويميل عنهم - من الحبوب - 8- خلاف قليل - حيوان بحري ضخم - 9- جعة أو مشروب كحولي خفيف - عائلة رئيس وزراء بريطاني راحل مثل بلاده في نهاية الحرب العالمية الثانية في مؤتمر بوتسدام - 10- عاصمة الإسكا - مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

- 1- الجاهلية - 2- يا - كمان - رب - 3- ههد - ريش - 4- اوم - استانا - 5- بغداد - سيول - 6- تا - أمنا - أم - 7- نا - الفرح - 8- فرخ - أتما - 9- سانا - خرق - 10- قطر الحرية

## عمودي

- 1- إيهاب توفيق - 2- لادوغا - 3- همد - نخسر - 4- أكر - 111 - 5- هم - آدم - أنا - 6- لاوس - ناتال - 7- ين - تسالم - 8- راى - فاخر - 9- رينوار - زي - 10- كبش المحرقة

## مشاهير 2025

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخترع أميركي (1847-1931) من أصل هولندي. سجّل بإسمه أكثر من ألف إختراع أهمها المصباح الكهربائي. من أقواله: أنا فخور أنني لم أخترع أسلحة

6+5+4+11+6 = عاصمة كازاخستان ■ 3+8+9+10 = حسن الوجه ■ 7+2 = جبّ

حل الشبكة الماضية: هاشم الأتاسي

إعداد  
نعوم  
مسعود

قضية

## الأعرج و«صنصال» «سرق» من؟



بوعلام صنصال

العربي، ونفس المكان، عربستان، أرابيا»، متسائلاً: «هل يمكن أن تكون الصدفة بهذا الحجم؟». لكن الأعرج استبعد نظرية المصادفة في التشابه الكبير بين الروايتين. ورجح أن يكون «صديقه» قد سطا على فكرة روايته التي يشتغل عليها منذ عام، بخاصة أنه تحدت عنها كثيراً لوسائل الإعلام، مضيفاً: «لا أعرف الشيء الكثير عن رواية صنصال إلا ملخصها، لكنني إلى الآن لم أبلغ هذه الصدفة التي هزنتني وهزت عملاً اشتغل عليه منذ أكثر من سنة. أخط العالم العربي طويلاً وعرضاً لأفهم هذه الهزات العنيفة، وكل قرائني سمعوا بعنوان الرواية وموضوعها إعلامياً منذ سنة. هل تصل الصدفة

التي يقول إنها تستشرف المستقبل العربي، من خلال حكاية متخيلة لأخر عربي على الأرض عام 2048؛ إذ «سيعود العرب إلى الأنظمة القبلية والعشائرية والصراعات على الماء، في ظل غياب أي تخطيط للمستقبل». سارع الكاتب المنوج أخيراً بجائزة «كتارا» (عن روايته «ملكة الفراشة»)، إلى التعبير عن صدمته بهذا الاكتشاف، وكتب في صفحته على فايسبوك: «أسوأ خبر هزنتني اليوم هو هذه الصدفة الغربية المتعلقة بإعلان صدور الرواية الأخيرة للصادق الروائي الجزائري الذي يكتب بالفرنسية، بوعلام صنصال، والتي تحمل نفس العنوان والإشكالية عن الوضع الخرافي الذي يعيشه الإنسان

إثارة المسألة ستعيد فتح ملف السرقات الأدبية. هل الأمر محض مصادفة أم أنه «جريمة أدبية موصوفة»؟ سؤال طرحه واسيني الأعرج حين اكتشف أن عنوان رواية بوعلام صنصال «2048/نهاية العالم» الجديدة يتشابه إلى حد التطابق مع اسم روايته المقبلة «2048/العربي الأخير»

### ظل الأعرج يواجه «شبهة» اقتباس مواضيع رواياته وعناوينها من أعمال أدبية أخرى

إلى حد التطابق؟». لم يوجه الأعرج اتهامات مباشرة وصريحة لبوعلام صنصال بالسرقة الأدبية، واكتفى بعرض أوجه الشبه بين العملين، والتساؤل عما إذا كان الأمر مجرد صدفة أم أنه «جريمة أدبية موصوفة». لكن إثارته للمسألة كقيلة بأن تثير جدلاً قد يأخذ أبعاداً جديدة ويعيد فتح ملف السرقات الأدبية في الجزائر، بخاصة أن الأمر يتعلق بروايتين يحظيان بانتشار كبير داخل الجزائر وخارجها. ورغم أن الأعرج استبق إثارة الموضوع إعلامياً، إلا أنه قد يواجه بطرح



واسيني الأعرج



الجزائر - نديم مزبان

هل الأمر محض صدفة أم أنه «جريمة» أدبية موصوفة؟ سؤال طرحه الروائي الجزائري واسيني الأعرج (1954)، وهو يكتشف أن رواية مواطنه المغترب بوعلام صنصال (1949) التي أعلنت دار «غاليمار» الفرنسية صدورها شهر آب (أغسطس) المقبل، تتشابه إلى حد التطابق مع روايته التي يُنتظر أن تصدر عن دار «الآداب» تزامناً مع «معرض بيروت الدولي للكتاب - 2016». تحمل رواية صنصال الجديدة عنوان «2048/نهاية العالم» بينما اختار الأعرج عنوان «2048/العربي الأخير»، لروايته

أمسية

## أنسي يلتقي «رسولته» في أحضان موليير



أن نضعه جانباً لبعض الوقت، وأن نستمع إلى قراءات حية من «الرسولة...» وقصائد أخرى لمناسبة انتقالها إلى لغة موليير.

لمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لكتاب «الرسولة» بشعرها الطويل حتى الينابيع وقصائد أخرى» لأنسي الحاج (ترجمة عبد القادر الجنابي)، تقيم دار L'orient des livres/Actes Sud و«مؤسسة أنسي الحاج»، وموزار شاهين، قراءة شعرية

### الترجمة الفرنسية بتوقيع الشاعر العراقي عبد القادر الجنابي

باللغتين العربية والفرنسية لقصائد الشاعر بأصوات ندى الحاج، جوزيف بو نصار، ويارا بو نصار. يتخلل الحدث إطلاق اليوم شعري بعنوان «أنسي الحاج يكتب ويقرأ» لقصائد الشاعر بصوته وأصوات الممثلين أنطوان كريباج، جوزيف بونصار، رفعت طريبيه، وجوليا قصار (إنتاج موزار شاهين). يقام الحدث في السادسة من مساء اليوم في قبة «كنيسة مار يوسف للأباء اليسوعيين». شارع مار يوسف، الاشرافية، بيروت

«الرسولة...» قصيدة حب، والحب هو أخطر موضوعات الشعر. الحب يجز الشعر إلى العاطفة، والعاطفة تمرغه في الميوعة والدراما الشخصية. لم يقع أنسي الحاج في هذه المحظورات، ولكننا لم نشأ أن نصدق أن صاحب النيرة الصاعقة والمعجم الهجومي، يمكنه أن يُرخي عنان جملته المشدودة. لم نرغب أن نصدق اعترافه في القصيدة ذاتها: «أنا هو الشيطان أقدم نفسي/ غلبتني الرقة». نعم غلبت الرقة الشاعر، وصارت كلماته بنصرف من أحبها وامتدحها، وبات في استطاعته أن يتخفف من نرقة وتمرده، وأن يسمح لجملته أن تكتمل، وأن يتسرب إليها بعض الغناء الخفيف، وأن تتشابه تصدعات روحه مع تماوج الكلمات الذاهية لتحف بالمحبوبة المستحيلة. «الرسولة» بشعرها الطويل حتى الينابيع» سننظّل تثير هذا النوع من الجدل حول شعريتها، وحول اختلافها عن النخبة الشرسية والفائرة التي بدأ بها أنسي الحاج مسيرته في الكتابة. ومع صدورها أخيراً بالفرنسية، مع قصائد أخرى، بترجمة عبد القادر الجنابي، لا بد من أن يتجدد هذه الجدل الذي يمكن

### حسين بن حمزة

لا يقدر كثيرون قصيدة «الرسولة» بشعرها الطويل حتى الينابيع»، ويجدونها أقل صراوة على اللغة، وأقل ابتكاراً في المعاني، ويمنحونها علامة أقل مما سبق لأنسي الحاج أن كتبه في باكورته «لن»، وما تلاها. وفي المقابل، لا يستسيغ كثيرون صراوة «لن» و«الرأس المقطوع»، ويفضّلون «ماضي الأيام الآتية» أو «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» لأن جملة الشاعر المبتورة والمتلعثم عمداً، راحت تكتمل تقريباً في هذين الديوانين، وباتت تجذب القارئ إلى معناها بدلاً من مخاصمته وتشجيت ذائقته الجاهزة. ربما كان هناك تنازل أو تسوية ما مع القارئ، ولكن الأرجح أن أنسي الحاج (1937 - 2014) نفسه لم يكن في وارد عقد مثل هذه التسويات حين كتب «الرسولة...»، فهذه القصيدة تكاد تكون بداية أخرى للشاعر، أو لنقل منعطفاً حاداً في تجربته التي لم تتألف من مزاج واحد، أو لعلها نص خاص كتب في مديح امرأة مخصصة (فيروز كما يُقال).

## عبد الرحمن الأبنودي بحثاً عن ابن عروس

رغم أنه عدد أهم الأبحاث والرسائل الأكاديمية تنطلق من شخصيته، إلا أنه أحداً لم يتأكد من وجوده أو حتى من حقيقة الإرث الأدبي الذي تركه لنا. في كتابه «ابن عروس - ليس مصرياً وليس شاعراً» الذي صدر بعد رحيله عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، يحاول الشاعر المصري التنقيب عن الشيخ الذي لطالما نسب إليه فن المربعات

### القاهرة - محب جميل

كلها في «جامع الزيتونة»، قبل أن يحمل صرائره ويثبت أنه شيال الحمول. واشتهر ابن عروس بقدرته الهائلة على حمل الأوزان والصرائر من دون مشقة أو عناء. ويضم المربع الشعري أربعة أشطر يتكون منها مقطع منظوم ومتكامل في مبناه، ومعناه، وتكون هذه الأشطر في ما بينها بيتين اثنين من الشعر. ويمكن أن يقال أيضاً «الرباعية» بالمؤنث، بدلاً من «الرباعي» بالمذكر، ويقول في موضوع آخر: قد تكون الرباعيات مليئة بالحكم والمواعظ والتأملات، كما يمكن أن تتناول موضوعاً غرامياً. ثم ينتقل الأبنودي لشخصية أخرى هي سيدي عبد الرحمن المجذوب، الاسم الأشهر في شمال أفريقيا الذي ينسب إليه المربع. يقول المجذوب: «قلبي كفرن جبار/ كامي على صهره ناره/ من فوق ما بانث نار/ ومن تحت طابوا حجاره». وقد ورد هذا المربع في كتاب «ممتع الأسماع» لمحمد مهدي الفاسي الذي يصور حالة الرجل الذي يمشي بين الناس محروق القلب بصورة القرن الذي يزود بالجبر، فتطيط أحجاره من دون أن يظهر لها نار. يجمع بين كل من الشيخين ابن عروس والمجذوب، هذا الزهد المشترك بالإضافة إلى الرحلة المكانية التي قاما بها. وقد وصلت المربعات التي نسجها الشيخ المجذوب إلى أكثر من 82 مربعاً.

أما في مصر، فهناك علي النابي الذي نبغ في فن التربيعة، وهو ناظر زراعة في أبو طشت شمال محافظة قنا. تقول الحكاية إنه كان على صهوة جواده في إحدى المرات عندما التقى بفتاة في جزيرة مطيرة ليقول لها: «يا بت... يا حمرة الخد/ يا العيون الرياشي/ عاوزين فرخ بطبخ ع الكد/ نروي بيه العطاشي». لقد انتقلت تلك المربعات بين أبناء الصعيد من فلاحين وتجار عن طريق الشفاهية لتدخل أجهزة البث الحديثة في الحياة اليومية، إلا أن تلك المربعات ظلت من المواد الأصلية التي ترتبط بجذور الشخصية المصرية وتراثها. أحد هذه المربعات «سكت الهوا والناموس طار/ والسبع قصر يمينه/ السبع قال النوم أستاذ/ لما الهلف ياخذ يومينه». والمعنى هنا إنه عندما يسكن الجو يطير الناموس ليسيطر على المشهد، وفي تلك الحالة يصبح نوم السبع القوي فضيلة. الشخص التافه شاعت له الأقدار أن يحكمنا، وملخص تلك الحكمة أن الزمن زمن الأندال، فلا تكن ضحية الجهلاء. والمثال الآخر على تلك الحكمة هو «ولايد من يوم محتوم/ تتردد فيه المظالم/ أبيض على كل مظلوم/ أسود على كل ظالم».

ولا يتوقف الأبنودي هنا، بل يورد لنا أمثلة من الفن الشعبي الليبي تؤكد أن النسخ على المنوال أمر مؤكد. أي أن هذا القالب البسيط في الشمال الأفريقي، سارت عليه مجموعة كبيرة من ناسجي المربعات في الجنوب المصري.

ما أجمل أن تخترع شخصية من العدم، وتصدق كذبتك، ثم تتحول هذه الأكوذية في النهاية إلى أسطورة يملأ صداها أرجاء الأرض. نردد معظم الوقت بعض أبيات الحكمة والشجاعة على هيئات رباعيات ننسبها في الأصل إلى شاعر جنوبي يدعى ابن عروس. والأغرب من ذلك أن تبنى مجموعة من الأبحاث والرسائل الأكاديمية على تلك الشخصية التي لم يحاول أحد في مرة من المرات أن يتأكد من وجودها أو حتى حقيقة الإرث الأدبي الذي تركته لنا. في كتابه الشيخ «ابن عروس - ليس مصرياً وليس شاعراً» الذي صدر بعد شهرين على رحيله عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، يحاول الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي (1938 - 2015) التنقيب عن شخصية ابن عروس التي طالما نسب لها فن المربعات في الصعيد المصري. وترتبط قصة ابن عروس بأنه ذلك الرجل الذي اختبأ في مغارة، ثم هجم على موكب عروس ليفر أهلها وينطلق بها. وعندما نظرت إليه، قالت شعراً أدخل التوبة إلى قلبه في الحال. والغريب أيضاً أن الرجل كان عمره ستين عاماً حين أطار أمامه جيشاً من الرجال الذين كان يشيعون العروس إلى بيت زوجها. وقد أكد هؤلاء أن الرجل عاش في عام 1780 ميلادية. والحكاية الأخرى عنه تزعم أنه عاش في مصر المملوكية، وكان شاعر مقاومة ينتصر للفقراء، ولم تدركه الشيخوخة. لكن الأبنودي يقول: «عجيب الأمر أن أهلنا في الصعيد الذين لم يدعوا بحثاً علمياً أو تنقيباً في صخور الحقيقة اكتشفوا أمر سيدي أحمد بن عروس منذ زمن طويل ليس كلض شاعر، ولكن كولي متصوف، فسلكوا طريقه وضموه إلى الشيخ الكبير أبي الحسن الشاذلي إذ إن الاثنين تونسيان، وسميت هذه الطريقة بالعروسية الشاذلية».

يورد الأبنودي أن شخصية ابن عروس الحقيقي تعود إلى قطب متصوف جزائري يدعى أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عروس الهواري وله كتاب يعدد شمائله وكراماته بعنوان «إبتسام الغروس ووشى الطروس». وقد ولد الشيخ في قرية في الجزيرة القبلية على مسافة خمسين ميلاً من تونس اسمها المراتين في وادي الرمل. كما لازم الشيخ محرز بن خلف ليعمل نشاراً للخشب في دار العود، ثم نجاراً خارج باب السوق من تونس، قبل أن ينجر المحاريت في قرية الأنصارين، ويخدم في أحد الأفران. وكان أشهر مربعاته الذي يقول فيه: «جميع البلاد شوليت/ حتى لسبته الحصينة/ أنا مثل «بنزرت» ما رأيت الوادي وسط المدينة». وقد كان الشيخ حسن الهيئة، نظيف الحال، يرتدي جبة بيضاء من صدف وشملة بيضاء ويلبس القبقاب في الشتاء والصيف، وكان يشهد على الصلوات

## مهرجان بيروت الدولية BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

EARLY BIRD PRESALE  
15% on all tickets purchased till June 20

Friday  
31  
July



ILIK YA  
BAALBAK

RENOWNED LEBANESE ARTISTS  
PAY TRIBUTE TO BAALBECK  
Music, vocals & poetry

60,000 L.L. - 90,000 L.L.  
135,000 L.L. - 180,000 L.L.  
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Sunday  
09  
August



HINDI  
ZAHRA

WORLD MUSIC

60,000 L.L. - 90,000 L.L.  
120,000 L.L. - 150,000 L.L.  
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Sunday  
16  
August



RICHARD  
BONA

JAZZ

60,000 L.L. - 90,000 L.L.  
120,000 L.L. - 150,000 L.L.  
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Friday  
21  
August



MAYADA  
EL-HENNAWY

ORIENTAL CONCERT

60,000 L.L. - 90,000 L.L.  
135,000 L.L. - 180,000 L.L.  
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Saturday  
29  
August



THE EARTH  
WIND & FIRE  
EXPERIENCE

FT. AL MCKAY & THE ALL STARS

60,000 L.L. - 90,000 L.L.  
135,000 L.L. - 180,000 L.L.  
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Sunday  
30  
August



QUATUOR  
MODIGLIANI

CLASSICAL STRING QUARTET

75,000 L.L. - 135,000 L.L.  
200,000 L.L.  
LA MAGNANERIE, SAD EL BAOUCHRIEH

SHOWS START AT 8:00 P.M. SHARP  
TICKETS ON SALE AT  
→ VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES): 0-669 966  
TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY  
→ PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN  
→ BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR ONLY 10\$  
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | WWW.BAALBECK.ORG.LB

@BAALBECKFEST | FB.COM/BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL



الإخبار



TICKETS ON  
BOX OFFICE

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM  
SPONSOR OF BAALBECK FEST



SPONSORS





أحييت فرقة الروك الأميركية الشهيرة Kiss أول من أمس حفلة موسيقية على مسرح «زينيت» في باريس، وقدمت مجموعة من أشهر أغنياتها. وكالعادة كان الأداء المميز سيد الموقف، وخصوصاً ما قدمه المغني وعازف الغيتار بوك ستانلي (الصورة). ويأتي هذا العرض في إطار الجولة الفنية العالمية التي تأخذ الفرقة اليوم إلى أمستردام، ثم بلجيكا غداً، قبل أن تنتهي الرحلة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في نيوزيلندا. (بيرتراند غاي - اف ب)

## صورة وخبير



### عندما سرقت مكتبة عبد الرحمن منيف...

في 27 حزيران (يونيو) الحالي، تنطلق «دار فهرس الممارسات النشورية»، وهي دار وفضاء للنشر تأسست في برلين عام 2015، في إطار تساؤلات متعلقة بتاريخ وواقع النشر اليوم في منطقة شرق المتوسط وشمال أفريقيا والمغرب. وستصدر منشورة بعنوان «عندما سرقت المكتبة» نتناول السطو على جزء من مكتبة الروائي السعودي عبد الرحمن منيف في دمشق هذا العام. سنتضمن المنشورة نصاً يُعرف بالكتاب الذي تعد له الدار ضمن سلسلة «الاحتفالات» حول حركة المعرفة وتنقل المكتبات وظهورها في سياقات زمانية ومكانية مختلفة، إضافة إلى قائمة صغيرة بعناوين الكتب التي تحتويها مكتبة منيف التي تتجاوز عدد المطبوعات فيها العشرة آلاف. (الكارينكاتور يصور منيف)

27 حزيران - الثامنة مساءً بتوقيت بيروت - برلين - الدعوة عامة.